



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بلحاج بوشعيب - عين تموشنت

كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير



مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية

تخصص: اقتصاد نقدي وبنكي

تحت عنوان:

دور البنوك التجارية في تعزيز الشمول المالي

دراسة قياسية للجزائر خلال الفترة 2004-2020

تحت إشراف الأستاذ:

د. علي دحمان محمد

من إعداد الطالبتين:

ديدوح بشرى

شريط كوثر

أعضاء لجنة المناقشة

أ.د. حولية يحيى	أستاذ	رئيسا
أ.د. علي دحمان محمد	أستاذ محاضر أ	مشرفا
أ.د. بوحسون إيمان	أستاذ مساعد ب	ممتحنا

السنة الجامعية: 2024/2023





وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بلحاج بوشعيب - عين تموشنت

كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير



مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية

تخصص: اقتصاد نقدي وبنكي

تحت عنوان:

دور البنوك التجارية في تعزيز الشمول المالي

دراسة قياسية للجزائر خلال الفترة 2004-2020

تحت إشراف الأستاذ:

د. علي دحمان محمد

من إعداد الطالبتين:

ديدوح بشرى

شريط كوثر

السنة الجامعية: 2024/2023

# إسراء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على سيدنا محمد

عليه أزكى الصلاة وعلى آله وصحبه أجمعين ومن اتبعهم بإحسان إلى يوم الدين

ها أنا الآن وبعون من الله أتمم هذا العمل

وأهدي ثمرة عملي إلى من قال فيهما الله عز وجل "واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما

ربياني صغيراً". الإسراء 24

إلى من أحمل اسمه بكل فخر إلى من دعمني منذ الصغر وأثار دربي لتحقيق حلمي

إلى من نال منه التعب وتحمل قساوة الحياة لأجلنا، وإلى الذي قال لي يوماً لن تشقي ما دمت حياً

إلى سندي وقوتي، أماني ومأمني... "أبي الغالي" أطال الله عمره

إلى التي لا يطيب النهار إلا برؤيتها، ولا تحلو الأيام إلا بوجودها

إلى التي حملتني وهنا على وهن، وإلى من كان دعاؤها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي

ستبقى كلماتك نجوماً أهتدي بها اليوم وفي الغد وإلى الأبد... "أمي الغالية" أطال الله في عمرها

إلى الذين قال فيهم الله "ونشد عضدك بأخيك"، إلى من انتظروا قطاف ثمرة جهدي طويلاً، فكانوا شركاء كل

بسمة ودمعة، أحباب قلبي إخوتي الأعزاء "أمانة وياسين" دتم لي سنداً ...

وإلى كل عائلتي وكل من ساندني ولو بكلمة

إلى أسمى معاني الصداقة والمحبة كل زميلاتي وزملائي في الدراسة والحياة

إلى من رحلوا باكراً تاركين في قلبي ذكريات لا تزول لآخر العمر، رحمهم الله

وإلى كل من نسيهم قلبي وتذكرهم قلبي ...

# إهداء

الشكر لله العلي العظيم على توفيقه لنا  
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين...

أهدي هذا العمل

إلى الوالدين الكريمين اللذان لهما كل الفضل بعد الله

وإلى الإخوة الأبناء،

والعائلة الكريمة جمعاء

والشكر لكل من ساهم من قريب أو بعيد

وكل من كان له الأثر الطيب

في دعم جهودنا حتى هذا اليوم

بشرى

# شكر وتقدير

نحمد الله تعالى حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه

على ما أكرمنا به من إتمام مذكرتنا

وقبل أن نمضي...

يطيب لنا أن نتوجه بآيات الشكر والعرفان بالجميل

إلى الأستاذ المشرف **علي دحمان محمد** الذي

كان لرحابة صدره وسمو خلقه الأثر الأكبر في تثمين هذا العمل.

وبعدها، خالص الشكر والثناء والتقدير موصول

لكل أساتذتنا الكرام الفاضلين، الذين قادونا من أفضالهم

ومنحوا لنا ما استطاعوا من زاد العلم والمعرفة.

حتى نتشرف اليوم بوقوفنا أمام حضراتهم

# الفهرس

إهداء

شكر وتقدير

قائمة الجداول

قائمة الأشكال

قائمة الملاحق

قائمة المختصرات

مقدمة عامة

## الفصل الأول: الجانب النظري لدور البنوك التجارية في تعزيز الشمول المالي

تمهيد

المبحث الأول: عموميات حول البنوك التجارية.....6

المطلب الأول: ماهية البنوك التجارية.....6

المطلب الثاني: القوائم المالية للبنوك التجارية.....9

المطلب الثالث : آليات التمويل في البنوك التجارية .....12

المبحث الثاني: عموميات حول الشمول المالي .....15

المطلب الأول: مفهوم الشمول المالي .....15

المطلب الثاني: مقومات الشمول المالي .....17

المطلب الثالث: آليات الشمول المالي .....20

المبحث الثالث: مدى إسهام البنوك التجارية في تعزيز الشمول المالي .....24

المطلب الأول: علاقة الشمول المالي بالنزاهة المالية .....24

المطلب الثاني: علاقة الشمول المالي بالاستقرار المالي .....25

المطلب الثالث: علاقة الشمول المالي بالأداء المالي .....26

خلاصة

## الفصل الثاني: الدراسات السابقة

### تمهيد

المبحث الأول: دراسات باللغة العربية..... 31

المطلب الأول: دراسات حول البنوك التجارية..... 31

المطلب الثاني: دراسات حول الشمول المالي..... 33

المطلب الثالث: علاقة البنوك التجارية بالشمول المالي..... 38

المبحث الثاني: دراسات باللغات الأجنبية..... 40

المطلب الأول: دراسات حول البنوك التجارية..... 40

المطلب الثاني: دراسات حول الشمول المالي..... 43

المطلب الثالث: علاقة البنوك التجارية بالشمول المالي..... 49

المبحث الثالث: موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة..... 51

المطلب الأول: أوجه التشابه بين الدراسة الحالية والدراسة السابقة..... 51

المطلب الثاني: أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة..... 51

المطلب الثالث: القيمة المضافة في الدراسة الحالية..... 52

### خلاصة

## الفصل الثالث: الجانب التطبيقي لدور البنوك التجارية في تعزيز الشمول المالي

### تمهيد

المبحث الأول: مؤشرات القطاع المصرفي في المنطقة العربية..... 56

المطلب الأول: مؤشرات الأداء المالي في المنطقة العربية..... 56

المطلب الثاني: مؤشرات الاستقرار المالي في المنطقة العربية..... 57

المطلب الثالث: مؤشرات الشمول المالي في المنطقة العربية..... 59

المبحث الثاني: مؤشرات القطاع المصرفي في الجزائر..... 60

المطلب الأول: مؤشرات الأداء المالي في الجزائر..... 60

المطلب الثاني: مؤشرات الاستقرار المالي في الجزائر..... 61

المطلب الثالث: مؤشرات الشمول المالي في الجزائر .....	63
المبحث الثالث: دراسة قياسية لأثر الاستقرار المالي على الشمول المالي في الجزائر 2004-2020 ..	65
المطلب الأول: صياغة النموذج واختبار الاستقرارية .....	65
المطلب الثاني: تقدير نموذج ARDL .....	67
المطلب الثالث: تقدير معلمات النموذج في الأجلين واختبار الاستقرارية الهيكلية .....	70
خلاصة	
خاتمة عامة	
قائمة المصادر والمراجع	
الملاحق	
ملخص. Erreur ! Signet non défini.	

## قائمة الجداول

قائمة الجداول:

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
10	يوضح نموذجاً لميزانية البنك التجاري	الجدول رقم (01-01)
12	يوضح نموذج لجدول حسابات النتائج للمصرف التجاري	الجدول رقم (02-01)
19	يوضح أبعاد الشمول المالي	الجدول رقم (03-01)
33	يوضح الدراسات السابقة للبنوك التجارية باللغة العربية	الجدول رقم (01-02)
37	يوضح الدراسات السابقة للشمول المالي باللغة العربية	الجدول رقم (02-02)
39	يوضح الدراسات السابقة لعلاقة البنوك التجارية بالشمول المالي باللغة العربية	الجدول رقم (03-02)
42	يوضح الدراسات السابقة للبنوك التجارية باللغة الأجنبية	الجدول رقم (04-02)
48	يوضح الدراسات السابقة للشمول المالي باللغة الأجنبية	الجدول رقم (05-02)
50	يوضح الدراسات السابقة لعلاقة البنوك التجارية بالشمول المالي باللغة الأجنبية	الجدول رقم (06-02)
50	يوضح أوجه التشابه بين الدراسة الحالية والسابقة	الجدول رقم (07-02)
51	يوضح أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والسابقة	الجدول رقم (08-02)
60	يوضح مردودية المصارف	الجدول رقم (01-03)
61	يوضح نسب الأصول السائلة للمصارف	الجدول رقم (02-03)
63	يوضح تطور المعاملات باستخدام البطاقات	الجدول رقم (03-03)
65	يوضح نتائج اختبار استقرارية السلاسل الزمنية لمتغيرات الدراسة	الجدول رقم (04-03)
68	يوضح نتائج اختبار الارتباط الذاتي Breusch-Godfrey	الجدول رقم (05-03)
69	يوضح نتائج اختبار عدم تجانس التباين Breusch-Pagan-Godfrey	الجدول رقم (06-03)
69	يوضح نتائج اختبار عدم تجانس التباين ARCH	الجدول رقم (07-03)
71	يوضح نتائج تقدير معاملات الأجل الطويل	الجدول رقم (08-03)
71	يوضح نتائج تقدير معاملات الأجل القصير	الجدول رقم (09-03)

# قائمة الأشكال

قائمة الأشكال:

الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
18	يوضح مبادئ الشمول المالي	الشكل رقم (01-01)
23	يوضح سياسات الشمول المالي	الشكل رقم (02-01)
55	يوضح تطور معدل العائد على الموجودات	الشكل رقم (01-03)
56	يوضح تطور معدل العائد على حقوق الملكية	الشكل رقم (02-03)
57	يوضح تطور مؤشر جودة الأصول	الشكل رقم (03-03)
58	يوضح تطور مؤشر السيولة	الشكل رقم (04-03)
61	يوضح تطور الأصول السائلة للقطاع المصرفي	الشكل رقم (05-03)
62	يوضح تطور القروض المتعثرة	الشكل رقم (06-03)
66	يوضح نتائج اختبار جودة النموذج	الشكل رقم (07-03)
67	يوضح نتائج اختبار فترات الإبطاء المثلى	الشكل رقم (08-03)
68	يوضح نتائج اختبار التوزيع الطبيعي للبواقي	الشكل رقم (09-03)
70	يوضح اختبار الأداء التنبؤي	الشكل رقم (10-03)
72	يوضح نتائج CUSUM TEST	الشكل رقم (11-03)
72	يوضح نتائج CUSUM OF SQUARES	الشكل رقم (12-03)

## قائمة الملاحق

قائمة الملحق:

الصفحة	عنوان الملحق	الرقم
60	مؤشرات مردودية المصارف حسب تقرير بنك الجزائر لسنة 2023	01
61	نسب الأصول السائلة للمصارف حسب تقرير بنك الجزائر لسنة 2023	02
63	تطور المعاملات باستخدام البطاقات حسب تقرير بنك الجزائر لسنة 2023	03

# قائمة المختصرات

قائمة المختصرات:

FATF	Financial Action Task Force	مجموعة العمل المالي
BDL	Banque de développement local	بنك التنمية المحلية
BNA	Banque Nationale D'Algerie	البنك الوطني الجزائري
BADR	Banque D'agriculture et de Developement Rural	بنك الفلاحة والتنمية الريفية
GMM	Generalized Method of Moment	طريقة العزوم المعممة
ANGEM	Agence Nationale De Gestion du Microcrédit	الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر
GDP	Gross Domestic Product	الناتج المحلي الإجمالي
ARDL	Auto Regressive Distributed Lag	نموذج الانحدار الذاتي للإبطاء الموزع
WDI	World Development Indicators	مؤشرات التنمية العالمية
ECM	Error Correction Form	نموذج تصحيح الخطأ

# مقدمة عامة

مقدمة عامة:

إن النقود تعتبر السبب الرئيسي لظهور البنوك حيث ازداد النشاط التجاري وبدأت الثروات تتراكم في أيدي النبلاء والتجار. الأمر الذي جعل عملية حفظها غاية في الصعوبة ما استدعى وجود أماكن لحفظ الأموال. ليأتي دور الصيرافة لحفظها مقابل أجر بسيط وبهذا تنشأ الوظيفة الأولى التي تعتبر من أهم وظائف البنوك المتمثلة في عملية حفظ الودائع. لكن سرعان ما فكر الصيرافة في استعمال تلك الأموال بدل مكوثها مجمدة ليتوجهوا لإقراضها، وتنشأ هنا الوظيفة والمتمثلة في منح القروض، لتصبح البنوك عصب الحياة وشريانها كونها تساهم في تنشيط الاقتصاد من خلال الدور الأساسي الذي تلعبه كوسيط مالي بين أصحاب الفائض وأصحاب العجز المالي، ذلك في إطار تمويل الأنشطة الاقتصادية للقطاعات المختلفة والتي ترتبط بها معظم العمليات المصرفية وأوسعها.

من بين ما تسعى إليه البنوك بصفة عامة والتجارية بصفة خاصة كهدف استراتيجي هي عملية تحقيق الشمول المالي، المصطلح الذي تزايد الاهتمام به في الآونة الأخيرة، والذي اختلف في تعريفه من قبل الجهات المعنية. إلا أن كل المفاهيم المتعلقة به انصبحت في كونه الطريقة التي تتيح وصول الخدمات المالية الرسمية والمنتجات إلى جميع فئات المجتمع لاسيما المهمشة منها وذلك بأسعار مقبولة اعتمادا على القنوات الرسمية. وبالتالي فهو يسعى لإزالة كل العقبات والعراقيل التي من شأنها أن تقف حاجزا في سبيل تحقيق ذلك الهدف.

الإشكالية:

ما مدى إسهام البنوك التجارية في تعزيز الشمول المالي في الجزائر خلال الفترة 2004-2020؟

2020؟

الأسئلة الفرعية:

وللإجابة على هذه الإشكالية بصورة دقيقة وواضحة نقوم بطرح الأسئلة الفرعية التالية:

- هل يلعب الاستقرار المالي دورا في دعم وتيرة الشمول المالي؟
- ماهو تأثير متغير سعر الصرف على الشمول المالي؟
- كيف يؤثر التضخم على الشمول المالي؟

## فرضيات الدراسة:

- للاستقرار المالي دور مهم في دعم وتيرة الشمول المالي.
- لمتغير سعر الصرف تأثير إيجابي ومعنوي على الشمول المالي.
- يؤثر التضخم بصفة سلبية على الشمول المالي.

## أهمية الدراسة:

مصطلح الشمول المالي مصطلح حديث النشأة ركز عليه العديد من الباحثين، واهتمت به دول متعددة وسعت لتبنيه كهدف استراتيجي من خلال تطويره عبر مؤسسات الوساطة المالية. لهذا ارتأينا التطرق إليه وتسليط الضوء عليه.

## منهجية الدراسة:

في هذه الدراسة ونظرا لأهمية الموضوع وطبيعته قمنا بالاعتماد على المنهج الوصفي والتحليلي لسرد أهم الجوانب الأساسية للبنوك التجارية باعتبارها المؤسسة الفاعلة في دعم الاستقرار المالي، وكذا الأدبيات النظرية للشمول المالي هذا بالإضافة إلى المنهج القياسي من خلال برنامج Eviews لمعرفة مدى تأثير وتداخل متغيرات الدراسة.

## هيكل الدراسة:

سيتم تقسيم هذه الدراسة إلى ثلاثة فصول، نخصص الفصل الأول للأدبيات المتعلقة بالبنوك التجارية، الشمول المالي والعلاقة التي تربط بينهما. في حين أن الفصل الثالث سيتم فيه التطرق فيه إلى الدراسات السابقة فيما يتعلق بالبنوك التجارية، الشمول المالي وكذا العلاقة بينهما باللغة العربية والأجنبية.

أما عن الفصل الثالث المعنى بالجانب التطبيقي من الدراسة ، ستم فيه الإشارة إلى بعض مؤشرات القطاع المصرفي في الدول العربية والجزائر، وإجراء دراسة قياسية لمدى تأثير الاستقرار المالي على الشمول المالي في الجزائر خلال الفترة 2004-2020.

## الفصل الأول:

الجانب النظري لدور البنوك التجارية

في تعزيز الشمول المالي

## تمهيد:

لعب النظام البنكي ومنذ عقود من الزمن دورا أساسيا ومهما في المنظومة الاقتصادية لأي في العالم. فهو الوسيلة والآلية التي تقوم ممن خلالها الدول بإرساء سياسات اقتصادية تعتبرها أساسية للتنمية. وعليه فان البنوك تسعى لتحقيق النفاذ المالي اعتمادا على وظائفها التقليدية المتمثلة في جمع المدخرات وتقديم القروض، وكذا الحديثة منها، واستخدام التكنولوجيا المالية لتطوير المنتجات المقدمة وابتكار أخرى جديدة.

ويعنى الشمول المالي بإتاحة الخدمة لجميع أفراد المجتمع، فهو يساهم في تعزيز فرص التنافس لدى المؤسسات المالية والمصرفية، والسعي للتقليل والحد من الفقر. وعليه فإن هذا الفصل سيتناول:

المبحث الأول: عموميات حول البنوك التجارية

المبحث الثاني: عموميات حول الشمول المالي

المبحث الثالث: مدى إسهام البنوك التجارية في تعزيز الشمول المالي

### المبحث الأول: عموميات حول البنوك التجارية

تمثل البنوك الركائز الأساسية للاقتصاد الحديث، وكذلك العصب المحرك له وهذه الأهمية لم تكتسبها من فراغ، وإنما من خلال النشاطات و الأدوار التي تقوم بها، حيث تسمح للاقتصاد بمختلف أنشطته وأنماطه بالتطور والرقى.

### المطلب الأول: ماهية البنوك التجارية

البنوك التجارية تعد من أهم المؤسسات التي تقوم عليها التنمية الاقتصادية، ذلك من خلال ما تقوم به من وظائف وأعمال وخدمات، والتي تهدف إلى رفع كفاءة الاقتصاد.

### الفرع الأول: تعريف البنوك التجارية:

سعت عديد الجهود المقدمة من طرف الباحثين الاقتصاديين للتوصل لمفهوم شامل ومتوافق للمصارف، فقد قدمت بعض التعاريف التي يمكن أن نذكر منها ما يلي:

هي البنوك التي تعتمد على ودائع الأفراد والهيئات بأنواعها المختلفة سواء كانت تحت الطلب أو لأجل أو بإشعار وإعادة استثمارها لفترات قصيرة الأجل أو تسهيلات ائتمانية يسهل تحويلها إلى نقود حاضرة.<sup>1</sup>

تعرف البنوك التجارية على أنها بنوك الودائع أو الائتمان وهي عبارة عن مؤسسات ائتمانية ملكيتها عامة أو خاصة، هدفها تحقيق أكبر ربح ممكن عن طريق الاتجار بالنقود التي تحصل عليها من ودائع الأفراد القابلة للسحب لدى الطلب أو بعد أجل قصير.<sup>2</sup>

يعرف قانون النقد والقرض 10/90 الصادر في 1990/04/14 في المادة 114 البنوك التجارية على أنها أشخاص معنوية مهمتها الأساسية والعادية إجراء العمليات الموضحة في المواد 110 إلى 113 من هذا القانون بحيث تتضمن هذه المواد وصف الأعمال التي كلفت بها البنوك وهي تحصر فيما يلي:<sup>3</sup>

- العمل على جمع الودائع و المدخرات من الجمهور.
- منح القروض.

<sup>1</sup> خالد أمين عبد الله، حسين سعيد سعينان، العمليات المصرفية الإسلامية طرق المحاسبة الحديثة، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن 2008، ص 21

<sup>2</sup> عجيل جاسم عبد الله، النقود والمصارف، دار المجد اللاوي، عمان 1999 ص 233

<sup>3</sup> قانون النقد والقرض 10/90

■ توفير وسائل الدفع ووضعها تحت تصرف الزبائن و السهر على إدارتها.

البنك التجاري هو مؤسسة مالية نقدية، تهدف إلى تجميع الأموال والودائع للتعامل بها من قبل أشخاص سواء كانوا مستثمرين أو أفراد عاديين و ذلك عن طريق إقراضها وفقا لشروط محددة. والبنك التجاري بهذا المفهوم يعتبر وسيطا بين أصحاب الفائض وأصحاب العجز المالي.

وبصفة عامة فإن كل تلك التعاريف تصب في مفهومها على أن البنوك التجارية هي هيئات مالية مصرفية تقوم على جمع المدخرات من الأفراد والمؤسسات بهدف القيام بتمويل استثمارات مختلف الأنشطة الاقتصادية، ذلك في إطار دفع عجلة التنمية والنهوض بالاقتصاد.

### الفرع الثاني : أهداف البنك التجاري

يقوم العمل البنكي على ثلاثة أهداف هامة تميز البنوك التجارية عن غيرها من مؤسسات الأعمال، تتمثل هذه الأهداف فيما يلي:<sup>1</sup>

1. **الربحية:** يسعى البنك كأى من المؤسسات الأخرى إلى تحقيق أكبر ربح ممكن لإرضاء المساهمين، وتتحقق إيرادات البنك نتيجة لعمليات الإقراض و الاستثمار التي يقوم بها نظير خدماته، إضافة إلى الأرباح الرأسمالية التي قد تنتج عن ارتفاع القيم السوقية لبعض الأصول، أما نفقاته فتتمثل في النفقات الإدارية والتشغيلية والفوائد التي يدفعها على الودائع، إضافة إلى القروض التي يعجز عن استردادها، لهذا وحتى يتمكن البنك من تحقيق مبدأ الربحية لا بد من تقليل نفقاته إلى أدنى حد ممكن.

2. **السيولة:** و هي تمثل مقدرة البنك على الاحتفاظ بالتوازن بين المبالغ المودعة والمسحوبة، بمعنى أنه يكون على استعداد لتلبية طلب السحب في أي لحظة، فنقص السيولة سيؤدي إلى الدخول في وضعية الخطر، وعدم القدرة على تلبية طلبات السحب تعني الإفلاس، فمثلا إشاعة عدم توافر سيولة كافية لدى البنك كفيلة بأن تزعزع ثقة المودعين ما من شأنه أن يدفعهم لسحب وداائعهم.

3. **الأمان:** يتسم رأس مال البنك التجاري بأنه صغير نسبيا، إذ لا تزيد نسبته إلى صافي الأصول عن 10% عادة و هذا يعني صغر حافة الأمان بالنسبة للمودعين، الذين يعتمد البنك على أموالهم

<sup>1</sup> مصطفى رشدي شيحة، الوجيز في الاقتصاد النقدي و المصرفي، الدار الجامعية الجديدة للنشر، الإسكندرية 1998، ص 139

كمصدر أساسي للاستثمار. فالبنك لا يستطيع أن يستوعب خسائر تزيد عن قيمة رأس المال، فإذا ازدادت تلك الخسائر عن ذلك قد تلتهم جزءاً من أموال المودعين، والنتيجة إفلاس البنك.<sup>1</sup>

ومما سبق نجد أن البنك التجاري يسعى إلى ما يلي :

- ✓ تحقيق أقصى ربحية ممكنة.
- ✓ تجنب التعرض لنقص شديد في السيولة.
- ✓ تحقيق أكبر قدر ممكن من الأمان للمودعين.

### الفرع الثالث: وظائف البنوك التجارية

تعتبر البنوك التجارية من أهم المؤسسات المالية المصرفية الفاعلة في النظام المصرفي بصفة خاصة والمالي بصفة عامة، فهي بذلك تسعى إلى تقديم مجموعة من الخدمات والوظائف التقليدية وغير التقليدية للمتعاملين في إطار الوساطة المالية. إذ يمكن إدراج بعض منها على النحو التالي:<sup>2</sup>

#### الوظائف التقليدية:

- ✓ قبول الودائع بفتح حسابات بمختلف أنواعها.
- ✓ منح القروض.
- ✓ تأجير الصناديق الحديدية.
- ✓ اشتقاق النقود.

#### الوظائف الحديثة:

- ✓ إدارة الأعمال والممتلكات للعملاء و تقديم الاستشارات الاقتصادية والمالية.
- ✓ سداد المدفوعات نيابة عن الغير.
- ✓ خدمات البطاقات الائتمانية.
- ✓ تحصيل الأوراق التجارية.

<sup>1</sup> سامر جلدة، البنوك التجارية والتسويق المصرفي، دار أسامة للنشر و التوزيع، الأردن عمان، الطبعة الأولى 2009، ص20  
<sup>2</sup> حسين محمد سمحان، سهيل احمد سمحان، النقود والمصارف، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان 2010 الطبعة الأولى، ص110

✓ المساهمة في خطط التنمية الاقتصادية.

✓ تحصيل فواتير الكهرباء والهاتف والماء من خلال حسابات تفتحها المؤسسات المعنية يقوم المشتركون بإيداع قيمة فواتيرهم فيها.

إضافة إلى ذلك قد نجد مجموعة من الوظائف الأخرى<sup>1</sup> والتي تتمثل في استبدال البنك للعملة الأجنبية بعملة وطنية والعكس صحيح، تأجير البنك خزائن صغيرة لعملائه يحتفظون فيها بمنقولاتهم الثمينة من مجوهرات وأوراق هامة ونقود، هذا بالإضافة إلى إصدار البنك لخطابات الضمان لمصلحة عملائه يتعهد فيها بسداد مبلغ معين ملتزمين بدفعها إذا لم يقوموا بسدادها، وهنا لا يقدم البنك أية أموال و إنما يقدم وعد أو كفالة لعميله. فضلا عن التعامل في الأوراق المالية على اختلاف أنواعها سواء لمصلحة عملائه أو لمصلحته هو نفسه.

المطلب الثاني: القوائم المالية للبنوك التجارية

الفرع الأول: الميزانية

تعرف الميزانية على أنها وثيقة تتضمن تقرير لمختلف الحقوق أو بنود القيم التي يمتلكها المشروع، وتسمى تلك الحقوق بالأصول، وكذلك لمختلف الديون أو بنود القيم التي يلتزم بها هذا المشروع في مواجهة الغير، وتسمى هذه الديون بالخصوم، و بطبيعة الحال فإن مجموع الأصول لابد أن يتعادل مع مجموع الخصوم.<sup>2</sup>

إذن تنقسم ميزانية المصرف التجاري إلى جانبين هما جانب الأصول أو المصادر، والذي تسجل فيه كافة العناصر التي من شأنها جعل المصرف دائنا، أما عن الجانب الثاني فهو يتمثل في الخصوم أو الاستخدامات، والذي تسجل فيه كافة العناصر التي من شأنها جعل المصرف مدينا.

<sup>1</sup> أسامة عوض الفولي، زينب عوض الله، اقتصاديات النقود والتمويل، دار الجامعة الجديدة، الاسكندرية 2005، ص148

<sup>2</sup> Yansheng Zhang, Longyi Li, Study on balanced scorecard of commercial bank in Performance Management System, Proceeding of the 2009 International Symposium on Web Information System and Application, Academy Publisher, P.R.Chaina, (2009), p206

الجدول رقم (01-01): يوضح نموذجاً لميزانية البنك التجاري<sup>1</sup>

المبالغ	المخصص	المبالغ	الأصول
*****	<u>ودائع مصرفية:</u> - ودائع تحت الطلب - ودائع ادخارية - ودائع لأجل	*****	<u>أصول النقدية:</u> - النقدية بالصندوق - أرصدة لدى المصرف المركزي - أرصدة مدينة على مصارف أخرى
*****	<u>أرصدة دائنة للبنوك الأخرى:</u> - أرصدة دائنة للبنوك المحلية - أرصدة دائنة للبنوك و المراسلين بالخارج	*****	- قيم تحت التحصيل <u>أوراق مالية:</u> - سندات حكومية - سندات الخزينة - أسهم
*****	<u>مبالغ مقرضة:</u> - قروض من البنك المركزي - قروض من بنوك أخرى	*****	<u>تسهيلات ائتمانية:</u> - أوراق تجارية مخصصة - قروض ممنوحة - سندات مضمومة
*****	<u>مخصصات لمقابلة الالتزامات الخارجية:</u> - مخصص الضرائب - مخصص التعويضات القضائية	*****	<u>أصول ثابتة:</u> - مباني - معدات
*****	<u>خصوم أخرى:</u> - إيرادات مدفوعة مقدما - مصروفات مستحقة	*****	<u>أصول أخرى:</u> - إيرادات مستحقة - مصروفات التأمين - ممتلكات البنك
*****	<u>حسابات رأس المال:</u> - رأس المال - الاحتياطات	*****	
*****	<u>المجموع</u>	*****	<u>المجموع</u>

المصدر: بن حبيب عبد الرزاق، خالد خديجة، أساسيات العمل المصرفي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2015، ص 180

الفرع الثاني: جدول حسابات النتائج (قائمة الدخل)

<sup>1</sup> بن حبيب عبد الرزاق، خالد خديجة، أساسيات العمل المصرفي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2015، ص 180

ويطلق عليها حساب الأرباح والخسائر، وتمثل نتيجة السياسات والقرارات والإجراءات التي يتخذها البنك، خلال فترة زمنية محددة غالبا ما تكون سنة واحدة، أي أنها تبين نتيجة أعمال البنك من ربح أو خسارة. والتي يتم إعدادها طبقا للمبادئ المحاسبية المتعارف عليها، وخاصة:

✓ مبدأ مقابلة الإيرادات بالنفقات.

✓ مبدأ التحقق من الإيرادات.

✓ مبدأ الاستحقاق.

✓ مبدأ الفترة الزمنية .

✓ مبدأ التكلفة التاريخية.

ويتكون جدول حسابات النتائج أساسا من:<sup>1</sup>

### I. جانِب الإيرادات:

1. **إيرادات الاستثمارات:** وهي الفوائد المكتسبة على كل أصول البنك، فهي إيرادات تنتج عن استثمار أموال البنك و هي كما يلي:

■ **فوائد الأرصدة لدى البنوك المحلية والمراسلين في الخارج:** عوضا عن الاحتفاظ بالمبالغ عاطلة دون استخدامها يقوم البنك بإيداعها لدى أحد البنوك المحلية التي تكون بحاجتها وتشمل الأرصدة الدائنة للبنوك المحلية سواء التجارية أو المتخصصة، وأما بالنسبة للأرصدة الدائنة لدى المراسلين بالخارج فهي تتعلق بالتجارة الدولية، حيث يكون هناك دول تمنح عليها فوائد.

■ **فوائد القروض و السلفيات ومحفظة الأوراق المالية:** تمثل فوائد القروض والسلفيات الشطر الأعظم من أصول البنك التجاري، حيث تعتبر أوفر أصول البنك استغلالا للأرباح، أما بالنسبة للأوراق المالية، فإن البنوك تستثمر جزء من مواردها في شرائها نظرا لما تغل هذه الأوراق من دخل مرتفع.

2. **عمولات مقبوضة:** تتمثل في تلك التي يحصلها البنك التجاري من خدمات مثل فتح الاعتمادات المستندية، وإصدار خطابات الضمان وأيضا إيرادات خدمات الأوراق المالية.

### II. جانِب المصروفات: تتضمن إجمالي الفوائد المدفوعة على كل الخصوم للحصول على أموال لاستثمارها.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> بن حبيب عبد الرزاق، خالد خديجة، أساسيات العمل المصرفي، مرجع سبق ذكره، ص 181

<sup>2</sup> بن حبيب عبد الرزاق، خالد خديجة، أساسيات العمل المصرفي، مرجع سبق ذكره، ص 182

الجدول رقم (01-02): يوضح نموذج لجدول حسابات النتائج للمصرف التجاري

المبالغ		البيان
دائن	مدين	
*****		<b>1. إيرادات الفوائد</b>
*****		- الفوائد و الأتعاب على القروض
*****		- الفوائد على الودائع المستحقة لدى البنك
*****		- الفوائد على الأوراق المالية
*****		- الدخل من التأجير
	*****	<b>2. مصروفات الفوائد</b>
	*****	- الفوائد على الودائع
	*****	- الفوائد على الأموال المقرضة
*****	*****	<b>3. صافي دخل الفوائد = (1)-(2)</b>
*****	*****	<b>4. صافي دخل الفوائد بعد خصم المخصصات</b>
*****		- أنشطة الائتمان
*****		- أعباء خدمة الودائع
*****		- مكاسب الأوراق المالية
	*****	<b>5. المصروفات الأخرى بخلاف الفوائد</b>
*****	*****	<b>6. صافي الدخل قبل الضريبة 4+5-6</b>
	*****	<b>7. ضرائب الدخل و التعديلات المحاسبية</b>
*****	*****	<b>8. صافي دخل البنك</b>

المصدر: بن حبيب عبد الرزاق، خالد خديجة، أساسيات العمل المصرفي، مرجع سبق ذكره، ص 182

### المطلب الثالث : آليات التمويل في البنوك التجارية

تسعى البنوك التجارية في إطار تمويل الأنشطة الاقتصادية إلى تبني مجموعة من السياسات الإقراضية والتي

تحدد ضوابط وشروط منح الائتمان، هذا بالإضافة إلى مجموعة الإجراءات التي تنظم سيورة مراحل التمويل.

### الفرع الأول: سياسات منح القروض البنكية

لا توجد سياسة مخطية تطبق بالبنوك التجارية، ولكن تختلف سياسة التمويل من بنك إلى آخر وفقا لأهدافه كل واحد منهم. وتعرف السياسة الإقراضية للمصرف التجاري على أنها مجموعة القواعد والإجراءات والتدابير المتعلقة بتحديد حجم القروض وتلك التي تحدد ضوابط منح هذه القروض ومتابعتها وتحصيلها.<sup>1</sup>

أو هي مجموعة من المبادئ و المفاهيم التي تحددها الإدارة العليا، لكي تتهدي بها المستويات الإدارية عند وضع برامج وإجراءات الإقراض.<sup>2</sup>

وبناء على ذلك يمكن القول أن السياسة الإقراضية هي تلك القواعد التي تحكم عمليات التمويل المصرفي بمختلف مراحلها. والتي تكمن أهميتها في تقريب الاتجاهات المتباينة، بما يساعد الأفراد على اتخاذ القرارات والتصرف داخل الإطار العام للسياسة. وأن وجود السياسة المكتوبة للإقراض وكذا تحديد أسلوب استخدام أموال البنك التي يحصل عليها من المودعين و أصحاب رأس المال يعد دافعا للإدارة لتحديد أهداف البنك وتنمية أنشطته وتأمين الرقابة على العمليات التمويلية.

### الفرع الثاني: إجراءات منح القروض البنكية

إن عملية الإقراض في البنوك التجارية تعتمد في أساسها على مجموعة من المراحل تعد الخطوات الأساسية للحصول على التمويل المناسب، والتي تقوم في الأساس على:

1. **الفحص الأولي لطلب القرض:** حيث يقوم البنك بدراسة طلب العميل لتحديد مدى صلاحيته المبدئية وفقا لسياسة الإقراض في البنك.

2. **التحليل الائتماني للعميل:** والذي يتضمن تجميع المعلومات التي يمكن الحصول عليها من مصادر مختلفة لمعرفة إمكانية العميل الائتمانية من حيث شخصيته وسمعته وقدرته على سداد القرض بناء على المعاملات السابقة مع البنك.

3. **التفاوض مع العميل:** بعد التحليل المتكامل لعناصر المخاطر الائتمانية المحيطة بالقرض المطلوب بناء على المعلومات التي يتم تجميعها وتحليل القوائم المالية الخاصة بالعميل، يمكن تحديد مقدار القرض والغرض الذي

<sup>1</sup> منير إبراهيم هندي، إدارة الأسواق والمنشآت المالية، منشأة المصارف، مصر 2002، ص

<sup>2</sup> عبد الغفار حنفي، عبد السلام أبو قحف، تنظيم وإدارة البنوك، المكتب العربي الحديث، مصر 2000، ص 129

- سيستخدم فيه، ويتم الاتفاق على كل هذه العناصر من خلال عمليات التفاوض بين البنك والعميل للتوصل إلى تحقيق مصالح كل منهما.
4. **اتخاذ القرار:** تنتهي مرحلة التفاوض إما بقبول العميل أو عدم قبوله شروط البنك، و في حالة قبول التعاقد يتم إعداد مذكرة لاقتراح الموافقة على طلب القرض.
5. **صرف القرض:** يشترط لبدء استخدام القرض توقيع المقترض على اتفاقية القرض وكذلك تقديمه الضمانات المطلوبة واستيفاء التعهدات والالتزامات التي ينص عليها اتفاق القرض.
6. **متابعة القرض والمقترض:** الهدف من هذه المتابعة هو الاطمئنان على حسن سير المنشأة وعدم حدوث أي تغيرات في مواعيد السداد المحددة.
7. **تحصيل القرض:** في الأخير يقوم البنك بتحصيل مستحقاته حسب النظام المتفق عليه.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> محمد صالح الحناوي، عبد الفتاح عبد السلام، المؤسسات المالية والبورصة والبنوك التجارية، الدار الجامعية، مصر 1998، ص 281

### المبحث الثاني: عموميات حول الشمول المالي

لقد ازداد الاهتمام في الآونة الأخيرة بمصطلح الشمول المالي باعتباره أحد أهم الدعامات الرئيسية للنظام المالي، والأهداف الأساسية التي تسعى المؤسسات المالية لتحقيقها.

#### المطلب الأول: مفهوم الشمول المالي

في هذا المطلب سنسعى إلى تقديم مجموعة من مفاهيم للشمول المالي بالإضافة إلى التطور التاريخي له.

#### الفرع الأول: تعريف الشمول المالي

تعددت وتنوعت التعاريف المتعلقة بالشمول المالي ولهذا سنقوم بإدراج مجموعة منها:

**حسب منظمة التعاون الاقتصادي:** العملية التي يتم من خلالها تعزيز الوصول إلى مجموعة واسعة من الخدمات والمنتجات المالية الرسمية، والخاضعة للرقابة بالسعر والوقت المعقولين، وبالشكل الكافي، وتوسيع نطاق استخدام هذه المنتجات من قبل شرائح المجتمع المختلفة، وذلك بتطبيق مناهج مبتكرة تضم التوعية والتثقيف المالي لتعزيز الرفاه المالي والاندماج المالي والاقتصادي.<sup>1</sup>

**حسب مجموعة ال(20):** إجراءات تتخذها الهيئات الرقابية لتعزيز الوصول واستخدام كافة فئات المجتمع وبما يشمل المهمشة والميسورة والمنتجات المالية والتي تتناسب مع احتياجاتهم بحيث تقد لهم بشكل عادل وشفاف وبتكاليف معقولة.<sup>2</sup>

**حسب صندوق النقد الدولي:** إتاحة واستخدام كافة الخدمات المالية لمختلف فئات المجتمع من خلال القنوات الرسمية بما في ذلك الحسابات المصرفية والتوفير وخدمات الدفع والتحويل وخدمات التمويل والائتمان لتفادي لجوء البعض إلى القنوات والوسائل غير الرسمية التي لا تخضع لحد أدنى من الرقابة والإشراف ومرتفعة الأسعار نسبياً مما يؤدي إلى استغلال احتياجات هؤلاء الخدمات المالية والمصرفية.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> معوش ياسمين، بوصبيح صالح زهرة العلاء، دور البطاقات البنكية في تعزيز الشمول المالي (دراسة حالة القرض الشعبي الجزائري- وكالة الوادي- من 2020 إلى 2022)، مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في العلوم الاقتصادية، جامعة حمه لخضر الوادي، 2022 ص38

<sup>2</sup> عمار حميد، نوح بوعروج، دور بنك الجزائر في تعزيز الشمول المالي- دراسة مقارنة بين الجزائر والدول العربية- خلال الفترة 2008-2017، مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في العلوم المالية والمحاسبية، جمعة قاصدي مرياح ورقلة، 2019 ص18

<sup>3</sup> شرديد مروة، دور الشمول المالي في دعم نشاط المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر دراسة حالة الجزائر للفترة 2017-2021، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم التسير، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2021 ص9

وبرغم اختلاف التعاريف المذكورة سابقا إلا أنها تتشابه في كون الشمول المالي هو تعزيز الوصول لكافة الخدمات المالية والمنتجات المالية واستخدامها من قبل مختلف أفراد المجتمع (حسابات جارية، خدمات الدفع والتحويل، وخدمات التمويل...) بسرعة وبأقل التكاليف والتي تتلاءم مع احتياجاتهم، كما أن أهمية الشمول المالي تتمثل في أنه:

1. يعمل على رفع المستوى المعيشي للفقراء، فهو يساعد في إنشاء قطاع أعمال عائلي وذلك من خلال التنمية التي تؤدي إلى دعم الاستقرار الاجتماعي والسياسي والتي بدورها تؤدي إلى الاستقرار المالي، والذي يعني وجود ترابط وثيق بين الشمول المالي والاستقرار المالي والاقتصادي.
2. يعزز النزاهة المالية والثقة في البنوك والمؤسسات المالية والنظام المالي بصفة عامة.<sup>1</sup>
3. يقوم بتوفير الخدمات المالية بأقل تكلفة وأسرع وقت.
4. يساهم الشمول المالي بشكل كبير في زيادة تنافسية البنوك والمؤسسات المالية فيما يتعلق بتنوع المنتجات والخدمات المالية المقدمة سعيا لاستقطاب أكبر عدد من العملاء.<sup>2</sup>
5. وصول الفئات السكانية إلى أكبر قدر من الخدمات المالية وضمن استقرار المؤسسات والإسهام في التمويل الأصغر لتفادي الإفراط في المديونية.

6. زيادة سرعة دوران النقود وتنشيط الدورة الاقتصادية، وزيادة مستويات الكفاءة.<sup>3</sup>

وكما يهدف الشمول المالي إلى:

- الوصول للخدمات المالية المنظمة والرسمية.
- جودة ونوعية الخدمات المالية المقدمة والتي يجب أن تكون مصممة لتلبية حاجيات العملاء.
- الرقابة الفعالة والتي تضمن تقديم المنتجات في مناخ مناسب يسوده الاستقرار المالي.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> سوداني نادية، واقع الشمول المالي في الدول العربية مع الإشارة إلى مبادرة الشمول المالي للمنطقة العربية، مجلة مالية ومحاسبة الشركات JFCA، المجلد 02، العدد 02، الجزائر، ديسمبر 2022 ص 69

<sup>2</sup> قاسي يسمينة، مزيان توفيق، دور وأهمية الشمول المالي في تحقيق الاستقرار المالي والتنمية المستدامة -دراسة تحليلية لمؤشرات الشمول المالي في الجزائر والدول العربية- مجلة المنهل الاقتصادي، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، المجلد 05، العدد 01، الجزائر، ماي 2022 ص 600

<sup>3</sup> بوخدوني جلييلة، دراجي سارة، تقييم فعالية الشمول المالي في تحقيق التنمية المالية في الجزائر 2011-2017 مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في العلوم الاقتصادية، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، 2021 ص 12

<sup>4</sup> فاطمة قادم، الشمول المالي ودوره في تعزيز الاستقرار المالي دراسة حالة الدول العربية، مجلة المدبر، تيارة، المجلد 10، العدد 01، الجزائر 2023، ص 145

## الفرع الثاني: نشأة الشمول المالي

ظهر هذا المصطلح والمتعلق بالشمول المالي كأول مرة في عام 1993 من خلال دراسة عن الخدمات المالية في جنوب شرق إنجلترا، والتي تم فيها تناول أثر إغلاق فرع أحد البنوك على وصول سكان المنطقة فعلياً للخدمات المصرفية. وخلال التسعينيات من القرن الماضي ظهرت العدد من الدراسات والمتعلقة بالصعوبات التي تواجهها بعض فئات المجتمع في الوصول إلى الخدمات المصرفية. وفي عام 1999 تم استخدام مصطلح الشمول المالي لأول مرة بشكل أوسع لوصف محددات وصول الأفراد إلى الخدمات المالية المتوفرة. وازداد الاهتمام الدولي بالشمول المالي في أعقاب أزمة 2008 من خلال التزام الحكومات بتحقيقها بتنفيذ سياسات بهدف تعزيز الوصول إلى كافة الخدمات المالية من قبل أفراد المجتمع.<sup>1</sup>

وتم اعتبار الشمول المالي المتمثل في تعميم الخدمات المالية وتسهيل الوصول إليها وتعزيز الرخاء حيث تبنت مجموعة العشرين هدف الشمول المالي كأهم المحاور الأساسية في التنمية الاقتصادية، حيث أطلقت مجموعة البنك الدولي سنة 2013 البرنامج العالمي للاستفادة من روح الابتكار بتركيز الخدمات المالية على مدفوعات التجزئة المبتكرة وأطلقت العديد من البرامج من قبل مؤسسة التمويل الدولية والمؤسسات العالمية. ومن الأوائل التي سعت إلى تطوير وتنفيذ إستراتيجية وطنية للشمول المالي كانت بريطانيا وماليزيا. وتسعى الآن عديد الدول حول العالم تبني سياسات ملائمة لمخاطر المنتجات المالية والتي تكون على أساس سد الفجوة الشمولية.<sup>2</sup>

## المطلب الثاني: مقومات الشمول المالي

سنركز من خلال هذا المطلب على مبادئ الشمول المالي الأساسية والتي يقوم عليها، وكذا الأبعاد الثلاثة التي يقوم عليها إضافة إلى ذكر أهم مؤشرات.

## الفرع الأول: مبادئ الشمول المالي

تم الاعتماد على مجموعة من المبادئ والتي تهدف لوضع البيئة التشريعية اللازمة لدعم سياسات الشمول المالي والتي تكمن في:

<sup>1</sup> ياسين بن الضب، أثر الشمول المالي على أداء البنوك التجارية الجزائرية خلال الفترة 2004-2012، مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في العلوم المالية والمحاسبة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2018 ص8

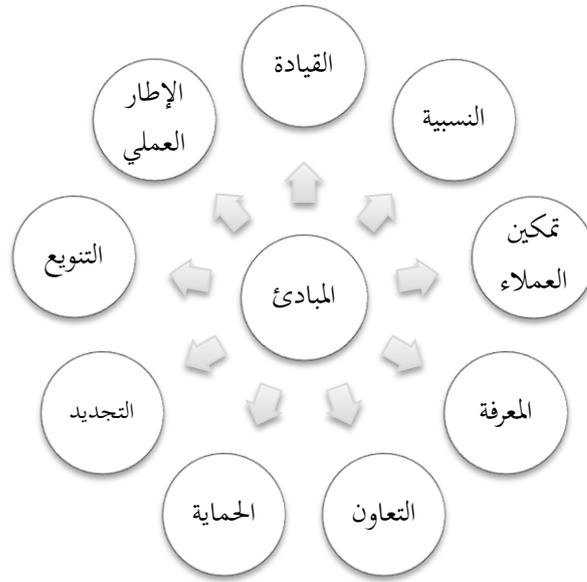
<sup>2</sup> محمد محروس سعدوني، الشمول المالي وأثره في تحقيق مستهدفات التنمية المستدامة -دراسة تحليلية لواقع الدول العربية- كلية الحقوق، جامعة الرقازيق، ص13

1. القيادة: الالتزام الحكومي بتوسيع قاعدة الشمول المالي لتخفيف حدة الفقر.
2. النسبية: ضمان وجود بيئة لازمة لتوسيع الخدمات المالية والتي تتصف بالمرونة في مقابل القدرة على مواجهة المخاطر المحتملة.
3. تمكين العملاء: زيادة التثقيف المالي ومساعدة الأفراد في الانتفاع من الخدمات المالية المقدمة.
4. المعرفة: وضع قواعد وأسس المعلومات بهدف استخدام سياسات قائمة على الأدلة.<sup>1</sup>
5. التعاون: العمل على التنسيق بين الحكومة وبين القطاعات المالية وزيادة فرص الشراكة.
6. الحماية: والمقصود بها السعي لحماية المستهلك المالي ضمن القواعد الحكومية الموضوعية وكذا من خلال مقدمي تلك الخدمات.
7. التجديد: حسن استخدام التكنولوجيا والبنية التحتية والأدوات المؤسسية والتي تهدف لتعزيز وتوسيع نطاق الشمول المالي.
8. التنوع: السعي لتقديم الخدمات المالية المتنوعة وبالأسعار المعقولة.
9. الإطار العملي: ضرورة الأخذ بعين الاعتبار التجارب الناجحة وتديم المناخ التنافسي مع ضرورة وجود نظام لمكافحة غسيل الأموال وتمويل الإرهاب.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> أمينة عثمانية، كاميليا بولقمح، الشمول المالي وتأثيره على تعزيز الاستقرار المالي - دراسة حالة الدول العربية للفترة 2010-2016، مجلة الاقتصاد والتنمية، المجلد 08، العدد 01، الجزائر 2020 ص 8

<sup>2</sup> بوخدوني جلييلة، دراجي سارة، تقييم فعالية الشمول المالي في تحقيق التنمية المالية في الجزائر 2011-2017، مرجع سبق ذكره، ص 14

الشكل رقم(01-01): يوضح مبادئ الشمول المالي



المصدر: بوخدوني جلييلة، دراجي سارة، تقييم فعالية الشمول المالي في تحقيق التنمية المالية في الجزائر 2011-2017،

مرجع سبق ذكره ص15

الفرع الثاني: أبعاد الشمول المالي

لقد تطور مفهوم الشمول المالي ليشتمل على الأبعاد التالية:

الجدول رقم(01-03): يوضح أبعاد الشمول المالي

مؤشراته	تعريفه	البعد
عدد نقاط الوصول للخدمات. عدد أجهزة الصراف الآلي. حسابات النقود الالكترونية. مدى الارتباط بين نقاط تقديم الخدمة. <sup>1</sup>	يشير لتوفير السلع والخدمات المالية من قبل المؤسسات المالية، ويتطلب الوصول لتحديد العوائق المحتملة لفتح الحسابات المصرفية.	الوصول للخدمات المالية

<sup>1</sup> راين جريدي، سحر كرامة، دور التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي دراسة حالة القطاع المصرفي الجزائري خلال الفترة 2010-2018، مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في العلوم الاقتصادية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2021 ص 14

<p>عدد البالغين الذين لديهم تعامل مصرفي، نسبة البالغين الذين لديهم نوع واحد على الأقل كحساب ائتمان، عدد معاملات الدفع والإيداع والسحب، زيادة وتيرة استخدام الحسابات المصرفية، الشركات التي لديها حسابات رسمية.<sup>1</sup></p>	<p>هي طريقة استخدام العملاء للخدمات المالية المقدمة من خلال المؤسسات المالية المصرفية، وتتعلق بجمع بيانات متعلقة بمدى انتظام الاستخدام خلال فترة معينة.</p>	<p>استخدام الخدمات المالية</p>
<p>الشفافية، السلوك المالي، المعرفة المالية، متوسط تكلفة تحويلات الائتمان، نسبة البالغين الذين يمكنهم إعداد ميزانية، نسبة البالغين القادرين على التخطيط، نسبة الودائع المغطاة من قبل صندوق تأمين الودائع.<sup>2</sup></p>	<p>تمثل هذه الأخيرة مؤشرا لأهمية الخدمات المالية بالنسبة للعملاء، والتي تشمل جودة ونوع الخدمات ومدى وعي العملاء والخيارات المتاحة لهم.</p>	<p>جودة الخدمات المالية</p>

المصدر: راين جريدي، سحر كرامة، دور التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي دراسة حالة القطاع المصرفي الجزائري خلال الفترة 2010-2018، مرجع سابق ص 14

### المطلب الثالث: آليات الشمول المالي

يركز الشمول المالي في مفهومه على وصول كافة شرائح المجتمع إلى الخدمات المالية المقدمة من طرف مؤسسات النظام المالي. ولتحقيق هذا فإن الشمول المالي يعتمد على ركائز وسياسات تكون الآليات التي يقوم عليها.

### الفرع الأول: ركائز الشمول المالي

يتم الشمول المالي على مجموعة من الركائز الأساسية وهي من متطلبات تعزيز النفاذ المالي:

- I. دعم البنية التحتية المالية: تضم العديد من المؤشرات كعدد فروع البنوك التجارية لكل مئة ألف بالغ، وعدد ماكينات الصرف الآلي، حيث تتم عملية دعم البنية التحتية من خلال:
  - البيئة التشريعية الملائمة والتي تشمل كافة اللوائح والتنظيمات المساهمة في تعزيز الشمول المالي.
  - نظم ووسائل الدفع والتي من شأنها تسهيل الخدمات المالية المقدمة.
  - الانتشار الجغرافي لفروع مقدمي الخدمات المالية بمختلف أنواعها.

<sup>1</sup> عمار حميد، نوح بوعروج، دور بنك الجزائر في تعزيز الشمول المالي - دراسة مقارنة بين الجزائر والدول العربية - خلال الفترة 2008-2017، مرجع سبق ذكره، ص 26  
<sup>2</sup> لعففي الدراجي، بوغازي و داد، مساهمة البنوك الإسلامية في تعزيز الشمول المالي حالة البنوك الإسلامية الأردنية للفترة 2014-2020، مجلة الاقتصاد وإدارة الأعمال، المجلد 07، العدد 01، الجزائر مارس 2023 ص 117

- توسيع تقديم الخدمات المالية الرقمية لتعزيز فرص الوصول للخدمات بأقل تكلفة وأسرع وقت.<sup>1</sup>
- II. حماية المستهلك: يتم هذا بزيادة الثقة بينه وبين النظام المالي بصفة عامة والقطاع المصرفي بصفة خاصة، ويمكن في:
  - الحصول على معاملة عادلة وشفافة وإمكانية الوصول للخدمات المالية بسهولة.
  - حماية المستهلك بحماية بياناته المالية في إطار الأنظمة الرقابية.
  - توفير كل المعلومات للعملاء بما يمكنهم من معرفة مدى احتمالية مخاطر المنتجات المعروضة.<sup>2</sup>
- III. التثقيف المالي: من أهم عناصر ومكونات الشمول المالي، حيث أصبح هذا الأخير جوهريا في سلوكيات القطاع المالي فهو مزيج للقيم والمهارات في اتخاذ القرار ويكون هذا الأخير من خلال إعداد إستراتيجية للعمل على قياس نجاحه مع إشراك الجهات الحكومية.<sup>3</sup>
- IV. مواكبة التكنولوجيا وتطوير الخدمات المالية: والذي يعني شمل المعاملات المالية والأفراد والشركات للاستفادة من التكنولوجيا وتسهيل الوصول للفئات المهمشة وإشراكها في النظام المالي ب:
  - تقديم الخدمات المالية اللازمة للعملاء والتي تتناسب واحتياجاتهم.
  - التدريب الفني والإشراف على مقدمي الخدمات المالية.
  - المساهمة في تحديث المنتجات القائمة مع السعي لابتكار أخرى جديدة.
  - خفض تكاليف الخدمات المالية.<sup>4</sup>

### الفرع الثاني: سياسات الشمول المالي

تنقسم سياسات الشمول المالي إلى سياسات متعلقة بقنوات تمكن من تسهيل وتحسين وصول الفقراء للخدمة وسياسات أخرى متمثلة في تمكين الشمول المالي:

<sup>1</sup> قطاف عبد القادر، واقع تطبيق الشمول المالي للقطاع المالي غير المصرفي في الدول العربية مع الإشارة لحالة فلسطين كنموذج خلال الفترة 2019-2020، مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، المجلد 06، العدد 01، الجزائر 2023 ص 218

<sup>2</sup> سالمية ظريفة، طبائبة سليمة، تعزيز الشمول المالي في الجزائر على ضوء مبادرات التجربة الهندية في الشمول المالي، مجلة أبحاث اقتصادية معاصرة، المجلد 06، العدد 01، الجزائر 2023 ص 199

<sup>3</sup> دهي ريمة، دور تكنولوجيا سلاسل الكتل في تعزيز الشمول المالي مع الإشارة للمبادرة العربية للشمول المالي FIARI، مجلة دراسات اقتصادية، المجلد 17، العدد 03، الجزائر 2023 ص 257

## I. قنوات تحسين وصول الخدمة للفقراء:

- **الوكيل البنكي:** فروع ابنك لوحدها ليست كافية اقتصاديا، الأمر الذي يستدعي وجود تعاقد بين البنوك ونقاط البيع بالتجزئة غير المصرفية كوكلاء الخدمة المالية لأجل تعزيز عجلة الشمول المالي، وهذه السياسات هي نفوذ لقنوات البيع بالتجزئة حاليا، ويتم تحويل الصيديات ومحلات السوبر ماركت ومكاتب البريد إلى وكلاء للشمول المالي،<sup>1</sup> وأصبح من الممكن إجراء تحويلات مالية وفتح حسابات إضافة إلى التحويلات النقدية وزيادة عدد المستخدمين. كله بفضل التكنولوجيا التي سعت لتخفيض التكاليف.<sup>2</sup>
- **تنويع مقدمي الخدمات:** اعتماد إستراتيجية تنظيمية رقابية متنوعة بهدف إدارة تراخيص مجموعة من المؤسسات وذلك لتقديم خدمات تأمينية وإبداعية. هذه الإستراتيجية هي التكيف مع الأنظمة المصرفية الخاصة بالتمويل الأصغر. تشمل على تراخيص متخصصة للمؤسسات العاملة في مجال الإيداع الصغير، وتراخيص بنكية للتحويلات البنكية للمنظمة غير الحكومية.<sup>3</sup>
- **الدفع باستخدام وسائل الاتصال المحمولة:** التكنولوجيا الجديدة التي قللت تكلفة المعاملة والمتمثلة في الهواتف النقالة والذي ساهم في فتح قناة جديدة فعالة لأجل تقديم الخدمة المالية للفقراء وسهولة التحويلات المالية وإمكانية وصولها لأكثر عدد من الناس.<sup>4</sup>
- **إصلاح البنوك الحكومية:** تساهم البنوك العمومية بشكل كبير في تحسين وصول الخدمات المالية للفقراء فهي ذات أهمية بالغة في القطاع المصرفي، وهي المؤسسات المالية الوحيدة في المناطق الريفية بفروعها، كما تستخدم هذه الأخيرة طرقا لتشجيع الادخار والائتمان في مجالات كالزراعة.<sup>5</sup>

## II. تمكين الشمول المالي:

- **حماية المستهلك:** وجود خلل ناتج عن تباين المعلومات بين المستهلكين والبنوك فيما يخص الخدمات المالية والمنتجات، يزداد هذا الخلل كما كانت خبرة العملاء قليلة في مقابل تعقيدات الخدمات المالية، الأمر الذي من شأنه أن يؤدي إلى وجود العديد من العملاء ذوي الخبرة القليلة. تتأكد العديد من المؤسسات أن

<sup>1</sup> طرفاوي شيخ، رابة أمينة، دور الشمول المالي في تحسين جودة الخدمة البنكية دراسة حالة البنك الوطني الجزائري BNA ، مذكرة لنيل شهادة ماستر في العلوم المالية والمحاسبة، جامعة ابن خلدون تيارت، 2021 2022 ص17

<sup>2</sup> طرفاوي شيخ، رابة أمينة، دور الشمول المالي في تحسين جودة الخدمة البنكية دراسة حالة البنك الوطني الجزائري BNA ، مرجع سابق ص18

<sup>3</sup> مسقم عبد النور، بن عادل بلال، أثر التحول الرقمي في تعزيز الشمول المالي دراسة حالة بنك الجزائر الخارجي BEA ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في العلوم الاقتصادية، جامعة محمد بوضيف المسيلة، 2022 2023، ص39

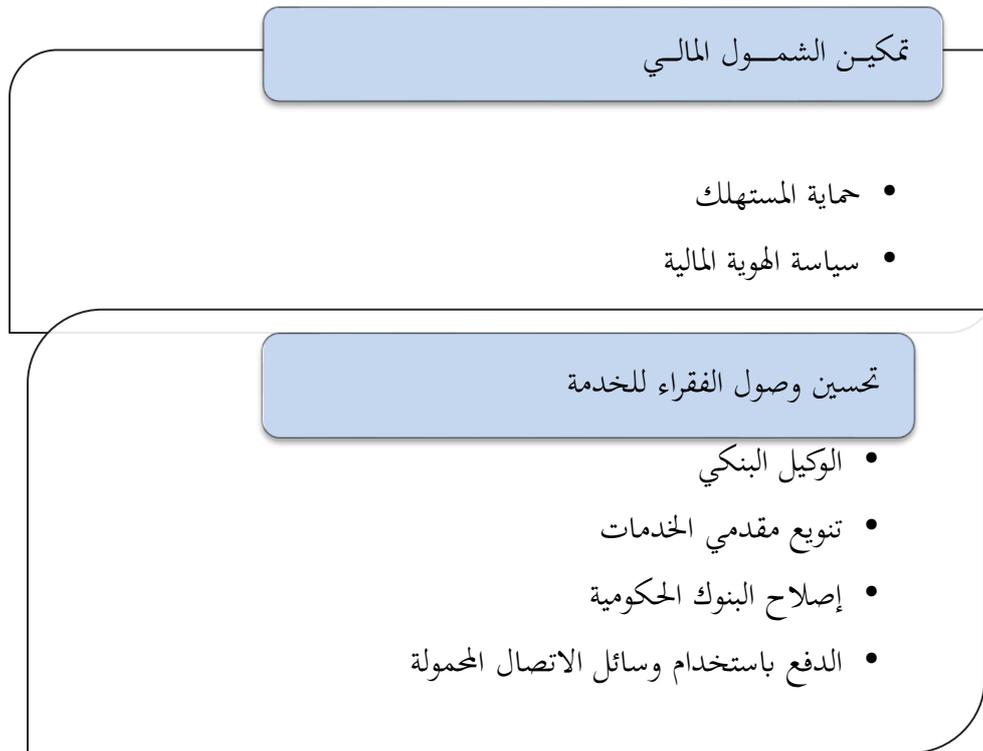
<sup>4</sup> بلخادم هند، بوداود فاطمة، الشمول المالي وأثره في تحقيق التنمية الاقتصادية في الجزائر دراسة مقارنة خلال الفترة 2011-2017، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم التسيير، جامعة بن خلدون تيارت، 2021 2022 ص18

<sup>5</sup> بلخادم هند، بوداود فاطمة، الشمول المالي وأثره في تحقيق التنمية الاقتصادية في الجزائر دراسة مقارنة خلال الفترة 2011-2017، مرجع سابق ص19

العملاء يحصلون على الخدمات بشكل جيد غير أن بعضهم يمكن أن يسيء استخدام المعلومات من أجل زيادة الأرباح على حساب آخرين مثقلين بالديون.<sup>1</sup>

■ سياسة الهوية المالية: يتم تقديم المعلومات الائتمانية فقط لبعض القروض في بعض الدول في حين إعفاء العملاء الفقراء من معلومات خفض التكاليف المقدمة من سجلات الائتمان، وأن البعض منهم ليس لديه الوثائق الشخصية لفتح حساب، الأمر الذي استدعى من صناع القرار محاولة معالجة المعوقات التي قد تحول دون ذلك بتقليص الفجوة بين الوثائق المتعلقة بحسابات البنوك وجودة الوثائق المنتشرة بين العملاء ذوي الدخل المنخفض.<sup>2</sup>

### الشكل رقم (01-02): يوضح سياسات الشمول المالي



المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على المعطيات

<sup>1</sup> مسقم عبد النور، بن عادل بلال، أثر التحول الرقمي في تعزيز الشمول المالي دراسة حالة بنك الجزائر الخارجي BEA، مرجع سبق ذكره ص40

<sup>2</sup> بوشيبة صالح الدين، واقع وآفاق تعزيز الشمول المالي في الجزائر، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي في العلوم الاقتصادية، جامعة محمد بوضياف المسيلة،

### المبحث الثالث: مدى إسهام البنوك التجارية في تعزيز الشمول المالي

تقوم البنوك بالمساهمة في زيادة قدرة العملاء من الفئات الفقيرة للوصول للخدمات المالية، حيث تقوم بلعب دور الوسيط المالي بين المتعاملين في القطاع المصرفي والخدمات المالية وتحسين استخدام الأموال. وفيما يلي سندرج العلاقة بين الشمول المالي والبنوك التجارية من خلال المطالب الثلاثة.<sup>1</sup>

#### المطلب الأول: علاقة الشمول المالي بالنزاهة المالية

إن المعايير الدولية الموضوعية تشجع النزاهة المالية وذلك من خلال مكافحة الجريمة وغسيل الأموال وتمويل الإرهاب. وحالة التنفيذ غير الصحيح للمعايير تعتبر من أحد أهم العوامل الرئيسية في بعد الملايين من أصحاب الدخل المنخفضة من الخدمات المالية الرسمية واللجوء للخدمات غير الرسمية وهذا لامتناع البنوك عن التعامل معهم بسبب عدم اكتمال البيانات، الأمر الذي من شأنه أن يعيق إمكانية تنفيذ القوانين ويؤثر بشكل سلبي على النمو.<sup>2</sup> ومن السياسات التي تسعى الدول لتبنيها في إطار مكافحة غسيل الأموال ما يلي:

1. التشاور بين الأطراف ذات العلاقة لتحقيق التوازن السليم، يسعى مقدمو الخدمات وخاصة في القطاع الخاص والجهات الرقابية على المؤسسات المالية إلى التنسيق والتشاور بينهم بما يساهم في عملية الشمول المالي.
2. تقييم المخاطر المتعلقة بغسيل الأموال وتمويل الإرهاب: تحتاج الدول والحكومات إلى تقييم متوازن للمخاطر أخذا بعين الاعتبار نقاط الضعف في الخدمة المالية المتاحة.<sup>3</sup>
3. تقييم الموارد المتاحة لتنفيذ أدوات الرقابة الخاصة بمكافحة غسيل الأموال: يجب تقييم قدرات مقدمي الخدمات المالية بهدف المساعدة في تصميم أدوات الرقابة وفق القدرات المالية للحكومة.

<sup>1</sup> نعم حسين نعمة، أحمد نوري حسن مطر، الشمول المالي: متطلبات التطبيق و مؤشرات القياس، 2018، ص52

<sup>2</sup> سلسيل فيدوم، تأثير الشمول المالي على الاستقرار المالي للبنوك التجارية دراسة حالة بنك رأس الخيمة الوطني Rak Bank للفترة 2015-2021، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في العلوم الاقتصادية، جامعة محمد البشير لإبراهيمي برج بوغريبرج، 2021 2022 ص7

<sup>3</sup> سلسيل فيدوم، سلسيل فيدوم، تأثير الشمول المالي على الاستقرار المالي للبنوك التجارية دراسة حالة بنك رأس الخيمة الوطني Rak Bank للفترة 2015-2021 مرجع

4. إعداد أدوات رقابة خاصة بمكافحة غسيل الأموال وتمويل الإرهاب تتناسب ومقدمي الخدمات والمعاملات:

استخدام توصيات مجموعة العمل المالي FATF لتصميم أدوات لا تعيق الشمول المالي مع إمكانية تعديل

الشروط المتعلقة بالمستندات التي يقدمها العميل.<sup>1</sup>

5. تطوير الأسواق لتشجيع الأفراد للوصول للخدمات المالية الرسمية:

- تسهيل إجراءات التسجيل لمقدمي الخدمات مالية في القطاع غير الرسمي.
- الحد من ميزات استخدام القنوات غير الرسمية كالأسواق الموازية.
- تشجيع مقدمي الخدمات الجدد خاصة تلك التي تتم باستخدام الهواتف المحمولة.<sup>2</sup>

### المطلب الثاني: علاقة الشمول المالي بالاستقرار المالي

إن الاستقرار المالي هو إمكانية تحقيق الاستقرار في عناصر القطاع المالي من بنوك ومؤسسات مالية وأسواق وفي اللوائح التنظيمية، وأن تتمتع مؤسسات النظام المالي بدرجة عالية من الثقة وكذا الأسواق المالية، وقبل معرفة العلاقة بين الشمول المالي والاستقرار يمكن إدراج بعض الأسباب التي قد تؤدي لعدم استقرار النظام المالي، وهي:

➤ أسباب متعلقة بعدم تماثل المعلومات في المؤسسة.

➤ أسباب ناتجة عن أزمة في سعر الصرف.

➤ عوامل قد تؤثر في الاقتصاد الكلي.<sup>3</sup>

### الفرع الأول: الارتباط بين الشمول المالي والاستقرار المالي

أشار صندوق النقد العربي في تقرير له عام 2015 أنه قد يكون من الصعب إمكانية تحقيق الشمول المالي دون الاستقرار في لنظام المالي. وكذلك في وجود عديد الفئات البعيدة عن الخدمات المالية. كما أن الشمول المالي يسعى لتحسين المستوى المعيشي ودعم السياسة النقدية وفيما يتعلق بالتزامات القطاع المالي فان الأفراد القادرين على الحصول على الخدمات المالية المصرفية كلما زاد نصيبهم أدى ذلك لتقليل خطر سحب الودائع.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> سلسبيل فيدوم، سلسبيل فيدوم، تأثير الشمول المالي على الاستقرار المالي للبنوك التجارية دراسة حالة بنك رأس الخيمة الوطني Rak Bank للفترة 2015-2021 مرجع سابق ص12

<sup>2</sup> صندوق النقد العربي(2015)، العلاقة المتداخلة بين الاستقرار المالي والشمول المالي، ص13

<sup>3</sup> كركار مليكة، الشمول المالي هدف استراتيجي لتحقيق الاستقرار المالي في الجزائر، مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية، جامعة علي لونيبي البلدية 2، المجلد10، العدد03، الجزائر، 2019

<sup>4</sup> صورية شني، السعيد بن لخضر، أهمية الشمول المالي في تحقيق التنمية -تعزيز الشمول المالي في جمهورية مصر العربية- مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبة، المجلد04، العدد01، الجزائر 2019 ص115

كما وتبين أن خسائر القروض الصغيرة اقل خطرا ما يعني أن تسهيل منحها يساهم بشكل كبيرة في زيادة الاستقرار المالي. وان الشمول المالي يسعى لدعم الكفاءة في المنتجات والعملاء.<sup>1</sup>

### المطلب الثالث: علاقة الشمول المالي بالأداء المالي

قبل التطرق لهذا يجدر بنا أولا تعريف الأداء المالي والذي اختلفت مفاهيمه حسب اختلاف المعايير المعتمدة في الدراسة. فيمكن تعريفه على انه مجموعة الأنشطة المتعلقة بانجاز الأهداف المالية بكفاءة، والمقصود هنا مدى إمكانية استعمال واستغلال موارد المؤسسة بكفاءة وفعالية.<sup>2</sup>

سعت عديد الدول حول العالم بعد تزايد الاهتمام بمفهوم الشمول المالي إلى جعله من بين أهم الأهداف التي تساهم وبشكل كبير في عملية بناء نظام مالي ومصرفي يتمتع بالتنافسية والكفاءة. ذلك اعتمادا على:

1. تبني سياسات استقطاب إستراتيجية بهدف جذب أكبر عدد من المدخرين لتوظيف أموالهم في الاستثمارات المرشحة لتعظيم العوائد، ما يعكس قدرة المؤسسات المالية المصرفية على لعب دور الوساطة المالية بفعالية وتعزيز التعاملات المالية ضمن القنوات المالية الرسمية.<sup>3</sup>

2. دعم الوتيرة التنافسية للبنوك من خلال استخدام التكنولوجيا الحديثة في تقديم الخدمات المالية وتحسين نوعيتها، والتي تتناسب وحاجات العملاء وقدرتهم المالية. ما من شأنه الحفاظ على قاعدة العملاء وتوسيعها.

3. يسعى الشمول المالي إلى تقديم وتوفير الخدمات المالية المصرفية ذات التكلفة المنخفضة للجميع بطريقة آمنة.

وقد أشارت بعض الدراسات إلى أن التثقيف المالي له دور فعال في عملية وصول العملاء للخدمات المالية.<sup>4</sup>

4. حاولت عديد الدراسات كدراسة (sifunjo kisaka et al, 2015, p158) إلى تبيان أهمية تقديم

الخدمات المالية باستخدام الهواتف المحمولة في جذب المزيد من العملاء في اطار التوسع في عملية تطبيق

الشمول المالي وكذا استخدام الانترنت. كما وتناولت دراسة أخرى (fadi hassan at al, 2018,

<sup>1</sup> صورية شني، السعيد بن لخضر، أهمية الشمول المالي في تحقيق التنمية -تعزيز الشمول المالي في جمهورية مصر العربية- مرجع سابق ص116

<sup>2</sup> بلعيد محمد، علي عبد الباسط عبد الصمد، الشمول المالي ومدى تأثيره على الأداء المالي للنظام المصرفي الجزائري للفترة 2010-2017، مجلة الاقتصاد وإدارة الأعمال، المجلد 07 العدد 01، الجزائر 2023 ص9

<sup>3</sup> مروى قاسمي، دنيا ترايكية، دور الشمول المالي في تحسين الأداء البنكي دراسة لعينة من البنوك الجزائرية للفترة 2011-2019، مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في العلوم الاقتصادية، جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج، 2020 2021 ص26

<sup>4</sup> شعراوي ذهبية هناء، أثر الشمول المالي في تحسين الأداء المالي للبنوك التجارية العاملة في الجزائرية دراسة مقارنة بنك السلام AGB- BNA، مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم المالية والمحاسبة، جامعة قاصدي مرياح ورقلة 2021 2022 ص17

(p120) العلاقة بين الشمول المالي والأداء المالي للبنوك التجارية تم فيه التوصل إلى زيادة استخدام أجهزة الصراف الآلي والتي تزيد من حجم العملاء وبالتالي زيادة الأرباح.<sup>1</sup>

وبصفة عامة فإن دور البنوك التجارية في تعزيز الشمول المالي تتجلى في النقاط التالية:

- زيادة التنافسية بين البنوك بتوفير منتجات مالية متنوعة.<sup>2</sup>
- التدريب الفني للعاملين الذي من شأنه الإسهام في تقديم خدمات ذات جودة.
- تدنية تكاليف الخدمة.<sup>3</sup>
- تطوير المنتجات المالية واعتماد الرقمية منها وتطوير وسائل الدفع.
- حماية بيانات العميل الشخصية ومساعدته في اتخاذ القرار.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> آية عادل محمود عوض، أثر تطبيق الشمول المالي على المخاطر الائتمانية بالبنوك وانعكاس ذلك على أدائها المالي دراسة تطبيقية، مجلة الدراسات المالية والتجارية، كلية التجارة، جامعة القاهرة، العدد03، مصر، 2021 ص389

<sup>2</sup> عبير حاجي، دور البنك المركزي والبنوك التجارية في دعم وتيرة الشمول المالي -دراسة بعض التجارب العربية- مجلة بحوث الاقتصاد والمناجنت، المجلد04، العدد01، الجزائر، 2023 ص398

<sup>3</sup> أحمد سعيد البكل، إيمان فاروق الحداد، الشمول المالي وانعكاساته على معدل النمو الاقتصادي في مصر، مجلة كلية السياسة والاقتصاد، المجلد15، العدد14، مصر أبريل 2022، ص163

<sup>4</sup> خراز سلطانة، خراز نعيمة، دور البنوك التجارية في تعزيز الشمول المالي في الجزائر، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في العلوم الاقتصادية، جامعة خميس مليانة، 2021 ص20

## خلاصة:

لقد سعينا من خلال هذا الفصل إلى إبراز دور المؤسسات المالية المصرفية في النظام المالي بشكل عام والمصرفي بشكل خاص باعتبارها الأداة الرئيسية التي تساهم في تمويل المشاريع الاستثمارية. والربط بين فئات المجتمع من خلال خدماتها. وكما رأينا أن الشمول المالي عامل تمكين من أهداف التنمية والذي التزمت به مجموعة العشرين لتقليل الفقر والنهوض بالاقتصاد. وأن البلدان التي تسعى لوضع سياسات إستراتيجية تهدف إلى تحقيقه، فهي بذلك تحجز لنفسها مكانا ضمن قائمة الدول الاقتصادية العظمى وتسرع من وتيرة نهوضها.

## الفصل الثاني: الدراسات السابقة

## تمهيد:

إن الشمول المالي يعتبر الآلية التي تساعد الفئات المختلفة للمجتمع في الوصول إلى أكبر قدر من الخدمات المالية والمنتجات المتاحة، وإن البنوك بصفة عامة والتجارية على وجه التحديد هي العامل الأساسي والرئيسي في تحقيق النفاذ المالي من خلال العديد من الخدمات المالية التي تقدمها. هذا ما حاولنا تسليط الضوء عليه في الفصل الأول. ولأجل إثراء الرصيد العلمي والتعمق أكثر في هذا البحث سندرج مجموعة من الدراسات السابقة والتي تدعم دراستنا الحالية، والتي تعتبر المنطلق الرئيسي لأي بحث.

ومنه فإن الفصل التالي سيتم تقسيمه إلى ثلاثة مباحث هي:

المبحث الأول: دراسات باللغة العربية

المبحث الثاني: دراسات باللغة الأجنبية

المبحث الثالث: موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة

### المبحث الأول: دراسات باللغة العربية

سنقوم من خلال هذا المبحث بإدراج مجموعة من الدراسات التي تمت باللغة العربية حول كل من البنوك التجارية، الشمول المالي وكذا عن العلاقة بين هذين المتغيرين.

### المطلب الأول: دراسات حول البنوك التجارية

1. دراسة بخلفة عفراء، بقبق ليلي أسمهان (2022) محددات الأداء المالي للبنوك الخاصة مقابل البنوك

#### العمومية في الجزائر- دراسة تحليلية وقياسية

من خلال هذه الدراسة تطرق الباحثان إلى محددات الأداء المالي للبنوك الخاصة مقابل البنوك العمومية في الجزائر- دراسة تحليلية وقياسية، في إطار المنهج الوصفي المتبع والمنهج القياسي في الجانب التطبيقي لتقييم الأداء المالي للبنوك الخاصة مقابل البنوك العمومية في الجزائر، اعتمادا على متغيرات مؤشر العائد على رأس المال، مؤشر العائد على الأصول، مؤشر الربحية والملاءة المالية خلال الفترة 2013-2017. وقد خلصت الدراسة إلى وجود علاقة سلبية ومعنوية بين مردودية البنوك من جهة وبين التضخم، سعر الصرف والقروض من جهة أخرى. ووجود علاقة موجبة ومعنوية بين مردودية البنوك من جهة ومعدل نمو الناتج المحلي. ووجود علاقة عكسية ومعنوية بين هامش ربح البنوك الخاصة وبين هامش ربح البنوك العامة.<sup>1</sup>

2. دراسة سلمى بلمهدي، سمرة دومي (2019) دراسة مستوى ثقة الزبائن في البنوك التجارية- دراسة

#### مقارنة بين البنوك العمومية والبنوك الخاصة-

من خلال هذه الدراسة تطرقت الباحثتان إلى دراسة مستوى ثقة الزبائن في البنوك التجارية- دراسة مقارنة بين البنوك العمومية والبنوك الخاصة- حيث استخدمتا المنهج الوصفي التحليلي للتعرف على درجة ثقة الزبائن عن طريق متغير الثقة كمتغير مستقل ومؤشرات البنوك التجارية كمتغير تابع في الفترة 15-05-2021 إلى 18-04-2021، اعتمادا على برنامج spss. وقد خلصت نتائج الدراسة إلى ضعف درجة الثقة لدى الزبائن في البنوك. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لمدة التعامل مع البنك نحو مستوى الثقة في البنوك التجارية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> خلفة عفراء، بقبق ليلي أسمهان، محددات الأداء المالي للبنوك الخاصة مقابل البنوك العمومية في الجزائر-دراسة تحليلية وقياسية- مجلة التنظيم والعمل، المجلد 10 العدد 04، الجزائر، 2021

<sup>2</sup> سلمى بلمهدي، سمرة دومي، دراسة مستوى ثقة الزبائن في البنوك التجارية-دراسة مقارنة بين البنوك العمومية والخاصة- مجلة اقتصاديات الأعمال والتجارة، سطيف، المجلد 06، العدد 02، الجزائر 2021

3. دراسة عائشة بوقليمينة، سليمان بلعور (2018) واقع مخاطر التشغيل في البنوك التجارية الجزائرية وتأثيرها على الربحية-دراسة تطبيقية-

من خلال هذه الدراسة تطرق الباحثان الى واقع مخاطر التشغيل في البنوك التجارية الجزائرية وتأثيرها على الربحية-دراسة تطبيقية- اعتمادا على المنهج الوصفي التحليلي باعتماد متغيرات مخاطر التشغيل كمتغير مستقل وربحية البنوك كمتغير تابع سنة 2018، وقد تكونت عينة الدراسة من 3 بنوك (BNA,BADR,BDL). توصل الباحثان إلى وجود إدراك مناسب لدى موظفي البنوك العاملة في الجزائر بمفهوم المخاطر التشغيلية. وتعرض البنوك العاملة في الجزائر للمخاطر التشغيلية وقد بينت الدراسة أن أكثر أشكال الخطر المرتفعة هي تلك المتعلقة باستقالة الموظفين. بالإضافة إلى إجماع بين البنوك على التعريف الصادر عن لجنة بازل والمتعلق بالمخاطر التشغيلية.<sup>1</sup>

4. دراسة سامية معزوز (2019) تحليل أثر التأمين البنكي في دعم نشاط البنوك-دراسة عدد من البنوك في ولاية قسنطينة-

من خلال هذه الدراسة تطرقت الباحثة إلى تحليل أثر التأمين البنكي في دعم نشاط البنوك اعتمادا على المنهج الوصفي التحليلي من أجل عرض مفهوم التأمين البنكي والمنهج الإحصائي من أجل جمع البيانات واختبار فرضيات الدراسة ومتغيراتها المتمثلة في عوامل انتشار التأمين البنكي والمزايا التي يوفرها وكذا متغير نشاط البنوك باستخدام برنامج spss الطبعة 20. توصلت الباحثة إلى وجود علاقة بين عوامل تساهم في انتشار التأمين البنكي ودعم البنوك، وكذا وجود اثر لمزايا التأمين البنكي على دعم نشاط البنوك.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> عائشة بوقليمينة، سليمان بلعور، واقع مخاطر التشغيل في البنوك التجارية وتأثيرها على الربحية -دراسة تطبيقية- جامعة غرداية، الجزائر

<sup>2</sup> سامية معزوز، تحليل أثر التأمين البنكي في دعم نشاط البنوك -دراسة عدد من البنوك لولاية قسنطينة- مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، جامعة "عبد الحميد مهري" قسنطينة، المجلد 33 العدد 03، الجزائر، 2019

الجدول رقم (02-01): يوضح الدراسات السابقة للبنوك التجارية باللغة العربية

العنوان	متغيرات الدراسة	النتائج
محددات الأداء المالي للبنوك الخاصة مقابل البنوك العمومية في الجزائر- دراسة تحليلية وقياسية	مؤشر العائد على رأس المال(الملكية)، مؤشر العائد على الأصول، مؤشر الربحية و الملاءة المالية	علاقة سلبية ومعنوية بين مردودية البنوك، وبين التضخم، سعر الصرف والقروض. ووجود علاقة موجبة ومعنوية بين مردودية البنوك من جهة ومعدل نمو الناتج المحلي.
دراسة مستوى ثقة الزبائن في البنوك التجارية- دراسة مقارنة بين البنوك العمومية والبنوك الخاصة-	مؤشر ثقة كل من زبائن البنوك العمومية والخاصة	درجة الثقة في البنوك العمومية متوسطة وهي أكبر من تلك التي في البنوك الخاصة التي تعتبر ضعيفة
واقع مخاطر التشغيل في البنوك التجارية الجزائرية وتأثيرها على الربحية-دراسة تطبيقية-	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعاملات الارتباط واختبار T-Test للعينة الواحدة.	وجود إدراك مناسب لدى موظفي البنوك العاملة في الجزائر بمفهوم المخاطر التشغيلية. أكثر أشكال الخطر المرتفعة هي تلك المتعلقة باستقالة الموظفين
تحليل أثر التأمين البنكي في دعم نشاط البنوك-دراسة عدد من البنوك في ولاية قسنطينة	عوامل انتشار التأمين البنكي والمزايا التي يوفرها، متغير نشاط البنوك	وجود علاقة بين عوامل تساهم في انتشار التأمين البنكي ودعم البنوك وجود اثر لمزايا التأمين البنكي على دعم نشاط البنوك

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على المعطيات

المطلب الثاني: دراسات حول الشمول المالي

1. دراسة كيشاوي عائشة وخراحي سرين (2023) دور التكنولوجيا المالية في دعم وتيرة الشمول المالي-

التجربة الهندية-

من خلال هذه الدراسة تطرقت الباحثتان إل دور التكنولوجيا المالية في دعم وتيرة الشمول المالي- التجربة الهندية- اعتمادا على المنهج الوصفي التحليلي، للتعريف بالتكنولوجيا المالية وتسهيل إتاحة مصادر التمويل البديلة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتيسير التجارة الخارجية، من خلال مؤشرات الشمول المالي المتمثلة في الجودة،

الوصول إلى الخدمات المالية والعلاقة التي تربط بين المتغيرين في دولة الهند، ذلك في 2023. حيث نجحت التجربة الهندية في دمج الشمول المالي بالتكنولوجيا ودخولها السباق في هذا المجال. خلصت نتائج الدراسة إلى استبدال التعاملات الورقية بالتعاملات الرقمية في الهند. واعتماد نظام الهوية الرقمية.<sup>1</sup>

2. دراسة نادية لوزري (2021) واقع الشمول المالي في الدول العربية واليات تعزيزه-دراسة مقارنة لمستوى

### الشمول المالي في مجموعة الدول العربية-

من خلال هذه الدراسة تطرقت الباحثة إلى واقع الشمول المالي في الدول العربية واليات تعزيزه-دراسة مقارنة لمستوى الشمول المالي في مجموعة الدول العربية- اعتمادا على المنهج الوصفي التحليلي وعلى مؤشر ملكية الحساب المصرفي الرسمي. بالإضافة إلى اعتماد مؤشر الادخار في الفترة 2011-2017 وكذا مؤشر الاقتراض. توصلت الباحثة إلى أن الشمول المالي في الدول العربية لا يزال متدنيا، يرجع ذلك إلى عدد البنوك الذي لا يزال محدودا وصعوبة الوصول للخدمات المالية نتيجة تركز البنوك أكثر في المدن. وكذا تفوق دول الخليج في معظم المؤشرات المتعلقة بالشمول المالي. مع انخفاض معدلات الادخار عند العرب وكذا نسب الاقتراض من المؤسسات المالية الرسمية.<sup>2</sup>

3. دراسة بلحشر عائشة ومسعد خالد (2022) الشمول المالي وسبل تعزيزه في اقتصاديات الدول-

### التجربة الكينية نموذجا-

من خلال هذه الدراسة تطرق الباحثان إلى الشمول المالي وسبل تعزيزه في اقتصاديات الدول- التجربة الكينية نموذجا باعتماد المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الاستقرائي، اعتمادا على مؤشرات نسبة السكان الذين لديهم حسابات مصرفية ومؤشرات نسبة الاقتراض من المؤسسات الرسمية وغير الرسمية ومؤشر الادخار فيها في الفترة 2011-2017. توصل الباحثان إلى تطور ملكية الحسابات للأشخاص من 2011 إلى 2017 بشكل ملحوظ. وتدارك الحكومة الكينية للتعقيدات التي أدت إلى التوجه للاقتراض للجهات غير الرسمية والتي سعت لمعالجتها.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> كيشاوي عائشة، خراجي سرين، دور التكنولوجيا المالية في دعم وتيرة الشمول المالي- التجربة الهندية- مجلة بحوث الاقتصاد والمناجنت، المجلد 04 العدد 01، الجزائر، 2023

<sup>2</sup> نادية لوزري، واقع الشمول المالي في الدول العربية وآليات تعزيزه-العربية الدول من مجموعة في الشمول مستوى مقارنة دراسة- مجلة بحوث الاقتصاد والمناجنت، جامعة الجزائر، المجلد 02، العدد 02، الجزائر ديسمبر 2021

<sup>3</sup> بلحشر عائشة، مسعد خالد، الشمول المالي وسبل تعزيزه في اقتصاديات الدول- التجربة الكينية نموذجا- جامعة تلمسان، المجلد 08، العدد 01، الجزائر، أبريل 2022

4. دراسة نبيل بهوري (2019) الشمول المالي كأداة تحقيق الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي ومتطلبات تحقيقه- دراسة حالة الدول العربية-

من خلال هذه الدراسة تطرق الباحث إلى الشمول المالي كأداة تحقيق الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي ومتطلبات تحقيقه- دراسة حالة الدول العربية- اعتمادا على المنهج الوصفي التحليلي للتعرف على دور الشمول المالي في تحقيق الاستقرار الاقتصادي. باستخدام المتغيرات المتمثلة في الاستقرار المالي، التنمية المستدامة، النزاهة المالية والحماية المالية للمستهلك. توصلت الدراسة إلى حماية المستهلك تعتبر أساسية لما لها من أثر إيجابي على الشمول المالي. وأن الشمول المالي يعتمد على التسويق وعرض الخدمات المالية بطريقة مميزة واستخدام التكنولوجيا في المعاملات.<sup>1</sup>

5. دراسة مفيدة الأحسن، كريم بيشاري، رفيق الأحسن (2023) واقع الشمول المالي في الجزائر (واقع وتحديات) دراسة تحليلية لمؤشرات الشمول المالي في الجزائر 2011-2021

من خلال هذه الدراسة تطرق الباحثان إلى واقع الشمول المالي في الجزائر (واقع وتحديات) دراسة تحليلية لمؤشرات الشمول المالي في الجزائر 2011-2021، اعتمادا على المنهج الوصفي التحليلي للإلمام بمتغيرات الدراسة المتمثلة في مؤشر الادخار والاقتراض ومؤشر وصول الخدمات المالية إلى شريحة أكبر من المواطنين في الفترة 2011-2021، حيث توصلوا إلى أن الشمول المالي يعبر عن مستوى الخدمات المالية في الجزائر وعلى الدولة تكثيف جهودها للرفع من مستويات الشمول المالي.<sup>2</sup>

6. دراسة قاسي يسمينة، مزيان محمد توفيق (2022) دور وأهمية الشمول المالي في تحقيق الاستقرار المالي والتنمية المستدامة دراسة تحليلية لمؤشرات الشمول المالي في الجزائر والدول العربية.

من خلال هذه الدراسة تطرق الباحثان إلى دور وأهمية الشمول المالي في تحقيق الاستقرار المالي والتنمية المستدامة دراسة تحليلية لمؤشرات الشمول المالي في الجزائر والدول العربية. حيث استخدمنا في ذلك المنهج الوصفي التحليلي لإبراز دور وأهمية الشمول المالي، اعتمادا على متغيرات الادخار والاقتراض و متغير الحسابات في المؤسسات

<sup>1</sup> نبيل بهوري، الشمول المالي كأداة تحقيق الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي ومتطلبات تحقيقه-دراسة حالة الدول العربية-مجلة الاقتصاد الجديد، جامعة خميس مليانة، المجلد 10، العدد 03، الجزائر 2019

<sup>2</sup> مفيدة الأحسن، كريم بيشاري، رفيق الأحسن، واقع الشمول المالي في الجزائر (واقع وتحديات)-دراسة تحليلية لمؤشرات الشمول المالي في الجزائر 2011-2021، مجلة الإدارة و التنمية للبحوث والدراسات، المجلد 12، العدد 02، الجزائر 2023

المالية الرسمية في الفترة 2015-2021، توصل الباحثان إلى أن الشمول المالي يساهم في تعزيز الاستقرار المالي وتحقيق التنمية المستدامة كما يساهم في زيادة التنوع الاقتصادي والتنافسية الدولية.<sup>1</sup>

#### 7. دراسة فاطمة قادم (2023) الشمول المالي ودوره في تعزيز الاستقرار المالي دراسة حالة الدول العربية

من خلال هذه الدراسة تطرقت الباحثة إلى الشمول المالي ودوره في تعزيز الاستقرار المالي دراسة حالة الدول العربية حيث استخدمت في ذلك المنهج الوصفي التحليلي وعلى متغير الحسابات المصرفية لكل 10000 فرد من البالغين ومؤشر لقياس بعد جودة الخدمات المالية، مؤشر الشفافية، متغير الراحة والسهولة ومؤشر حماية المستهلك في الفترة 2015-2021. توصلت إلى أن العلاقة بين الاستقرار المالي والشمول المالي هي علاقة تداخل وتكامل إذ أن كلا منهما يساهم في دعم الآخر.<sup>2</sup>

#### 8. دراسة بن موسى محمد، قمان عمر (2019) واقع الشمول المالي في العالم العربي في ضوء المؤشر العالمي

للشمول المالي GLOBAL FINDEX خلال الفترة 2011-2017 مع التركيز على الجزائر

من خلال هذه الدراسة تطرق الباحثان إلى واقع الشمول المالي في العالم العربي في ضوء المؤشر العالمي للشمول المالي GLOBAL FINDEX خلال الفترة 2011-2017 مع التركيز على الجزائر بالاعتماد على المنهج الوصفي للتعرف على واقع الشمول المالي لدول العالم والجزائر باستخدام المتغيرات المتمثلة في متغير الحسابات المالية في المؤسسات المالية الرسمية في بلدان العالم العربي لسنوات 2011-2014-2017، ومتغير الاقتراض. توصل الباحثان إلى أن أدنى المستويات في العالم فيما يخص الشمول المالي يسجل في المنطقة العربية رغم تحسنه عام 2017.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> قاسي يسمينة، مزبان محمد توفيق، دور وأهمية الشمول المالي في تحقيق الاستقرار المالي والتنمية المستدامة دراسة تحليلية لمؤشرات الشمول المالي في الجزائر والدول العربية، مجلة المنهل الاقتصادي، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، المجلد 05 العدد 01، الجزائر ماي 2022

<sup>2</sup> فاطمة قادم، الشمول المالي و دوره في تعزيز الاستقرار المالي-دراسة حالة الدول العربية- مجلة المدير، المركز الجامعي "مرسلي عبد الله" تيبازة، المجلد 10، العدد 01، الجزائر 2023

<sup>3</sup> بن موسى محمد، قمان عمر، واقع الشمول المالي في العالم العربي في ضوء المؤشر العالمي للشمول المالي GLOBAL INDEX خلال الفترة 2011-2017 مع

التركيز على الجزائر، مجلة مراجعة الإصلاحات الاقتصادية والتكامل في الاقتصاد العالمي، جامعة زيان عاشور الجلفة، المجلد 13 العدد 03، الجزائر 2019

الجدول رقم (02-02): يوضح الدراسات السابقة للشمول المالي باللغة العربية

العنوان	متغيرات الدراسة	النتائج
دور التكنولوجيا المالية في دعم وتيرة الشمول المالي - التجربة الهندية-	الجودة، الوصول إلى الخدمات المالية	اعتماد نظام الرقمية والتعاملات الرقمية
واقع الشمول المالي في الدول العربية واليات تعزيزه-دراسة مقارنة لمستوى الشمول المالي في مجموعة الدول العربية-	مؤشر ملكية الحساب المصرفي الرسمي، الادخار والاقتراض	لا يزال الشمول المالي في الدول العربية متدنيا تفوق دول الخليج في معظم المؤشرات المتعلقة بالشمول المالي
الشمول المالي وسبل تعزيزه في اقتصاديات الدول - التجربة الكينية نموذجاً-	نسبة السكان الذين لديهم حسابات مصرفية نسبة الاقتراض من المؤسسات الرسمية وغير الرسمية، الادخار	إدراك الحكومة الكينية للتعقيدات التي أدت إلى التوجه للاقتراض للجهات غير الرسمية والتي سعت لمعالجتها.
الشمول المالي كأداة تحقيق الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي ومتطلبات تحقيقه - دراسة حالة الدول العربية-	الاستقرار المالي، التنمية المستدامة، النزاهة المالية والحماية المالية للمستهلك	حماية المستهلك تعتبر أساسية لما لها من أثر إيجابي على الشمول المالي. وجود علاقة قوية بين الشمول والاستقرار الماليين
واقع الشمول المالي في الجزائر (واقع وتحديات) دراسة تحليلية لمؤشرات الشمول المالي في الجزائر 2011-2021	مؤشر الادخار، مؤشر الاقتراض ومؤشر الوصول للخدمات المالية	الشمول المالي يعبر عن مستوى الخدمات المالية في الجزائر وعلى الدولة تكثيف جهودها للرفع من مستوياته
دور وأهمية الشمول المالي في تحقيق الاستقرار المالي والتنمية المستدامة دراسة تحليلية لمؤشرات الشمول المالي في الجزائر والدول العربية	متغير الادخار، مؤشر الاقتراض متغير الحسابات في المؤسسات المالية الرسمية	الشمول المالي يساهم في تعزيز الاستقرار المالي وتحقيق التنمية المستدامة، وزيادة التنوع الاقتصادي والتنافسية الدولية
الشمول المالي ودوره في تعزيز الاستقرار المالي دراسة حالة الدول العربية	الحسابات المصرفية لكل 10000 فرد من البالغين	العلاقة بين الاستقرار المالي والشمول المالي هي علاقة تداخل وتكامل إذ أن كلا منهما يساهم في دعم الآخر

	جودة الخدمات المالية، الشفافية، متغير الراحة والسهولة ومؤشر حماية المستهلك	
أدنى المستويات في العالم فيما يخص الشمول المالي يسجل في المنطقة العربية	متغير الحسابات المالية في المؤسسات المالية الرسمية، مؤشر الاقتراض	واقع الشمول المالي في العالم العربي في ضوء المؤشر العالمي للشمول المالي GLOBAL FINDEX خلال الفترة 2011-2017 مع التركيز على الجزائر

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على المعطيات

### المطلب الثالث: علاقة البنوك التجارية بالشمول المالي

1. دراسة محمد أمين زاويخ ومحمد يونس (2022) دور البنوك العمومية في تعزيز الشمول المالي- دراسة تطبيقية في البنوك العمومية الجزائرية-

من خلال هذه الدراسة تطرق الباحثان إلى دور البنوك العمومية في تعزيز الشمول المالي- دراسة تطبيقية في البنوك العمومية الجزائرية- اعتمادا على المنهج الوصفي التحليلي وعلى مؤشرات الشمول المالي المتمثلة في الوصول للخدمات المالية واستخدامها وجودة منتجاتها. وبرنامج Spss حيث اشتملت الدراسة على مجتمع العينة والمتمثل في المتعاملين في البنوك التجارية العمومية الجزائرية ذلك في 2022. توصلت الدراسة إلى أن عينة البحث المتمثلة في العملاء تميل لاستخدام مختلف الخدمات المالية المقدمة من قروض وبطاقات للدفع والائتمان. كما تسعى البنوك العمومية الجزائرية لتقديم خدمات مبتكرة تعتمد على التقنيات الحديثة لتلبية الحاجيات رغم مختلف العراقيل الموجودة.<sup>1</sup>

2. دراسة عبير حاجي (2023) دور البنك المركزي والبنوك التجارية في دعم وتيرة الشمول المالي-دراسة بعض التجارب العربية-

من خلال هذه الدراسة تطرقت الباحثة إلى دور البنك المركزي والبنوك التجارية في دعم وتيرة الشمول المالي- دراسة بعض التجارب العربية- اعتمادا على المنهج الوصفي التحليلي وتحليل مؤشرات الخدمات المالية وحساب الودائع في ضوء الدور المتعاظم للسلطات النقدية في القطاع المالي في الدول العربية في 2023. توصلت الباحثة إلى

<sup>1</sup> محمد يونس، محمد أمين زاويخ، دور البنوك العمومية في تعزيز الشمول المالي - دراسة تطبيقية في البنوك العمومية الجزائرية- مجلة الاقتصاد الجديد، المركز الجامعي عبد الله مرسلبي تيار، المجلد 13 العدد 02، الجزائر، 2022

أهمية الشمول المالي ودور البنوك التجارية في تعزيز وتيرته. والتنسيق بين السياسات بهدف زيادة العمق المصرفي. مع تفاوت تعميم الخدمات والمنتجات المالية الرسمية ما بين الدول العربية.<sup>1</sup>

### 3. دراسة صحراوي جليلة، عبد الله رجب فاضلي (2023) أثر الشمول المالي على ربحية البنوك دراسة قياسية لدول مجلس التعاون الخليجي 2011-2020

من خلال هذه الدراسة تطرق الباحثان إلى اثر الشمول المالي على ربحية البنوك دراسة قياسية لدول مجلس التعاون الخليجي 2011-2020 اعتمادا على المنهج التحليلي للبحث في تأثير الشمول المالي على ربحية البنوك بدول مجلس التعاون الخليجي، من خلال دراسة قياسية لتحليل الانحدار المتعدد لبيانات البانل وطريقة العزوم المعممة GMM لمتغيرات أجهزة الصراف الآلي وعدد فروع البنوك التجارية على خلال الفترة 2011-2020. توصلت الدراسة إلى وجود أثر معنوي موجب لكل من عدد أجهزة الصراف الآلي وعدد فروع البنوك التجارية، بينما وجود أثر معنوي سالب على عدد المودعين لدى البنوك التجارية.<sup>2</sup>

#### الجدول رقم (02-03): يوضح الدراسات السابقة لعلاقة البنوك التجارية بالشمول المالي باللغة العربية

العنوان	متغيرات الدراسة	النتائج
دور البنوك العمومية في تعزيز الشمول المالي- دراسة تطبيقية في البنوك العمومية الجزائرية-	الوصول للخدمات المالية واستخدامها، وجود منتجاتها	تقديم البنوك الجزائرية خدمات مبتكرة تعتمد على التقنيات الحديثة لتلبية الحاجيات
دور البنك المركزي والبنوك التجارية في دعم وتيرة الشمول المالي-دراسة بعض التجارب العربية-	مؤشر الخدمات المالية وحساب الودائع	السياسات بهدف زيادة العمق المصرفي تفاوت تعميم الخدمات والمنتجات المالية الرسمية ما بين الدول العربية
أثر الشمول المالي على ربحية البنوك دراسة قياسية لدول مجلس التعاون الخليجي 2011-2020	أجهزة الصراف الآلي وعدد فروع البنوك التجارية	أثر معنوي موجب لعدد أجهزة الصراف الآلي وعدد فروع البنوك، وأثر معنوي سالب على عدد المودعين لدى البنوك التجارية

<sup>1</sup> عبير حاجي، دور البنك المركزي والبنوك التجارية في دعم وتيرة الشمول المالي -دراسة بعض التجارب العربية- مجلة بحوث الاقتصاد والمناجحت، جامعة مولاي الطاهر سعيدة، المجلد 04 العدد 01، الجزائر، جانفي 2023

<sup>2</sup> صحراوي جليلة، عبد الله رجب الفاضلي، أثر الشمول المالي على ربحية البنوك-دراسة قياسية لدول مجلس التعاون الخليجي 2011-2020، مجلة الاقتصاد و إدارة الأعمال، المجلد 07 العدد 01، الجزائر مارس 2023

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على المعطيات

### المبحث الثاني: دراسات باللغات الأجنبية

في هذا المبحث ستكون الدراسات باللغة الأجنبية، الانجليزية والفرنسية ذلك بغرض التنوع لتعزيز الأفكار وإثراء الرصيد العلمي.

#### المطلب الأول: دراسات حول البنوك التجارية

1. دراسة حسن بوبايا (2020) تأثير الموثوقية والمصدقية والضمان ومعرفة العملاء على تحسين القدرة

#### التنافسية للبنوك التجارية الناشطة بالجزائر

Hacene Boubaya (2020), **The impact of reliability and credibility and assurance and knowing the customer on improve competitiveness in Comerciale banks located in Algeria**

من خلال هذه الدراسة تطرق الباحث إلى تأثير الموثوقية والمصدقية والضمان ومعرفة العملاء على تحسين القدرة التنافسية للبنوك التجارية الناشطة بالجزائر، وقد استخدم المنهج التحليلي واعتماد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وإجراء اختبار أبعاد الموثوقية والمصدقية من خلال برنامج spss عن طريق المتغيرات المتمثلة في العمر، الجنس والمستوى التعليمي والمهني والتي تمت سنة 2020 توصل فيها الباحث إلى وجود أثر إيجابي للثقة على القدرة التنافسية في البنوك التجارية الجزائرية، والمصدقية لها اثر ايجابي أيضا على تنافسية البنوك.<sup>1</sup>

2. دراسة يوسف رخوخ، بلال بنيلاس(2022) محددات السيولة على مستوى البنوك التجارية في الجزائر:

#### تحليل بيانات البانل 2010-2020

Youssef Rakhrouf, Billel benilles (2022), **The Determinants of Commercial Banks' Liquidity in Algeria: A Panel Data Analysis 2010-2020**

من خلال هذه الدراسة تطرق الباحثان إلى محددات السيولة على مستوى البنوك التجارية في الجزائر: تحليل بيانات البانل 2010-2020 حيث استخدم المنهج التحليلي في تحليل بيانات البانل ل20 بنك ناشط بالجزائر خلال الفترة 2010-2020 باستخدام متغيرات الأصول السائلة من إجمالي الأصول، الودائع، الحجم، الملكية،

<sup>1</sup> Hacene Boubaya, **The impact of reliability and credibility and assurance and knowing the customer on improve competitiveness in Comerciale banks located in Algeria**, Journal of Research in Finance and Accounting, Vol 05 /N° 02, (2020)

النمو الاقتصادي، معدلات الفائدة وجودة الأصول. توصل فيها الباحثان إلى أن حجم المصرف، جودة الأصول والكفاءة التشغيلية تؤثر سلبا على السيولة، وان معدلات السيولة في المصارف الخاصة أعلى من المصارف العامة.<sup>1</sup>

3. دراسة بن مسعود محمد، مسعودي عبد الحميد (2320) أثر إدارة المخاطر المالية على ربحية أصول البنوك التجارية دراسة قياسية لعينة من البنوك الجزائرية.

**Benmessaoud Mohammed, Messaoudi Abdelhamid (2023), The Impact of Financial Risk Management Practices on The Profitability of Commercial Bank Assets- an Econometric Study of a Sample in Algerian Banks-**

من خلال هذه الدراسة تطرق الباحثان إلى أثر إدارة المخاطر المالية على ربحية أصول البنوك التجارية دراسة قياسية لعينة من البنوك الجزائرية، حيث أن الباحثين استخدموا المنهج القياسي من خلال برنامج Eviews في تقدير النماذج الأساسية لبيانات البنائ وقد تمت هذه الدراسة عن طريق المتغير المستقل المتمثل في إدارة المخاطر المالية المقاس بمؤشر العائد على إجمالي الأصول، والمتغير التابع المتمثل في ربحية أصول البنوك التجارية المقاس بمؤشر إدارة المخاطر المالية، إدارة مخاطر القرض للفترة 2010-2019. توصل فيها الباحثان إلى وجود اثر موجب لإدارة كفاية رأس المال على ربحية البنوك التجارية، وعدم وجود اثر لإدارة خطر الائتمان وخطر السيولة على ربحية أصول البنوك.<sup>2</sup>

4. دراسة علي بورحلي، ياسين بن زي (2023) كفاءة وإنتاجية بنوك شمال إفريقيا باستخدام نموذج تحليل مغلف البيانات.

**Ali Bourahli, Yassine Benzai (2023), Efficiency and Productivity of North Afrian Banks using the Data Envelopment Analysis Model**

من خلال هذه الدراسة تطرق الباحثان إلى كفاءة وإنتاجية بنوك شمال إفريقيا باستخدام نموذج تحليل مغلف البيانات، حيث استخدموا في ذلك منهج الوساطة لتقييم كفاءة البنوك محل الدراسة عن طريق اعتماد متغير المدخلات الذي يمثل الأصول الثابتة، الودائع والتمويل قصير الأجل، والفوائد. أما عن المخرجات فهي تتمثل في القروض والأصول الأخرى في الفترة 2017-2020. توصل فيها الباحثان إلى أن تقدير كفاءة البنوك التونسية تبلغ %78.90 في المتوسط يعني %21.1 من الموارد التي لم يتم توظيفها خلال عملية الإنتاج. أما عن البنوك الجزائرية

<sup>1</sup> Youssef Rakhrouf, Billel benilles, **The Determinants of Commercial Banks' Liquidity in Algeria: A Panel Data Analysis 2010-2020**, Journal Of North African Economies, Vol 18 / N°29, (2022)

<sup>2</sup> Benmessaoud Mohammed, Messaoudi Abdelhamid, **The Impact of Financial Risk Management Practices on The Profitability of Commercial Bank Assets- an Econometric Study of a Sample in Algerian Banks-** Journal of Economic Integration, Vol 11 / N°05, (2023)

فكفاءتها تبلغ 89.1% في المتوسط ما يعني أن 10.9% من مواردها غير مستخدمة في العملية الإنتاجية. وبالنسبة للبنوك المغربية فهي تعتبر الأكثر كفاءة من نظيراتها في تونس والجزائر.<sup>1</sup>

الجدول رقم (02-04): يوضح الدراسات السابقة للبنوك التجارية باللغة الأجنبية

العنوان	متغيرات الدراسة	النتائج
تأثير الموثوقية والمصدقية والضمان ومعرفة العملاء على تحسين القدرة التنافسية للبنوك التجارية الناشطة في الجزائر	الموثوقية، المصدقية، الضمان ومعرفة العميل	أثر إيجابي للثقة على القدرة التنافسية للبنوك، المصدقية و الضمان
محددات السيولة على مستوى البنوك التجارية في الجزائر: تحليل بيانات البنال 2010-2020	الأصول السائلة من إجمالي الأصول الودائع، الحجم، GDP معدلات الفائدة، جودة الأصول	كفاية رأس المال والودائع والقروض معدلات سيولة البنوك الخاصة أعلى من البنوك العامة
أثر إدارة المخاطر المالية على ربحية أصول البنوك التجارية دراسة قياسية لعينة من البنوك التجارية الجزائرية	المتغير المستقل: إدارة المخاطر المالية مقاس بمؤشر إجمالي الأصول المتغير التابع: ربحية أصول البنوك التجارية	أثر موجب لكفاية رأس المال على ربحية البنوك عدم وجود أثر لإدارة خطر الائتمان و السيولة على ربحية البنوك
كفاءة وإنتاجية بنوك شمال إفريقيا باستخدام نموذج تحليل مغلف البيانات	المدخلات: الأصول الثابتة، الودائع، التمويل قصير الأجل والفوائد المخرجات: القروض وأصول أخرى	كفاءة البنوك التونسية 78.9% (21.1%) من الموارد غير الموظفة في الإنتاج كفاءة البنوك الجزائرية 89.1% البنوك المغربية أكثر كفاءة

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على المعطيات

<sup>1</sup> Ali bourahli, yassine benzai, **efficiency and productivity of north afrian banks using the data envelopment analysis model**, Journal of Contemporary Business and Economic Studies, University of Saida, Vol 06 / N°02, (2023)

## المطلب الثاني: دراسات حول الشمول المالي

1. دراسة حافظي عبد الكريم، بن سعيد محمد (2019) القروض الصغيرة والتمويل في الجزائر: درجة التأثير

Hadefi Abdelkrim Zoheir, Bensaid Mohamed (2019), **Microcredit et inclusion financière en Algérie: Une étude d'impact**

من خلال هذه الدراسة تطرق الباحثان إلى الدراسة إلى القروض الصغيرة والتمويل في الجزائر: درجة التأثير، حيث استخدمنا في ذلك المنهج الاستقصائي وبرنامج ال Spss بتوزيع 79 استبيان استنادا إلى دراسة شملت 150 مستفيدا من برنامج التمويل في ولاية معسكر لمعرفة العلاقة بين القروض الصغيرة والشمول المالي. وتم ذلك باستخدام متغير الحسابات المصرفية والإيداعات وقاعدة بيانات أخرى حول الشمول المالي في البنك العالمي لعام 2017. توصلت نتائج الدراسة فيها إلى وجود علاقة ارتباط قوية بين الإقراض الأصغر ومؤشر الشمول المالي. أدى الائتمان الأصغر إلى تحسين مؤشر الشمول المالي وإدراج المستفيدين في إطار برنامج ANGEM بنسبة 37.9%. وأن التمويل الأصغر أصبح نموذجا جديدا لجمع الفقراء والمستبعدين من النظام المصرفي، كما انه وسيلة للتخفيف من حدة عدم التماثل.<sup>1</sup>

2. دراسة عزيزي عماد الدين، عزاوي خالد (2022) تأثير الشمول المالي على النمو الاقتصادي في الجزائر

تحليل اقتصادي قياسي للفترة 2004-2019

Azzizi imad eddine, Azzaoui khaled (2022), **L'impact de l'inclusion financière sur la croissance économique en Algérie : une analyse économétrique de la période (2004-2019)**

من خلال هذه الدراسة تطرق الباحثان إلى تأثير الشمول المالي على النمو الاقتصادي في الجزائر تحليل اقتصادي قياسي للفترة 2004-2019، حيث استخدمنا المنهج الوصفي ومنهج الاقتصاد القياسي بناء على نموذج الانحدار الذاتي لتحديد العلاقة قصيرة وطويلة الأجل لمتغيرات الدراسة المتمثلة في نفقات الخزينة العامة في الجزائر، مبلغ الاستثمار الخاص، عدد البنوك التجارية الناجحة ل1000 شخص بالغ ودرجة التفتح على مستوى الصادرات والواردات. وتم تجميع البيانات المرتبطة بالمتغيرات خلال الفترة 2004-2019. توصلت النتائج فيها إلى الأثر الايجابي للشمول المالي في دعم التنمية الاقتصادية في الجزائر. والتأثير الايجابي للشمول المالي على الناتج المحلي

<sup>1</sup> Hadefi Abdelkrim Zoheir, Bensaid Mohamed, **Microcredit et inclusion financière en Algérie: Une étude d'impact**, Arsad Journal For Economic and Management Studies, Vol 02/ N° 01, (June 2019)

الإجمالي، إضافة إلى زيادة حجم وعدد مؤسسات القطاع المالي من بنوك ومؤسسات مالية تؤدي إلى زيادة الناتج المحلي الإجمالي.<sup>1</sup>

3. دراسة رخوخ يوسف، بلال بنيلاس (2021) الشمول المالي: أداة للنمو الاقتصادي الشامل في الجزائر.

### Rakhrouf Youcef, Benilles Billel (2021), **L'inclusion financière: un levier au service d'une croissance économique inclusive en Algérie**

من خلال هذه الدراسة تطرق الباحثان إلى الشمول المالي: أداة للنمو الاقتصادي الشامل في الجزائر حيث استخدمنا في ذلك المنهج الوصفي التحليلي باستخدام بيانات المؤشر العالمي للشمول المالي. من خلال المتغيرات التالية المتمثلة في الحساب الجاري، الادخار، الوصول للائتمان وإدارة المخاطر سنة 2017.

تم التوصل في هذه الدراسة إلى إسهام الشمول المالي في إمكانية تكوين رأس المال، والتشجيع على الابتكار والاستثمار ما يؤدي إلى زيادة الإنتاج والنمو الاقتصادي. وكذا تأخر الجزائر في تطبيق الشمول المالي.<sup>2</sup>

4. دراسة حسنية دومة، علي بن ضب (2023) دور الشمول المالي في تقليل الفقر وعدم المساواة في

### الدول العربية في الفترة 2004-2020

### Hasnia Douma, Ali Bendob (2023), **The role of financial inclusion in reducing poverty and inequality in the select Arab countries in period (2004-2020)**

من خلال هذه الدراسة تطرق الباحثان إلى دور الشمول المالي في تقليل الفقر وعدم المساواة في الدول العربية في الفترة 2004-2020 مستخدمين في ذلك المنهج القياسي لتقدير العلاقة بين الشمول المالي والدخل وعدم المساواة واستخدام النموذج الثابت والعشوائي وطريقة المربعات الصغرى باستخدام مؤشر الشمول المالي ومتغير المعامل جيني خلال الفترة 2004-2020 والتي توصل الباحثان إلى وجود علاقة عكسية بين عدم المساواة في الدخل خاصة بين الأسر ذات الدخل المنخفض، وبين الفقر والشمول المالي. يعني هذا أن البلدان ذات الشمول

<sup>1</sup> Azzizi imad eddine, Azzaoui khaled, **L'impact de l'inclusion financière sur la croissance économique en Algérie : une analyse économétrique de la période (2004-2019)**, Vol 16/ N°02, (2022)

<sup>2</sup> Rakhrouf Youcef, Benilles Billel, **L'inclusion financière: un levier au service d'une croissance économique inclusive en Algérie**, Vol 17 / N°0 1, (Mars 2021)

المالي الأعلى، معدلات الفقر فيها اقل. كما ويساعد الشمول المالي في تحسين الوصول للخدمات المالية وتسهيل نمط استهلاك الشرائح المختلفة، إلى زيادة التخطيط المالي والمشاركة في الأنشطة الإنتاجية.<sup>1</sup>

5. دراسة باباس منيرة، فالي نبيلة (2021) واقع مؤشرات الشمول المالي في ولاية سطيف: استبيان

**Babas Mounira , Fali nabila (2021), The reality of Financial inclusion indicators in the city of Setif -A Survey-**

من خلال هذه الدراسة تطرقت الباحثتان إلى واقع مؤشرات الشمول المالي في ولاية سطيف: استبيان حيث استخدمتا المنهج الوصفي التحليلي في جمع البيانات وتحليلها من خلال الاستبيان المجري في مدينة سطيف من خلال دراسة مجموعة من المتغيرات المتمثلة في الجنس العمر والمستوى التعليمي وفهم وضعية الادخار ووسائل الدفع المستخدمة خلال الفترة 2021، اعتمادا على الاستبيان بمقياس ليكرت الثلاثي لعينة من 316 فردا. توصلت فيه الباحثتان إلى انخفاض مستوى الشمول المالي في ولاية سطيف ظهر من خلال مؤشرات الدخل والاقتراض. وان الشمول المالي يوفر الخدمات المالية الرسمية لجميع الشرائح وخاصة المهمشين. كما أن أغلب سكان المدينة لديهم حسابات بريدية مستخدمة.<sup>2</sup>

6. دراسة زواوية حلام، عكسة أحلام (2022) أثر الشمول المالي على الاستقرار المالي في الدول العربية

**Zouaouia Hallam, Aksa Ahlem (2022), The Impact of Financial Inclusion on Financial Stability in Arab Countries**

من خلال هذه الدراسة تطرقت الباحثتان إلى الأثر الشمول المالي على الاستقرار المالي في دول العربية حيث استخدمتا المنهج القياسي للبيانات في الفترة 2004-2020 بتطبيق انحدار التأثيرات الثابتة والعشوائية للتعرف على تأثيرات الشمول المالي على الاستقرار المالي. ذلك اعتمادا على المتغيرات المتحركة في الاقتصاد الكلي كالناتج المحلي الإجمالي والائتمان المحلي للقطاع الخاص، وكذا متغير حجم القطاع المالي والذي يتم قياسه من خلال نسب

<sup>1</sup> Hasnia Douma, Ali Bendob, **The role of financial inclusion in reducing poverty and inequality in the select Arab countries in period (2004-2020)**, Journal of economics studies and researches in renewables energies, Vol 10/ N° 01, (2023)

<sup>2</sup> Babas Mounira, Fali nabila, **The reality of Financial inclusion indicators in the city of Setif -A Survey-** Economic Researcher Review, Vol 09/ N° 01, (2021)

عرض النقود. توصلت الباحثتان إلى أن متغيرات الشمول المالي المقاسة بعدد أجهزة الصراف الآلي لها تأثيرات مختلفة على الاستقرار المالي، وكذا وجود تأثير سلبي وضعيف بشكل عام للشمول المالي على الاستقرار المالي للدول العربية.<sup>1</sup>

7. دراسة فادية كيسي (2023) دور الشمول المالي في تحقيق التنمية المستدامة وتعزيز الاستقرار المالي (دراسة تجارب بعض الدول العربية)

**Fadia Kissi (2023), The Role of Financial Inclusion in achieving sustainable development and enhancing Financial stability (A study of some Arab countries experiencies)**

من خلال هذه الدراسة تطرقت الباحثة إلى دور الشمول المالي في تحقيق التنمية المستدامة وتعزيز الاستقرار المالي (دراسة تجارب بعض الدول العربية)، استخدمت المنهج الوصفي التحليلي لدور الشمول المالي في التنمية، اعتمادا على متغير المدخرات، حسابات البنوك، الودائع والقروض عن طريق تقارير البنك العالمي لسنة 2020. توصلت الباحثة إلى ضعف مستويات الوعي المالي والفشل في خلق بيئة تنظيمية ملائمة، وكذا ضعف استخدام وسائل الدفع الإلكتروني.<sup>2</sup>

8. دراسة بيلا جويدة (2022) أهمية الشمول المالي في تحقيق التنمية المستدامة في الدول العربية

**Belaa Djaouida (2022), The Importance of Financial Inclusion in achieving sustainable development in Arab countries**

من خلال هذه الدراسة تطرقت الباحثة إلى أهمية الشمول المالي في تحقيق التنمية المستدامة في الدول العربية واستخدمت المنهج التحليلي لتحليل العلاقة بين الابتكارات والشمول المالي. باستخدام متغيرات كقروض المؤسسات المالية وحسابات المؤسسات المالية في العالم العربي خلال الفترة 2011-2014 توصلت الباحثة إلى معدلات

<sup>1</sup> Zouaouia Hallam, Aksa Ahlem, **The Impact of Financial inclusion on Financial stability in Arab countries**, Administrative and Financial Sciences Review, Vol 06/ N° 02, (2022)

<sup>2</sup> Fadia Kissi, **The Role of Financial inclusion in achieving sustainable development and enhancing Financial stability (A study of some Arab countries experiencies)**, Vol 09/ N° 02, (August 2023)

الشمول المالي لا تزال ضعيفة في المنطقة العربية مقارنة بدول العالم باستثناء دول مجلس التعاون الخليجي . ويعتمد الشمول المالي على مرتكزات تشمل البنية التحتية المالية، لتثقيف المالي وتطوير الخدمات المالية.<sup>1</sup>

9. دراسة عبد الرحيم ليلي، بلجيجالي فتيحة (2022) واقع الشمول المالي في الدول العربية ودور التكنولوجيا المالية في الترويج لها (تجارب لبعض الدول).

Abderrahim Leila, Beldjilali Fatiha (2022), **The Reality of Financial Inclusion in the Arab countries and the Role of Financial Technology in promoting it (country experience)**

من خلال هذه الدراسة تطرقت الباحثتان إلى واقع الشمول المالي في الدول العربية ودور التكنولوجيا المالية في الترويج لها (تجارب لبعض الدول) حيث استخدمتا المنهج الوصفي لفهم الجوانب المتعلقة بالشمول المالي وكذا المنهج التحليلي لتحليل مؤشرات الشمول المالي وواقع التكنولوجيا المالية باستخدام متغير الحسابات الرسمية للمواطنين في البنوك والاقتراض من المؤسسات المالية الرسمية في الفترة 2011-2017. توصلت الباحثتان إلى أن الشمول المالي يشكل تحديا مهما تحرص الدول على إثارته في الوقت الحاضر، حيث تعتبر الدول العربية منفتحة على التطورات المالية والابتكارات لتعزيز نمو الشمول المالي.<sup>2</sup>

10. دراسة بن حليلة فيصل، المهدي برصة (2022) واقع الشمول المالي في الجزائر في ظل المستوى الحالي للحكومة المالية.

Benhalima Faysal, El-Mehdi Barca (2022), **The Reality of Financial Inclusion in Algeria under the current level of Governance**

من خلال هذه الدراسة تطرق الباحثان إلى واقع الشمول المالي في الجزائر في ظل المستوى الحالي للحكومة المالية واستعمل في ذلك المنهج الوصفي لسرد جوانب الشمول المالي النظرية مع استعمال المنهج التحليلي لتحليل بيانات الدراسة عن طريق متغير عدد حسابات الودائع لكل 1000 شخص بالغ، الحسابات البنكية للبالغين

<sup>1</sup> Belaa Djaouida, **The importance of Financial inclusion in achieving sustainable development in Arab countries**, Journal of Contemporary Business and Economic Studies, Vol 05/ N°0 2, (2022)

<sup>2</sup> Abderrahim Leila, Beldjilali Fatiha, **The Reality of Financial inclusion in the Arab countries and the Role of Financial Technology in promoting it (country experience)**, Journal of Research in Finance and Accounting, Vol 07/ N° 01, (2022)

والمستخلصة من قاعدة بيانات المؤشر العالمي 2017 والذي يقدم صورة دقيقة لأبعاد الوضع الوضع الحالي والتقدم المحرز فيه. توصل الباحثان إلى أن مساهمة المؤسسات المالية في تعزيز الشمول المالي للشرائح المختلفة للمجتمع ضعيفة ومحدودة في تقديم الخدمات المالية والمصرفية عالية الجودة ومنخفضة التكاليف.<sup>1</sup>

الجدول رقم (02-05): يوضح الدراسات السابقة للشمول المالي باللغة الأجنبية

العنوان	متغيرات الدراسة	النتائج
القروض الصغيرة والشمول في الجزائر دراسة التأثير	الحسابات المصرفية، الإيداعات وبيانات أخرى للشمول المالي	الارتباط بين التمويل الأصغر والشمول المالي الشمول المالي وسيلة لتخفيف حدة عدم التماثل
تأثير الشمول المالي على النمو الاقتصادي في الجزائر: تحليل اقتصادي قياسي 2004-2019	نفقات الخزينة العامة، مبلغ الاستثمار الخاص، عدد البنوك الناجحة لكل 1000 شخص بالغ	الأثر الموجب للشمول المالي في دعم النمو الاقتصادي، زيادة عدد البنوك يزيد من الناتج المحلي
الشمول المالي: أداة للنمو الاقتصادي الشامل في الجزائر	الحساب الجاري، الادخار، الائتمان، إدارة الخطر	تأخر الجزائر في مجال الشمول المالي يشجع الشمول المالي على الابتكار
دور الشمول المالي في تقليل الفقر و عدم المساواة في الدول العربية للفترة 2004-2020	الدخل، عدم المساواة، مؤشرات الشمول المالي	الشمول المالية يزيد من الأنشطة التجارية تحسين الوصول للخدمات المالية
واقع مؤشرات الشمول المالي في ولاية سطيف -استبيان	مؤشر الحسابات البنكية، مؤشر المدخرات، الاقتراض، الدفع	يوفر الشمول المالي خدمات مالية رسمية. سكان مدينة سطيف ليس لهم مدخرات في المؤسسات المالية
أثر الشمول المالي على الاستقرار المالي في الدول العربية	متغيرات الاقتصاد الكلي: الناتج المحلي الإجمالي، الائتمان في القطاع الخاص، حجم القطاع المالي	الأثر السالب للشمول المالي على الاستقرار المالي في الدول العربية

<sup>1</sup> Benhalima Faysal, El-Mehdi Barca, **The Reality of Financial inclusion in Algeria under the current level of Governance**, Vol 15/ N° 02, (2022)

دور الشمول المالي في تحقيق التنمية المستدامة و تعزيز الاستقرار المالي (تجارب بعض الدول العربية)	المدخرات، حسابات البنوك، الودائع و القروض	ضعف مستوى الوعي المالي في بعض الدول عدم توفر بنية تحتية للشمول المالي
أهمية الشمول المالي في تحقيق التنمية المستدامة في الدول العربية	قروض المؤسسات المالية وحسابات المؤسسات المالية	معدلات الشمول المالي ضعيفة في المنطقة العربية يعتمد الشمول المالي على مرتكزات للبنية التحتية
واقع الشمول المالي في الدول العربية- دور التكنولوجيا المالية في الترويج لها (تجارب بعض الدول)	الحسابات الرسمية للمواطنين في البنوك الاقتراض من المؤسسات المالية	الشمول المالي يشكل تحديا تحرص عليه الدول العربية
واقع الشمول المالي في الجزائر في ظل المستوى الحالي للحكومة المالية	عدد حسابات الودائع لكل 1000 شخص بالغ، الحسابات البنكية للبالغين	مساهمة المؤسسات المالية في تعزيز الشمول المالي محدودة في تقديم الخدمات المالية عالية الجودة ومنخفضة التكاليف

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على المعطيات

### المطلب الثالث: علاقة البنوك التجارية بالشمول المالي

1. دراسة مسمودي كريمة، صونية شتوان (2022) أثر الشمول المالي على أداء البنوك التجارية الجزائرية

دراسة حالة البنك الوطني الجزائري.

#### Masmoudi Karima, Sonia Chetouane (2022), **The Impact of Financial Inclusion on Algerian Banks' Performance -Case Study of BNA Bank**

من خلال هذه الدراسة تطرقت الباحثتان إلى أثر الشمول المالي على أداء البنوك التجارية الجزائرية دراسة حالة البنك الوطني الجزائري، استخدمتا المنهج القياسي والتحليلي في برنامج Eviews لمتغيرات عدد الجهات المصرفية لكل 1000 فرد وعدد الحسابات المصرفية لكل 1000 فرد ومتغير أداء البنك الوطني الجزائري المقاس بالعائد على حقوق الملكية، خلال الفترة 2014-2020. توصلت الباحثتان إلى أن تطبيق نظام الشمول المالي

يعزز من كفاءة وسهولة الوصول للخدمات المقدمة وبتكاليف مناسبة. وأن تقدم البنوك في مجال التكنولوجيا المالية والتي تساعد على جذب أكبر عدد من شرائح العملاء.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> Masmoudi Karima, Sonia Chetouane, **The Impact of Financial Inclusion on Algerian Banks' Performance - Case Study of BNA Bank**- Namaa for Economic and Trade Journal, Vol 06/ N° 02, (December 2022)

الجدول رقم(02-06): يوضح الدراسات السابقة لعلاقة البنوك التجارية بالشمول المالي باللغة الأجنبية

العنوان	متغيرات الدراسة	النتائج
أثر الشمول المالي على أداء البنوك التجارية الجزائرية دراسة حالة البنك الوطني الجزائري	المتغير المستقل: مؤشرات الشمول المالي، والمتغير التابع: أداء البنك الوطني	تقدم البنوك في مجال التكنولوجيا المالية، زيادة عدد المتعاملين في البنوك الذي يزيد من السيولة

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على المعطيات

المبحث الثالث: موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة

بعد أن قمنا بسرد مجموعة من البحوث السابقة في هذا الموضوع والتي كانت باللغة العربية والأجنبية، لا يسعنا الآن إلا أن نقوم بإجراء مقارنة حول ما تم التوصل إليها مسبقا وما هي القيمة العلمية المضافة في بحثنا.

المطلب الأول: أوجه التشابه بين الدراسة الحالية والدراسة السابقة

هناك مجموعة من الجوانب التي يمكن من خلالها توضيح أوجه التشابه بين ما توصل إليه الباحثون مسبقا في هذا الموضوع والدراسة الحالية، حيث ارتأينا طرح النقاط التالية:

الجدول رقم(02-07): يوضح أوجه التشابه بين الدراسة الحالية والسابقة

إدراج الأدبيات العامة لمفهوم الشمول المالي والبنوك التجارية	من حيث الجانب النظري
سعت الدراسات السابقة لإضافة قيمة علمية، ما تسعى إليه دراستنا الحالية	من حيث جوانب الاستفادة

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على المعطيات المذكورة مسبقا.

المطلب الثاني: أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

من حيث أوجه الاختلاف بين الدراستين، فهناك مجموعة من المتغيرات والتي يمكن إدراجها على النحو

التالي:

الجدول رقم (02-08): يوضح أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والسابقة

من حيث أداة الدراسة	اختلاف البرامج المعتمدة في الجانب التطبيقي	اعتمادنا على برنامج Eviews من خلال نموذج ARDL
من حيث منهج الدراسة	تم اعتماد المنهج الوصفي والتحليلي في الدراسة الحالية واغلب الدراسات السابقة	الاعتماد على المنهج القياسي
من حيث الإطار الزمني	الدراسات السابقة والتي تم اختيارها كانت في حدود 2019 و 2023	دراستنا الحالية ستم في العام 2024
من حيث الإطار المكاني	بعض الدراسات تخص الجزائر في حين وجود دراسات أخرى تشمل الدول العربية بشكل عام	أما عن دراستنا فهي تشتمل على الجزائر فقط، أي أنها دراسة محلية
من حيث متغيرات الدراسة	اشتملت متغيرات الدراسة على متغيرات متعددة	متغيرات الدراسة خاصتنا تدور حول دور البنوك التجارية في تعزيز الشمول المالي بشكل دقيق

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على المعطيات المذكورة مسبقا.

المطلب الثالث: القيمة المضافة في الدراسة الحالية

إن الدراسات السابقة تسعى لإثراء الجانب النظري للباحث، والمستخدمة بهدف إدراج نقاط التشابه والاختلاف بين البحث السابق والحالي. كما بمقدورنا ذكر بعض النقاط التي توضح القيمة المضافة من الدراسة الحالية:

- ✓ تعلقت دراستنا بمساهمة البنوك التجارية وبشكل أساسي في الإسهام في تعزيز الشمول المالي باعتبارها الأداة الفعالة في النظام المالي عامة.
- ✓ اعتمادنا على دراسات سابقة تعتبر الأحدث في هذا الموضوع.
- ✓ سعينا في دراستنا التطبيقية إلى القيام بدراسة قياسية على المستوى الكلي.
- ✓ قمنا في مذكرتنا بربط البنوك التجارية بالشمول المالي في حين أن الدراسات الأخرى قامت بربط الشمول المالي بمتغيرات أخرى سعت لدراستها.

## خلاصة:

كما رأينا من خلال هذا الفصل، فإن الدراسات باختلاف إطارها الزمني والمكاني إلا أنها تصب في مفهوم يكاد يكون مشابها ومقبولا عند أغلبية الباحثين، والذي نرى من خلال نتائجه أن البنوك التجارية هي مؤسسات مالية مصرفية تلعب دور الوسيط المالي بين أصحاب الفائض والعجز المالي. وأنها تلعب الدور الرئيسي في تمويل أنشطة مختلف القطاعات الاقتصادية. وكما تسعى لتقديم منتجات مالية مبتكرة وميسورة الاستخدام وقليلة التكلفة لأجل توفير جهود العملاء ووقتهم. ذلك في إطار الهدف الذي تعتبره استراتيجيا وأساسيا لاستمرارية كيانها في القطاع المصرفي وتمتعه بالمنافسة، إلا وهو النفاذ المالي. وان أداء المصارف مرتبط ارتباطا وثيقا به ما يعني وجود علاقة ايجابية بينهما وان تقدم البنوك في مجال التكنولوجيا المالية يسعى للحصول على قاعدة من العملاء يمكن زيادة حجمها ما يعني زيادة السيولة.

## الفصل الثالث:

الجانب التطبيقي لدور البنوك التجارية

في تعزيز الشمول المالي

## تمهيد:

تتنافس عديد الدول حول العالم في تحقيق مفهوم الشمول المالي، وكما هو الحال فإن المنطقة العربية على العموم والجزائر على وجه الخصوص لا تختلف عن مساعي الدول الأخرى في هذا المجال باعتبار أن الشمول المالي يمثل هدفا استراتيجيا في تحقيق التنمية والنهوض بالقطاع المصرفي والمالي.

يعتبر الاستقرار المالي أحد أهم المؤشرات التي يتم اعتمادها لقياس أداء البنوك التجارية، ويمكن التعبير عنه بعدة مؤشرات أهمها الربحية، السيولة وكفاية رأس المال.

أما عن الشمول المالي والذي يعبر عن وصول الخدمات المالية الرسمية لجميع شرائح المجتمع، يمكن التعبير عنه بالقروض الممنوحة للاقتصاد، عدد الصراف الآلية أو عدد فروع البنوك..

وعليه فسنقوم بتقسيم الفصل التالي إلى:

المبحث الأول: مؤشرات القطاع المصرفي في المنطقة العربية

المبحث الثاني: مؤشرات القطاع المصرفي في الجزائر

المبحث الثالث: دراسة قياسية لأثر الاستقرار المالي على الشمول المالي في الجزائر خلال الفترة 2004-2020

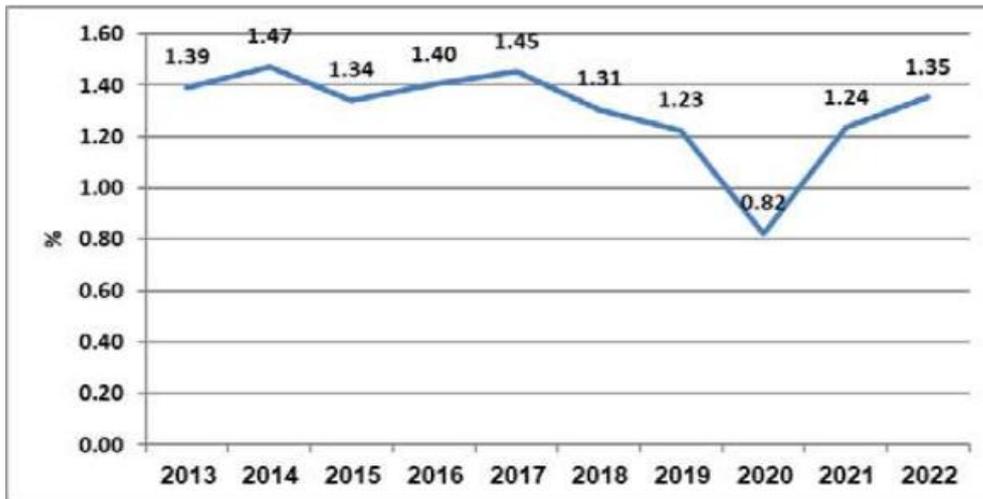
المبحث الأول: مؤشرات القطاع المصرفي في المنطقة العربية

سنقوم في هذا المبحث بالتطرق إلى بعض المؤشرات التي تخص القطاع المالي والمصرفي في الدول العربية وتطورها إلى الأعوام الأخيرة، من مؤشرات الأداء، الاستقرار المالي والشمول المالي، هذا من خلال التقارير السنوية لصندوق النقد العربي.

المطلب الأول: مؤشرات الأداء المالي في المنطقة العربية

أما عن أداء القطاع المصرفي في الدول العربية، وفيما يخص مؤشرات الربحية، فقد تحسن معدل العائد على الموجودات لدى القطاع المصرفي في الدول العربية في العامين 2021 و2022 ليعود لنفس المستويات لما قبل جائحة فيروس كورونا، علما انه في عام 2020 تأثرت أرباح القطاع المصرفي في الدول العربية بشكل ملحوظ أثرت على ربحية البنوك والتي منها تراجع النشاط الاقتصادي وارتفاع المخصصات المرصودة إزاء القروض المتعثرة. ولمواجهة ذلك قامت المصارف المركزية باتخاذ إجراءات تحفيزية متعلقة بتخفيض أدوات السياسة النقدية. ورغم كل ذلك حافظ القطاع المصرفي في الدول العربية على تحقيق معدلات عائد جيدة خلال عام 2022، إذ بلغ متوسط العائد على الموجودات حوالي 1.35% في نهاية عام 2022 مقابل 1.24% في نهاية عام 2021.

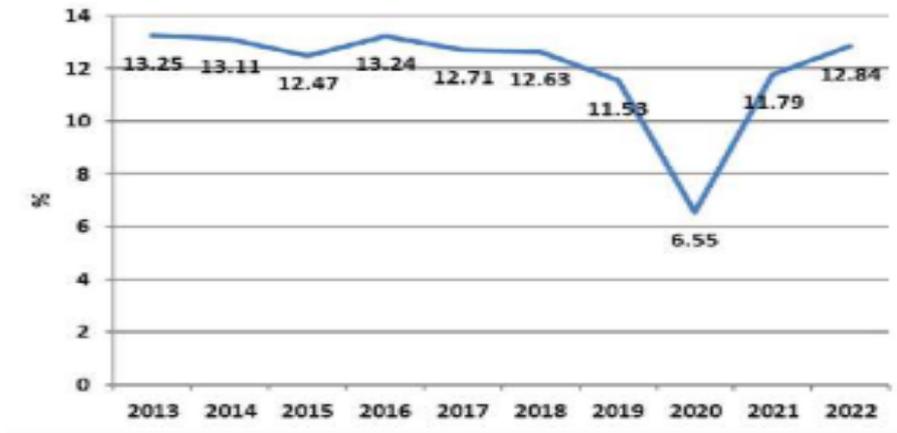
الشكل رقم (03-01): يوضح تطور معدل العائد على الموجودات



المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على تقرير صندوق النقد العربي (2023)، الاستقرار المالي ص 76

أما بالنسبة لمعدل العائد على حقوق الملكية في الدول العربية فقد حقق مستويات جيدة بلغ متوسط هذا المعدل 11.79 و12.84 نهاية 2021 و2022، وقد تأثر معدل العائد على حقوق الملكية بجائحة كورونا، إذ بلغ متوسطه 6.55، في حين تراوح خلال 2013-2019 بين 11.53 و13.25.

الشكل رقم (03-02): يوضح تطور معدل العائد على حقوق الملكية



المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على تقرير صندوق النقد العربي (2023)، الاستقرار المالي ص 77

### المطلب الثاني: مؤشرات الاستقرار المالي في المنطقة العربية

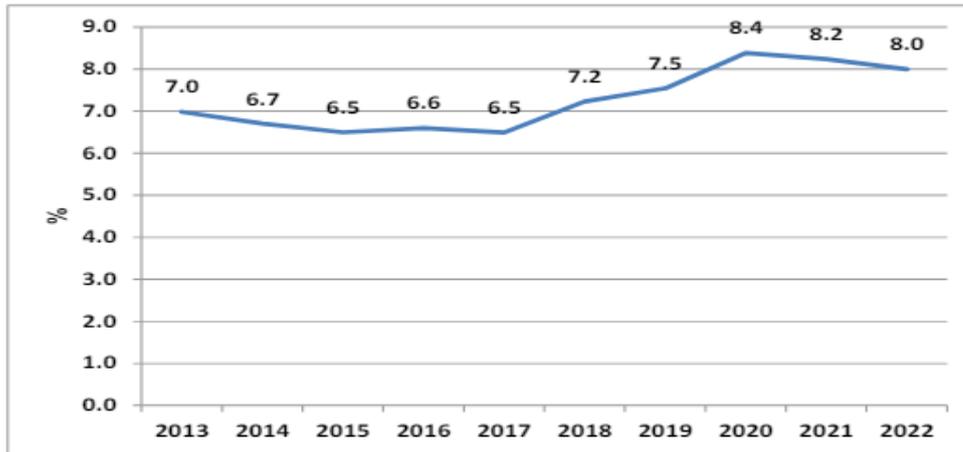
أصدر صندوق النقد العربي التقرير السادس حول الاستقرار المالي في الدول العربية، الذي تم إعداده بالتعاون والتنسيق بين صندوق النقد العربي وفريق عمل الاستقرار المالي في الدول العربية، المنبثق عن مجلس محافظي المصارف المركزية ومؤسسات النقد العربية.

تناول التقرير عدة جوانب اقتصادية ومالية تم الدول العربية ذلك في إطار تعزيز الاستقرار المالي في المنطقة، وقد استمرت الدول العربية في الحفاظ على الاستقرار المصرفي والمالي بفضل السياسات الاقتصادية والمصرفية التي ساعدت على تقليل حدة آثار تداعيات التطورات العالمية الراهنة لاسيما التوترات في القارة الأوروبية والضغط التضخمية. وعليه يمكن إدراج بعض المؤشرات المالية المتعلقة بالقطاع المصرفي العربي والذي يمثل ما نسبته 126% من الناتج المحلي الإجمالي لمجموع الدول العربية في الموجودات والتسهيلات الائتمانية والودائع لدى القطاع المصرفي والتي ارتفع حجمها في نهاية عام 2022 بمعدل 2.8%.

ففيما يخص مؤشر كفاية رأس المال، فقد واصل القطاع المصرفي العربي أدائه الايجابي، حيث بلغ متوسط نسبة كفاية رأس المال في القطاع المصرفي للدول العربية نحو: 17.4% في نهاية عام 2022 حسب ما أظهر التقرير، ما يعني تميّز القطاع المصرفي العربي بملاءة مالية مرتفعة فيما يتعلق بمؤشرات المتانة المالية.

أما بالنسبة لجودة الأصول، فقد نجح القطاع المصرفي في الدول العربية في تخفيض متوسط نسبة التسهيلات غير العاملة إلى التسهيلات الائتمانية إذ بلغ متوسط النسبة حوالي 8.0% في نهاية عام 2022، مقابل 8.2% في نهاية عام 2021 وذلك بالرغم من تحديات ارتفاع أسعار الفائدة. لكن يمكن القول أن تحفظ القطاع المصرفي وفعالية إدارة المخاطر لديه وتعزيز التمويل المسؤول ساهم بشكل عام في الحد من مخاطر الائتمان.

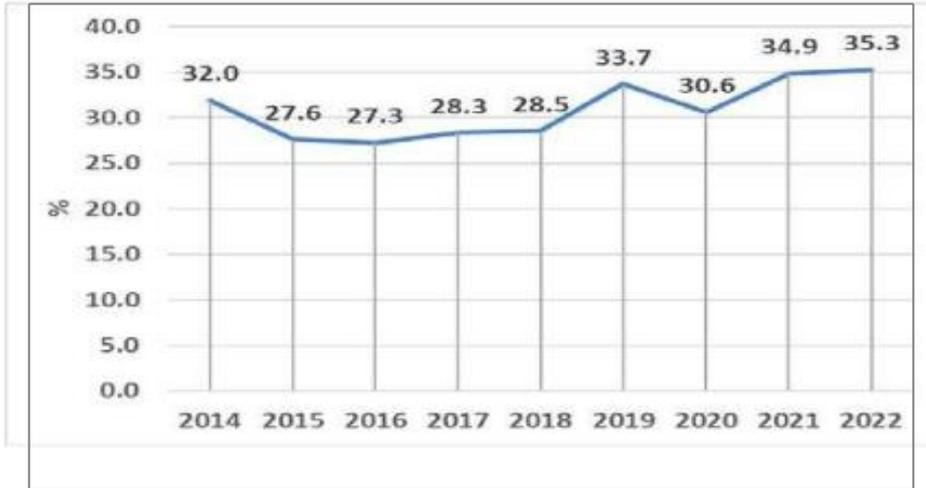
الشكل رقم (03-03): يوضح تطور مؤشر جودة الأصول



المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على تقرير صندوق النقد العربي (2023)، الاستقرار المالي ص 69

وفيما يتعلق بمؤشرات السيولة، فقد واصلت هذه النسبة لدى القطاع المصرفي العربي تحقيقها لمستويات جيدة خلال الأعوام الأخيرة بعد الضغوطات الناتجة عن فيروس كورونا، حيث بلغت حوالي 35.3% في نهاية عام 2022، محققة أعلى نسبة خلال الفترة 2013-2022 مقابل 34.9% في نهاية عام 2021.

الشكل رقم (03-04): يوضح تطور مؤشر السيولة



المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على تقرير صندوق النقد العربي (2023)، الاستقرار المالي ص 73

### المطلب الثالث: مؤشرات الشمول المالي في المنطقة العربية

يحتل موضوع تعزيز الوصول إلى التمويل والخدمات المالية في الدول العربية باهتمام كبير من قبل مجلس محافظي المصارف المركزية ومؤسسات النقد العربية، إدراكا منه للفرص الكامنة والكبيرة التي يمكن تحقيقها من خلال تعزيز الشمول المالي لدعم التنمية الاقتصادية الشاملة، ودعم جهود مجموعة العشرين (G20) التي تبنت محور الشمول المالي كأحد المحاور الرئيسة لدعم أهداف تعزيز الاستقرار المالي، حيث تولي مجموعة العشرين اهتماما خاصا بدعم وصول الشباب والمرأة والمشروعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة إلى الخدمات المالية، إلى جانب الاهتمام بالتوعية والتثقيف المالي.

وتجدر الإشارة إلى اهتمام فريق العمل الإقليمي لتعزيز الشمول المالي في الدول العربية بتطوير السياسات والإجراءات المتعلقة بتعزيز الشمول المالي والارتقاء بمؤشرات. ولا شك أن هناك حاجة لمواصلة العمل على تحسين مؤشرات الشمول المالي، حيث إن إحصاءات البنك الدولي لعام 2021 تشير أن نسبة السكان الذكور البالغين في الدول العربية الذين تتوفر لهم فرص الوصول للخدمات المالية والتمويلية الرسمية، قد ارتفعت في المتوسط إلى 48%، و31% بالنسبة للنساء، و32% على صعيد الفئات محدودة الدخل. على الرغم من التقدم المحرز، لا تزال الفرص كبيرة، خاصة للمؤسسات المالية والمصرفية، لتحسين الوصول للخدمات المالية في المجتمعات العربية، واستهداف الفئات غير المشمولة ماليا، ودمج القطاع غير الرسمي في الاقتصاد الوطني من خلال تبني السياسات المناسبة. وكما وجب التذكير بجهود الدول العربية التي قامت بتطبيق النموذج الشامل في مجال الشمول المالي.

## المبحث الثاني: مؤشرات القطاع المصرفي في الجزائر

في هذا المبحث سندرج بعض المؤشرات المتعلقة بالقطاع المصرفي في الجزائر والتي تتمثل في مؤشرات الأداء، الاستقرار والشمول المالي اعتمادا على التقرير السنوي لبنك الجزائر 2022.

## المطلب الأول: مؤشرات الأداء المالي في الجزائر

خلال سنة 2022، واصل القطاع المصرفي الجزائري جني نتائج مختلف الإجراءات التي اتخذها بنك الجزائر لاحتواء آثار الأزمة الصحية إلى جانب النتائج المتعلقة باستئناف النشاط الاقتصادي. سجل العائد على رأس المال (ROA) مستويات تجاوزت 13% أي ما يعادل 14,35% في عام 2021 و 13,47% في عام 2022 بعد تسجيل معدل 11,62% في عام 2020. هذا التحسن هو نتيجة الزيادة في مستوى العائد.

أما بالنسبة لمعدل العائد على الأصول (ROA) للقطاع المصرفي، فشهدت انخفاضا طفيفا من 1,38% في نهاية عام 2022 إلى 1,72% في نهاية عام 2021. وتعكس هذه النتيجة انخفاض في الربح قبل الضريبة. وشهدت المصارف العمومية انخفاض أرباحها الموحدة قبل الضريبة بنسبة 8,75% بين عامي 2021 و 2022، وأدى هذا الانخفاض في صافي الدخل قبل الضريبة إلى انخفاض العائد على رأس المال (ROE) من 13,47% في نهاية عام 2021 إلى 11,97% في نهاية عام 2022. وشهد العائد على الأصول تراجعا طفيفا من 1,53% في 2021 إلى 1,14% في 2022.

في نهاية عام 2022 تم تسجيل تحسن في نسبة العائد على رأس المال (ROE) للمصارف الخاصة مسجلا 18,29% في عام 2021 مقابل 20,11% في عام 2022. يعود هذا إلى الزيادة في الناتج قبل الضريبة بنسبة 13,71% والتي أدت إلى زيادة معدل العائد على الأصول (ROA) من 2,90% في عام 2021 إلى 3,06% في عام 2022.

الجدول رقم (03-01): يوضح مؤشرات مردودية المصارف

2022	2021	2020	2019	2018	
<b>المصارف العمومية</b>					
٪11,97	٪13,47	٪7,34	٪12,31	٪22,72	العائد على رأس المال <sup>28</sup> (ROE)
٪16,05	٪18,82	٪14,89	٪24,66	٪30,55	العائد على رأس المال (قبل الموزونات)
٪131,49	٪137,10	٪128,19	٪130,09	٪163,94	نسبة : تغطية التكاليف بالنتائج
٪1,14	٪1,53	٪1,23	٪1,26	٪2,27	العائد على الأصول <sup>29</sup> (ROA)
٪3,27	٪3,02	٪3,33	٪3,39	٪3,96	الهامش المصرفي <sup>30</sup>
<b>المصارف الخاصة</b>					
٪20,11	٪18,29	٪13,59	٪22,51	٪21,22	العائد على رأس المال (ROE)
٪20,29	٪20,70	٪18,35	٪30,49	٪25,36	العائد على رأس المال (قبل الموزونات)
٪167,61	٪164,17	٪146,43	٪156,49	٪164,61	نسبة : تغطية التكاليف بالنتائج
٪3,06	٪2,90	٪2,73	٪3,16	٪3,38	العائد على الأصول (ROA)
٪5,37	٪5,58	٪6,16	٪6,85	٪6,57	الهامش المصرفي
<b>القطاع المصرفي</b>					
٪13,47	٪14,35	٪8,31	٪14,08	٪22,41	العائد على رأس المال ((ROE))
٪16,83	٪19,16	٪15,43	٪25,67	٪29,49	العائد على رأس المال (قبل الموزونات)
٪137,06	٪141,28	٪131,34	٪134,61	٪164,06	نسبة : تغطية التكاليف بالنتائج
٪1,38	٪1,72	٪1,43	٪1,51	٪2,42	العائد على الأصول (ROA)
٪5,36	٪3,37	٪3,70	٪3,85	٪4,32	الهامش المصرفي

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على تقرير بنك الجزائر (2023)، التطور الاقتصادي والنقدي 2022 ص72

### المطلب الثاني: مؤشرات الاستقرار المالي في الجزائر

حسب ما أظهر التقرير السنوي لبنك الجزائر سنة 2022 والمتعلق بالتطور الاقتصادي والنقدي أن مؤشرات الوساطة المصرفية والعمق المالي والصلابة والمردودية تظهر تطورا حسنا على العموم مع نهاية سنة 2022.

فيما يتعلق بمؤشر سيولة القطاع المصرفي، تجدر الإشارة إلى أنه خلال السنوات الخمس التي سبقت سنة 2021 لم يتوقف اتجاه تطور الأصول السائلة للنظام المصرفي عن الانخفاض باستثناء عام 2017 بعد التمويل غير التقليدي. كما هو الحال بالنسبة لتغطية الأصول السائلة للخصوم قصيرة الأجل، فإن نسبة الأصول السائلة إلى إجمالي الأصول في تحسن مستمر، حيث انتقلت من 35,98٪ في عام 2021 إلى 40,22٪ في عام 2022 بزيادة قدرها 14,18٪ في إجمالي الأصول. وكما تظهر المصارف العمومية تغطية الأصول السائلة لأكثر من 115٪ من الخصوم قصيرة الأجل بعد تسجيل معدل تغطية بلغ 31,54٪ في عام 2020 ليتجاوز 110٪ في نهاية عام 2021. هذا الوضع دليل على أن التوترات على سيولة المصارف العمومية قد تم التحكم فيها بالكامل في عامي 2021 و2022. يأتي هذا التحسن نتيجة الزيادة في الأصول السائلة.

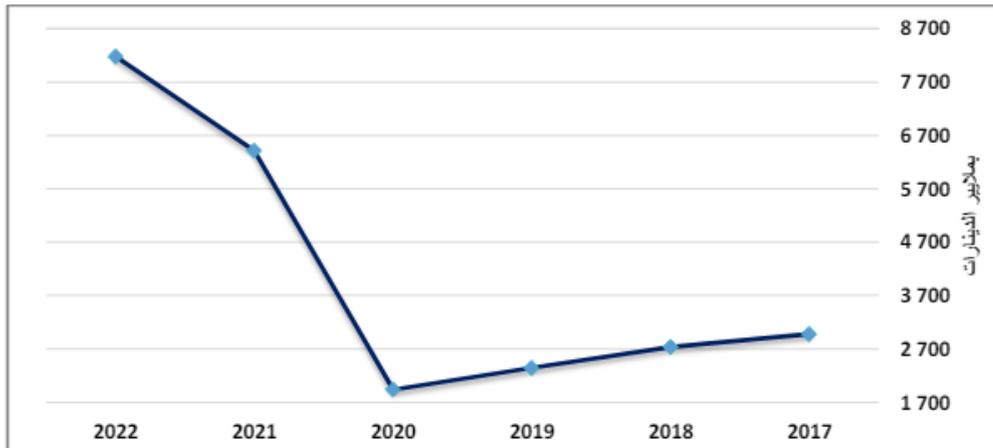
الجدول رقم (03-02): يوضح نسب الأصول السائلة للمصارف

2022	2021	2020	2019	2018	
المصارف العمومية					
٪40,54	٪35,93	٪10,34	٪14,21	٪18,42	الأصول السائلة/اجمالي الأصول
٪115,57	٪110,16	٪31,54	٪42,24	٪46,30	الأصول السائلة/الخصوم قصيرة الأجل
المصارف الخاصة					
٪37,88	٪36,29	٪30,29	٪27,31	٪28,52	الأصول السائلة/اجمالي الأصول
٪73,80	٪68,90	٪59,46	٪52,45	٪52,61	الأصول السائلة/الخصوم قصيرة الأجل
القطاع المصرفي					
٪40,22	٪35,98	٪13,11	٪15,97	٪19,84	الأصول السائلة/اجمالي الأصول
٪108,53	٪102,06	٪37,14	٪44,23	٪47,45	الأصول السائلة/الخصوم قصيرة الأجل

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على تقرير بنك الجزائر (2023)، التطور الاقتصادي والنقدي 2022

ص 67

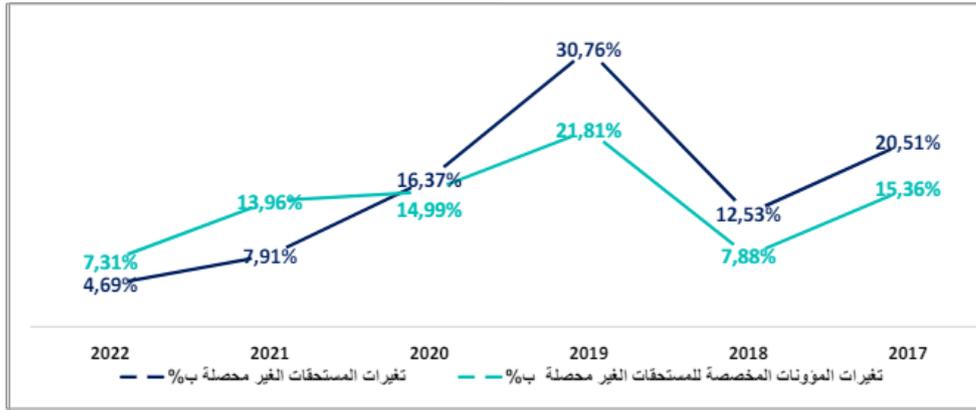
الشكل رقم (03-05): يوضح تطور الأصول السائلة للقطاع المصرفي



المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على تقرير بنك الجزائر (2023)، التطور الاقتصادي والنقدي 2022 ص 67

أما عن القروض المتعثرة، فتستمر وتيرة نموها لدى المصارف بالتراجع مسجلة نسبة ارتفاع مقدرة بـ 4,7% في عام 2022 مقارنة بارتفاع قدره 7,9% سنة 2021 و 16,4% سنة 2020. وجاء تراجع نسب ارتفاع هذه القروض خلال سنة 2021 مقارنة بـ 2019 و 2020 تزامنا مع إجراءات التخفيف التي اتخذتها السلطة النقدية. وفي نهاية 2022 وبعد التباطؤ في زيادة القروض المتعثرة القائمة، استقرت نسبتها إلى إجمالي القروض.

الشكل رقم (03-06): يوضح تطور القروض المتعثرة



المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على تقرير بنك الجزائر (2023)، التطور الاقتصادي والنقدي 2022 ص 69

وفيما يخص سعر الصرف الفعلي الإسمي، فقد ساهم بنسبة تصل إلى (-1,54%) في التضخم الإجمالي، ما يعكس ارتفاع سعر صرف الدينار الجزائري خلال الفترة الممتدة من جويلية إلى أكتوبر سنة 2022 ما أدى إلى انخفاض التضخم الإجمالي نسبيا. وبناء على ذلك، أتاحت السياسة النقدية المعتمدة سنة 2022 الإبقاء على مستويات كافية ومريحة من السيولة، مما سمح بتعزيز صلاية النظام المصرفي والاقتصاد الجزائري.

### المطلب الثالث: مؤشرات الشمول المالي في الجزائر

يمكن من خلال هذا المطلب إدراج بعض مؤشرات الشمول المالي في الجزائر ومنها القروض الممنوحة للاقتصاد بعض المؤشرات الأخرى كعدد الصرافات والبطاقات البنكية.

حيث أنه فيما يتعلق بمؤشر القروض الممنوحة للاقتصاد فقد عرفت عمليات السحب عبر الصراف الآلي والدفع باستخدام البطاقات من حيث الحجم والقيمة ارتفاعا كبيرا يمكن تفسيره بوتيرة توجه زبائن المصارف و بريد الجزائر واستعمالهم للبطاقات بين المصارف مقارنة بوسائل الدفع الأخرى.

وانتقلت عمليات السحب عبر الصراف الآلي من 21,503 مليون عملية بمبلغ 413,558 مليار دينار جزائري في 2021 ليسجل 25,281 مليون عملية بمبلغ 414,472 مليار دينار جزائري في 2022، أي بمعدل نمو يصل إلى 17,57% من حيث الحجم و 0,22% من حيث القيمة.

أما بالنسبة لعمليات الدفع باستخدام البطاقات المسجلة في 2022، فقد تم تسجيل من طرف كل من المصارف و بريد الجزائر 3,879 مليون معاملة بمبلغ 24,232 مليار دينار جزائري مقابل 2,355 مليون معاملة

بمبلغ 14,122 مليار دينار جزائري في 2021، أي بمعدل نمو يصل إلى 64,77% من حيث الحجم و71,59% من حيث القيمة

الجدول رقم (03-03): يوضح تطور المعاملات باستخدام البطاقات

طبيعة العملية	2021		2022		معدل النمو	
	الحجم	القيمة	الحجم	القيمة	الحجم	القيمة
السحب عبر الصراف الآلي*	21,503	413,558	25,281	414,472	17,57%	0,22%
الدفع عبر البطاقات	2,355	14,122	3,879	24,232	64,71%	71,59%

الحجم بملايين المعاملات والقيمة بملايير الدينارات

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على تقرير بنك الجزائر (2023)، التطور الاقتصادي والنقدي 2022

ص 80

المبحث الثالث: دراسة قياسية لأثر الاستقرار المالي على الشمول المالي في الجزائر خلال الفترة 2004-2020

2020

سنقوم في هذا المبحث من الجانب التطبيقي بدراسة أثر الاستقرار المالي على الشمول المالي في الجزائر ذلك خلال الفترة 2020-2024.

#### المطلب الأول: صياغة النموذج واختبار الاستقرار

سنقوم بتقسيم الطلب إلى فرعين نخص في الأول صياغة منهجية الدراسة، أما في الثاني فسنعرض باختبار جذر الوحدة للمتغيرات محل الدراسة.

#### الفرع الأول: منهجية الدراسة

في هذه الدراسة سوف نختبر أثر الاستقرار المالي على الشمول المالي، حيث تم اختيار مؤشر القروض الموجهة للقطاع الخاص كمتغير تابع بينما أدرج كل من متغير التضخم، سعر الصرف ونسبة الاحتياطات السائلة من رأس مال البنك كمتغيرات مستقلة، وتغطي الدراسة دولة الجزائر. تم الحصول على بيانات الدراسة من قاعدة بيانات البنك الدولي (WDI).

ولتحقيق غرض الدراسة نستخدم نموذج ARDL، خلال الفترة الممتدة من 2004 إلى 2020 وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي Eviews12 وعليه يكون نموذج الدراسة كما يلي:

نموذج الدراسة:

$$AST = B_0 + B_1 RES + B_2 EXC + B_3 INF + \epsilon T$$

#### المتغير التابع:

- مؤشر القروض الموجهة للقطاع الخاص (% من إجمالي الناتج المحلي) ويرمز له بالرمز AST.

#### المتغيرات المستقلة:

- مؤشر الاحتياطات السائلة من رأس مال البنك: ويرمز لها بالرمز RES.
- مؤشر سعر الصرف: مقاس بالعملة المحلية مقابل الدولار الأمريكي ويرمز لها بالرمز EXC.
- مؤشر التضخم: ويرمز له بالرمز INF.
- معاملات النموذج الخطي المتعدد:  $B_0, B_1, B_2, B_3$
- حد الخطأ العشوائي:  $\epsilon_i$

الفرع الثاني: اختبار استقرارية السلاسل الزمنية (اختبار جذر الوحدة)

ممرحلة أولى نقوم باختبار استقرار السلاسل الزمنية وهو شرط من شروط نموذج ARDL، وتعد اختبارات جذور الوحدة أهم طريقة في تحديد مدى استقرارية السلاسل الزمنية، ومن أجل تحليل خصائص النموذج لتفادي مشكلة الانحدار الزائف في حالة وجود جذر الوحدة، وهذا بالاستعانة باختبارات ADF و PP .

H0: وجود جذر وحدة أي سلسلة غير مستقرة.

H1: غياب جذر الوحدة أي السلسلة مستقرة.

الجدول رقم(03-04): يوضح نتائج اختبار استقرارية السلاسل الزمنية لمتغيرات الدراسة

الاستقرارية	PP		ADF		المتغيرات
	T Statistics	Prob	T Statistics	Prob	
/	-1.263185	.0.8594	-1.240595	0.8651	AST
I(1)	-3.063956	0.0515	-3.069522	0.0514	D(AST)
/	-2.109614	0.5025	-2.076499	0.5195	RES
I(1)	-2.825415	0.0081	-2.825415	0.0081	D(RES)
/	-1.478332	0.7935	-1.520486	0.7788	EXC
I(1)	-2.265590	0.0217	-2.376109	0.0214	D(EXC)
I(0)	-9.743014	0.0000	-3.188333	0.0413	INF
/	/	/	/	/	D(INF)

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على مخرجات Eviews12

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن متغير RES مستقر عند الفرق الأول I(1) في الاختبارين ومؤشر INF مستقر عند المستوى في اختبار ADF، إلا أننا نلاحظ أن معظم متغيرات الدراسة مستقرة عند الفرق الأول، إذن نستنتج أن متغيرات الدراسة مستقرة فهي متكاملة من الدرجة I(1). وعليه سيتم قبول الفرضية البديلة H1 والتي تعني عدم وجود جذور وحدة في السلسلة الزمنية. وهذا ما يسمح لنا بإجراء عملية التقدير باستخدام نموذج ARDL

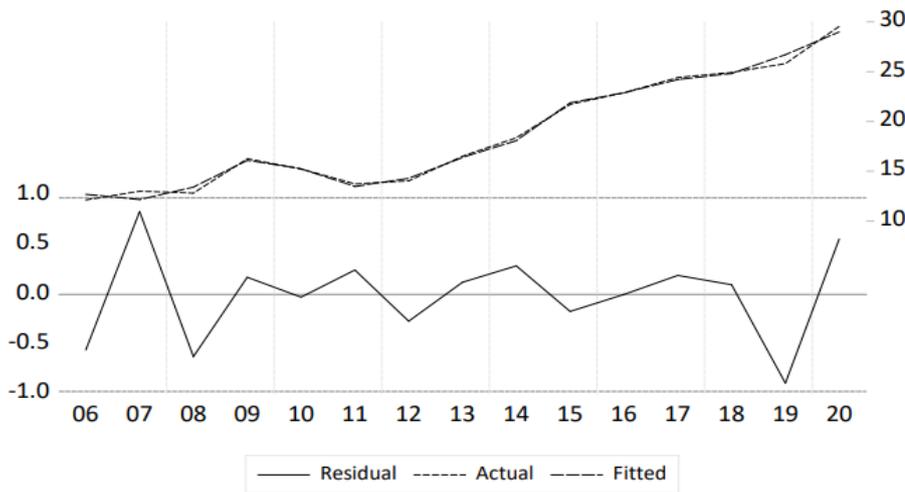
### المطلب الثاني: تقدير نموذج ARDL

سنقوم من خلال هذا المطلب بتقدير نموذج ARDL قبل اعتماده ومن ثم نقوم باختبار فترات الإبطاء والاختبارات التشخيصية.

#### الفرع الأول: اختبار جودة النموذج

يتم اختبار جودة النموذج قبل اعتماده للتأكد من صلاحيته حسب ما يوضحه الشكل التالي:

الشكل رقم (03-07): يوضح نتائج اختبار جودة النموذج



المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على مخرجات Eviews12

نلاحظ من خلال الشكل أن القيم الحقيقية قريبة من القيم المقدرة في النموذج، إذن يمكن اعتماد نموذج

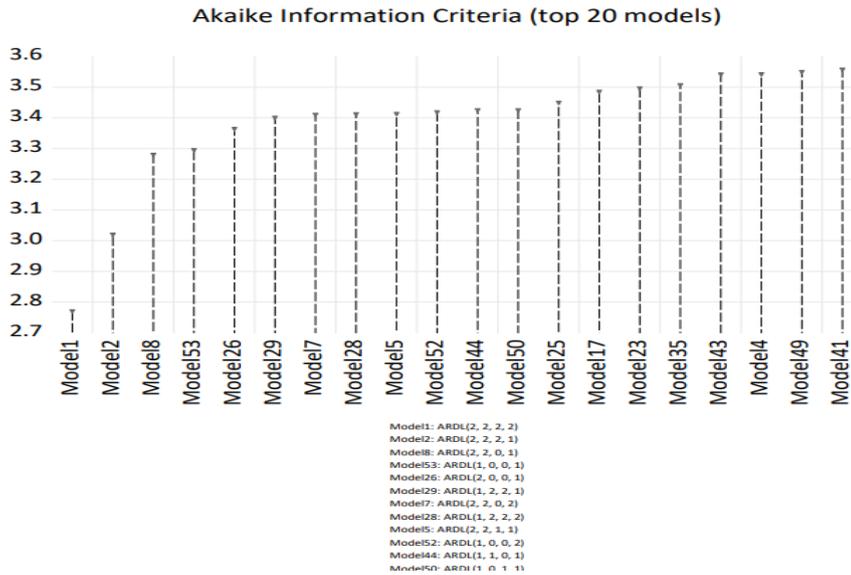
ARDL.

#### الفرع الثاني: اختبار فترات الإبطاء المثلى

من خلال هذا الاختبار يتم تحديد فترات الإبطاء الأقل قيمة للمؤشر AKAIKE. عن طريق الشكل

التالي:

الشكل رقم (03-08): يوضح نتائج اختبار فترات الإبطاء المثلى



المصدر: من إعداد الطالبين اعتماداً على مخرجات Eviews12

يوضح الشكل التالي معيار Akaike لاختبار درجة التأخير المثلى باستخدام نموذج ARDL، وعليه سنعتمد على درجة التأخر (2،2،2،2) باعتبارها أقل قيمة وأفضل تأخير يمكن استخدامه.

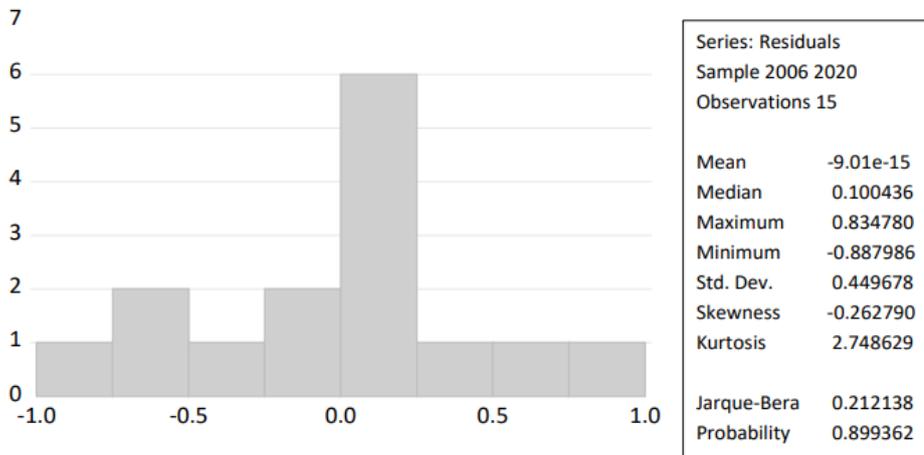
### الفرع الثالث: الاختبارات التشخيصية

تتم الاختبارات التشخيصية من خلال ثلاثة اختبارات هي اختبار التوزيع الطبيعي للبواقي، اختبار الارتباط الذاتي للأخطاء واختبار عدم تجانس التباين.

#### أولاً: اختبار التوزيع الطبيعي للبواقي

يستعمل هذا الاختبار للكشف عن مدى موثمة النموذج المقدر في التفسير حسب ما يوضحه الشكل:

الشكل رقم (03-09): يوضح نتائج اختبار التوزيع الطبيعي للبقايا



المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على مخرجات Eviews12

يوضح الجدول التالي نتائج اختبار التوزيع الطبيعي، حيث توضح قيمة الاحتمال ل Jarque-Bera (0.89) وهي أكبر من 5%، حيث يؤكد ذلك على أن السلسلة تتبع التوزيع الطبيعي.

ثانيا: اختبار الارتباط الذاتي للأخطاء

يستعمل اختبار الارتباط الذاتي للأخطاء لمعرفة ما إذا كان النموذج خال من مشاكل القياس، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم (03-05): يوضح نتائج اختبار Breusch-Godfrey

Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test			
F-statistics	9.189967	Prob. F(2,1)	0.2272
Obs*R-squared	14.22600	Prob. Chi-Square(2)	0.0008

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على مخرجات Eviews12

يوضح الجدول التالي نتائج اختبار مشكل الارتباط الذاتي التسلسلي، وأوضحت النتائج أن قيمة F-statistics قدرت ب (9.18) وهي أكبر من 5%، ومنه نستنتج أن النموذج لا يعاني من مشكلة الارتباط الذاتي لحد الخطأ وعليه نقبل الفرضية البديلة.

ثالثاً: اختبار مشكل عدم تجانس التباين

إن إجراء اختبار مشكل عدم تجانس التباين يكون لأجل التحقق من عدم وجود مشاكل متعلقة بالقياس كما هو الحال بالنسبة للاختبارين السابقين، وعليه فالجدول التالي يوضح نتائج هذا الاختبار:

الجدول رقم (03-06): يوضح نتائج اختبار Breusch-Pagan-Godfrey

Heteroskedasticity Test: Breusch-Pagan-Godfrey			
F-statistics	0.668009	Prob. F(11.3)	0.7304
Obs*R-squared	0.1065137	Prob. Chi-Square(11)	0.4729
Scaled explained SS	0.461556	Prob. Chi-Square(11)	1.0000

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتماداً على مخرجات Eviews12

الجدول رقم (03-07): يوضح نتائج اختبار ARCH

Heteroskedasticity Test: ARCH			
F-statistics	0.933264	Prob. F(1.12)	0.3531
Obs*R-squared	1.010240	Prob. Chi-Square(1)	0.3148

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتماداً على مخرجات Eviews12

يوضح الجدول التالي نتائج اختبار Breusch-Pagan-Godfrey واختبار ARCH أن قيمة F-statistics تقدر ب (0.66) و (0.93) على التوالي باحتمال (0.73) (0.35) وهي أكبر من 5%، وعليه نستنتج عدم وجود تجانس التباين لحدود الخطأ وعليه نقبل الفرضية البديلة.

المطلب الثالث: تقدير معلمات النموذج في الأجلين واختبار الاستقرار الهيكلية

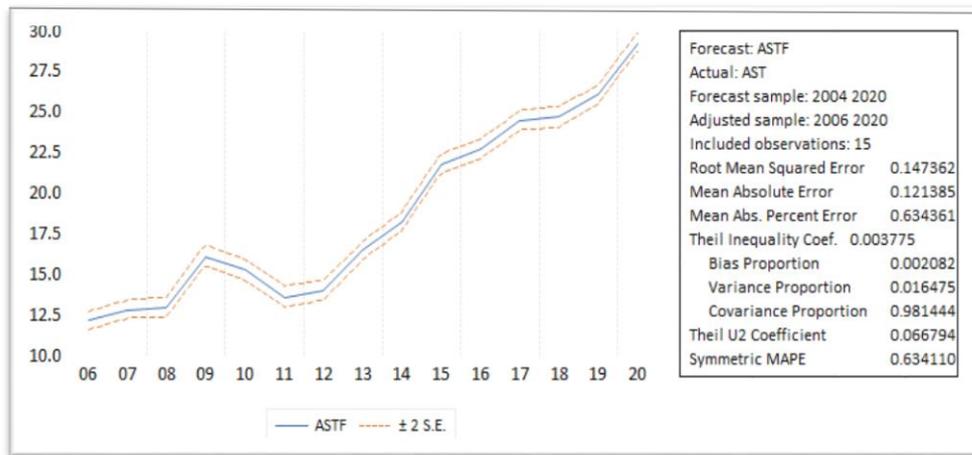
من خلال هذا المطلب سنقوم أولاً باختبار الأداء التنبؤي ثم بتقدير معلمات النموذج في الأجل القصير والطويل، ثم نختبر الاستقرار الهيكلية.

الفرع الأول: اختبار الأداء التنبؤي

سنقوم بإجراء اختبار الأداء التنبؤي لنموذج تصحيح الخطأ غير المقيد، وهذا حسب ما يوضحه الشكل

الموالي:

الشكل رقم (03-10): يوضح اختبار الأداء التنبؤي



المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على مخرجات Eviews12

ويتضح من الشكل التالي أن اختبار الأداء التنبؤي للمتغير التابع والمتمثل في القروض الموجهة للقطاع الخاص يقع ضمن نطاق الحدود الحرجة، ولذا فإن هذه الاختبارات تثبت استقرار المعلمات القصيرة والطويلة الأجل لنموذج ARDL خلال فترة الدراسة .

الفرع الثاني: تقدير معلمات الأجلين الطويل والقصير

لغرض إجراء اختبار تقدير المعلمات في الأجل القصير يتم استعمال نموذج تصحيح الخطأ (ECM)، ولتقدير معلمات الأجل الطويل يتم استعمال اختبار الحدود (Bounds test)، كما يلي:

الجدول رقم (03-08): يوضح نتائج تقدير معلمات الأجل الطويل

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
RES	0.014120	0.007522	1.877069	0.1572
INF	-0.247218	0.032693	-7.561782	0.0048
EXC	0.263400	0.010438	25.23362	0.0001
C	-3.719839	1.537636	-2.419194	0.0942

$$EC = AST - (0.0141*RES - 0.2472*INF + 0.2634*EXC - 3.7198)$$

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على مخرجات Eviews12

يوضح الجدول التالي تقدير نموذج ARDL لأثر الاستقرار المالي على الشمول المالي في الجزائر خلال الفترة 2004-2020 في المدى الطويل، حيث نلاحظ أن متغير سعر الصرف تربطه علاقة طردية مع الشمول المالي ذات دلالة إحصائية مقبولة، في حين معدل التضخم تربطه علاقة عكسية مع الشمول المالي، بينما لم يظهر متغير الاحتياطات السائلة أي تأثير على الشمول المالي في الجزائر خلال فترة الدراسة (غير مقبولة معنويًا).

الجدول رقم (03-09): يوضح نتائج تقدير معلمات الأجل القصير

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
D(AST(-1))	-0.092804	0.046604	-1.991328	0.1405
D(RES)	-0.037441	0.003687	-10.15479	0.0020
D(RES(-1))	-0.012934	0.003424	-3.776811	0.0325
D(INF)	-0.081872	0.005108	-16.02694	0.0005
D(INF(-1))	0.073489	0.005837	12.58998	0.0011
D(EXC)	0.136290	0.008740	15.59416	0.0006
D(EXC(-1))	-0.196123	0.012256	-16.00203	0.0005
CointEq(-1)*	-1.424987	0.058385	-24.40665	0.0002

R-squared	0.996860	Mean dependent var	1.174409
Adjusted R-squared	0.993721	S.D. dependent var	1.585546
S.E. of regression	0.125639	Akaike info criterion	-1.006276
Sum squared resid	0.110497	Schwarz criterion	-0.628649
Log likelihood	15.54707	Hannan-Quinn criter.	-1.010298
Durbin-Watson stat	3.292116		

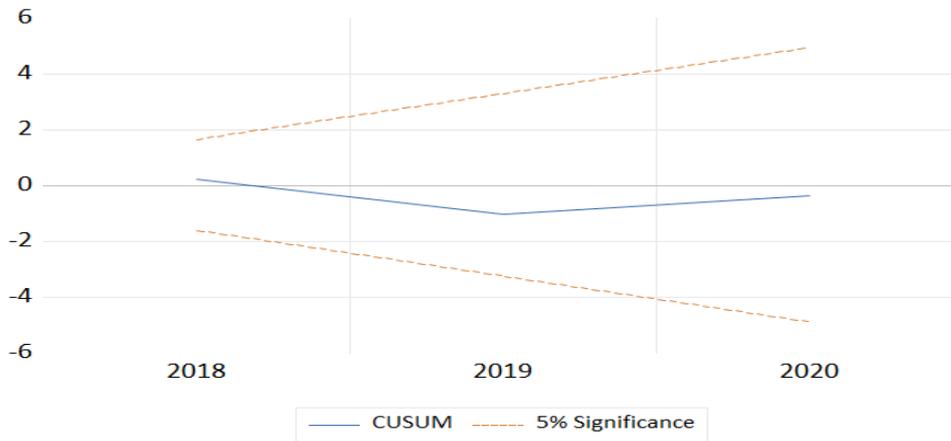
المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على مخرجات Eviews12

يوضح الجدول التالي تقدير نموذج تصحيح الخطأ في الأجل القصير والطويل، حيث أبرزت النتائج أن قيمة معامل التصحيح ECT(-1) بقيمة سالبة حيث بلغ (-1.42) كما هو مطلوب ومتوقع وكان معنويًا عند مستوى معنوية أقل من 5% إذ قدرت القيمة الاحتمالية ب (0.0002)، وهذا ما يشير إلى أن (142.49%) من أخطاء الأجل القصير يمكن تصحيحها في الأجل الطويل ضمن وحدة الزمن (عدد فترات الإبطاء). بلغ معامل

التحديد المصحح (0.993) أي بنسبة (99.37%)، أي أن المتغيرات المستقلة تفسر حوالي (99%) من المتغير التابع (القروض الموجهة للقطاع الخاص).  
الفرع الثالث: الاستقرارية الهيكلية

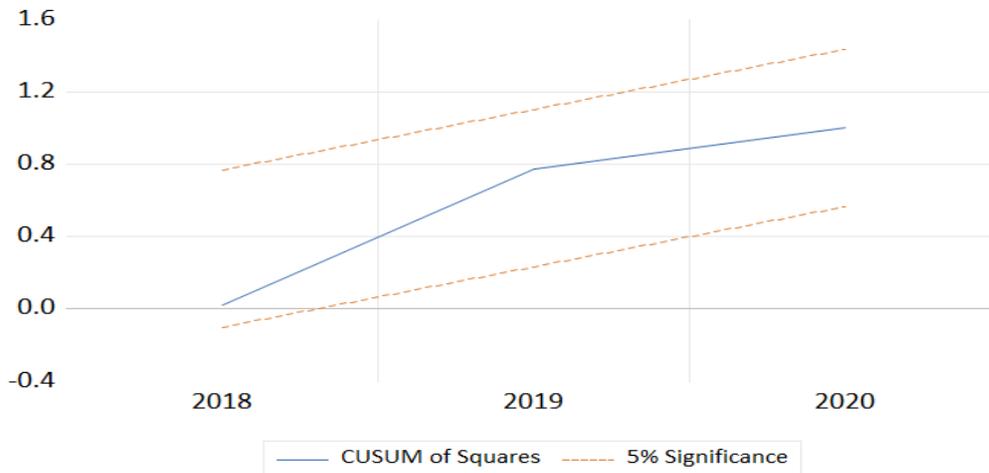
يتم استعمال اختبار المجموع التراكمي للبواقي المعادة CUSUM والمجموع التراكمي لمربعات البواقي المعادة CUSUM OF SQUARES للتأكد من عدم وجود تغيرات هيكلية، ولتوضيح مدى انسجام المعلمات طويلة الأجل مع المعلمات قصيرة الأجل.

الشكل رقم (03-11): يوضح نتائج CUSUM TEST



المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على مخرجات Eviews12

الشكل رقم (03-12): يوضح نتائج CUSUM OF SQUARES



المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على مخرجات Eviews12

ويتضح من الشكل أعلاه أن كل من الاختبارين المذكورين بيانيا يقع ضمن نطاق الحدود الحرجة، ولذا فإن هذه الاختبارات تثبت سكون المعلمات قصيرة وطويلة الأجل لنموذج ARDL.

إذن بحسب نتائج تقدير المعلمات في الأجل الطويل لاحظنا التأثير الإيجابي والمعنوي لمتغير سعر الصرف على الشمول المالي، فتأثير سعر الصرف يختلف من دولة إلى أخرى حسب درجة انفتاحها على الخارج ومرونة صادراتها. إضافة إلى أن سعر الصرف في الجزائر تتم إدارته من خلال بنك الجزائر وتأثيره لا ينعكس بالسلب على منح القروض، فارتفاعه يساهم في انتعاش الطلب المحلي ما يشجع المؤسسات على زيادة الإنتاج وبالتالي الطلب على القروض، خاصة بعد الإصلاحات التي اتبعتها الجزائر من خلال قانون النقد والقرض 10/90.

لاحظنا أيضا التأثير السالب والمعنوي للتضخم على الشمول المالي، لأن ارتفاع التضخم يصاحبه ارتفاع في أسعار الفائدة والذي يؤدي بدوره للانخفاض في نسب القروض الممنوحة للاقتصاد. وأن التضخم يستدعي من السلطات النقدية التدخل من خلال سياساتها النقدية من أجل امتصاص السيولة المتواجدة في السوق إما عن طريق التأثير في السياسة الإقراضية للبنوك التجارية وتسقيف الائتمان، أو من خلال رفع نسبة الاحتياطي الإلزامي المفروضة على البنوك وبالتالي التأثير على وتيرة الشمول المالي.

أما فيما يتعلق بالاحتياطات السائلة فما أظهرته النتائج هو عدم وجود أثر معنوي لها على الشمول المالي في الأجل الطويل.

## خلاصة:

تطرقنا في هذا الفصل التطبيقي إلى مؤشرات القطاع المصرفي والمالي في المنطقة العربية، حيث أبرزنا التطور الحاصل في هذا المجال وخاصة فيما يتعلق بالسنوات الأخيرة في مؤشرات الشمول، الأداء والاستقرار المالي. ثم تناولنا نفس المؤشرات فيما يخص الجزائر بحسب ما أظهره التقرير السنوي لبنك الجزائر لسنة 2022. وأخيرا قمنا في المبحث الأخير بإجراء دراسة قياسية لأثر الاستقرار المالي على الشمول المالي في الجزائر خلال الفترة 2004-2020، من خلال مجموعة من الاختبارات التي تنطوي تحت نموذج ARDL مع القيام بتحليل النتائج المتحصل عليها.

خاتمة عامة

### خاتمة عامة:

تلعب البنوك التجارية دورا رئيسيا في تعزيز الشمول المالي ذلك عن طريق جذب الودائع ومنح القروض ما يعني كونها وسيطا ماليا بين أصحاب الفئات وأصحاب العجز المالي. وكما تعمل البنوك التجارية على تقديم الخدمات المالية الرسمية والمنتجات لمختلف شرائح المجتمع وبخاصة تلك المهمشة منها، بحيث تسعى لتقليص الفجوة بين وصول الأفراد إلى مختلف الخدمات المالية التي تقدمها، ذلك في إطار تعزيز وتطوير ودعم الشمول المالي، المصطلح الذي أثار اهتمام الكثير من الباحثين حول العالم كونه يمثل التحدي الذي أصبحت عديد الدول في العالم تسعى لإثارته وتبنيه كهدف استراتيجي للنهوض بالقطاع المالي وبالتالي الاقتصاد.

### اختبار صحة الفرضيات:

**الفرضية الأولى:** والتي تقول بأنه للاستقرار المالي دور في دعم وتيرة الشمول المالي فهي فرضية صحيحة لأن النظام المالي المستقر هو النظام الذي له القدرة على مواجهة الصدمات والأزمات المالية. وغياب الاستقرار المالي يعني هشاشة في النظام المالي وبالتالي عدم قدرة المؤسسات المالية على تحقيق الشمول المالي.

**الفرضية الثانية:** لمتغير سعر الصرف تأثير إيجابي ومعنوي على الشمول المالي، الفرضية صحيحة وهذا ما لاحظناه من خلال نتائج الدراسة. ذلك أن تأثير سعر الصرف يختلف من دولة إلى أخرى حسب درجة انفتاحها على الخارج ومرونة صادراتها. وأن سعر الصرف في الجزائر تتم إدارته من خلال بنك الجزائر وتأثيره لا ينعكس بالسلب على منح القروض، فارتفاعه يساهم في انتعاش الطلب المحلي ما يشجع المؤسسات على زيادة الإنتاج وبالتالي الطلب على القروض.

**الفرضية الثالثة:** يؤثر التضخم بصفة سلبية على الشمول المالي وهو تأثير معنوي، فرضية صحيحة، حيث أن الارتفاع في معدل التضخم يؤدي إلى خفض نسبة القروض بسبب الارتفاع الذي يصاحبه في أسعار الفائدة.

### النتائج:

- نموذج  $ARDL(2,2,2,2)$  هو النموذج الأمثل في الدراسة حسب معيار AKAIKE لقياس العلاقة بين المتغير التابع المتمثل في القروض الموجهة للاقتصاد من جهة وبين سعر الصرف، التضخم والاحتياطات السائلة من جهة أخرى.

- وجود تكامل مشترك بين المتغيرات محل الدراسة في الأجل البعيد على الرغم من عدم استقراريتها كلها عند المستوى.
- لاحظنا أن التضخم يؤثر بصفة سلبية على القروض الموجهة للقطاع الخاص في الأجل الطويل، حيث أنه كلما زادت نسبة التضخم انخفض حجم القروض الموجهة للقطاع الخاص، ولذلك نجد أن بنك الجزائر يتدخل بصفته السلطة النقدية من خلال أدوات السياسة النقدية للمحافظة على التوازن بين الأصول النقدية والحقيقية.
- للاستقرار دور مهم في تحقيق النمو الاقتصادي ودعم الشمول المالي، فغيابه يعني هشاشة النظام المالي وقابلية وقوعه في أزمات.
- النموذج المستعمل في الدراسة يتميز بالاستقرار الهيكلي، وهذا ما لاحظناه من خلال اختبارات الاستقرار الهيكلية.
- خلو النموذج من مشاكل القياس حسب ما تمت ملاحظته من خلال الاختبارات التشخيصية.
- المتغيرات مستقرة عند الفرق الأول عدا متغير التضخم الذي استقر عند المستوى دون احتساب الفرق.

### التوصيات:

- انطلاقاً مما سبق، فإن البنوك الجزائرية العمومية والخاصة وعلى رأسها بنك الجزائر الذي يمثل السلطة النقدية مطالبة بالسهر على تعظيم العوامل الإيجابية وتقليل العوامل السلبية التي من شأنها أن تحول دون تطبيق البنوك لمفهوم الشمول المالي خاصة في الظروف الحالية التي تتطلع فيها الجزائر إلى النهوض بالقطاع المالي من خلال تبني الشمول المالي كهدف استراتيجي في تحقيق التنمية وبالتالي النهوض بالاقتصاد. وعليه فإنه:
- يجب الاستفادة من التجارب السابقة للدول والبنوك الكبيرة على مستوى العالم في تعزيز الشمول المالي للفئات المختلفة.
- يجب زيادة التوعية لدى العملاء بمفهوم الشمول المالي خاصة فيما يتعلق بالشرائح التي يكون لها ميل في أن تكون مستعدة، من خلال نشر برامج توعية والتركيز على حماية المستهلك المالي.
- تقليص الفجوة بين البنوك وجمهور المتعاملين وفق تشريعات السلطات النقدية.
- التسويق للمنتجات المالية من خلال الهواتف المحمولة.

### آفاق الدراسة:

بالرغم من الجهد المبذول من خلال هذه الدراسة في تقليص الفجوة بين الدراسات السابقة والدراسات اللاحقة، فإن المجال يبقى دائما مفتوحا للباحثين، حيث نتمنى إجراء المزيد من الأبحاث في هذا المجال.

إذ نقترح التركيز أكثر على:

- ✓ دور الخدمات الرقمية في تحقيق مفهوم الشمول المالي.
- ✓ الشمول المالي: إستراتيجية جديدة لمحاربة الفقر.

## قائمة المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

✓ باللغة العربية:

الكتب:

1. خالد أمين عبد الله، حسين سعيد سعينان، العمليات المصرفية الإسلامية طرق المحاسبة الحديثة، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن 2008
2. عفيل جاسم عبد الله، النقود والمصارف، دار المجد اللاوي، عمان 1999
3. مصطفى رشدي شيحة، الوجيز في الاقتصاد النقدي و المصرفي، الدار الجامعية الجديدة للنشر، الإسكندرية 1998
4. سامر جلدة، البنوك التجارية والتسويق المصرفي، دار أسامة للنشر و التوزيع، الأردن عمان، الطبعة الأولى 2009
5. حسين محمد سمحان، سهيل احمد سمحان، النقود والمصارف، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان 2010 الطبعة الأولى
6. أسامة عوض الفولي، زينب عوض الله، اقتصاديات النقود والتمويل، دار الجامعة الجديدة، الاسكندرية 2005
7. بن حبيب عبد الرزاق، خالد خديجة، أساسيات العمل المصرفي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2015
8. منير إبراهيم هندي، إدارة الأسواق والمنشآت المالية، منشأة المصارف، مصر 2002
9. عبد الغفار حنفي، عبد السلام أبو قحف، تنظيم وإدارة البنوك، المكتب العربي الحديث، مصر 2000
10. محمد صالح الحناوي، عبد الفتاح عبد السلام، المؤسسات المالية والبورصة والبنوك التجارية، الدار الجامعية، مصر 1998
11. نعم حسين نعمة، أحمد نوري حسن مطر، الشمول المالي: متطلبات التطبيق و مؤشرات القياس، 2018

المذكرات والرسائل الجامعية:

1. معوش ياسمين، بوصبيح صالح زهرة العلاء، دور البطاقات البنكية في تعزيز الشمول المالي (دراسة حالة القرض الشعبي الجزائري- وكالة الوادي- من 2020 إلى 2022)، مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في العلوم الاقتصادية، جامعة حمه لخضر الوادي، 2022 2023
2. عمار حميد، نوح بوعروج، دور بنك الجزائر في تعزيز الشمول المالي- دراسة مقارنة بين الجزائر والدول العربية- خلال الفترة 2008-2017، مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في العلوم المالية والمحاسبية، جمعة قاصدي مرباح ورقلة، 2019 2020
3. شراريد مروة، دور الشمول المالي في دعم نشاط المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر دراسة حالة الجزائر للفترة 2017-2021، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2021 2022
4. بوخدوني جلييلة، دراجي سارة، تقييم فعالية الشمول المالي في تحقيق التنمية المالية في الجزائر 2011-2017 مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في العلوم الاقتصادية، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، 2021 2022
5. ياسين بن الضب، أثر الشمول المالي على أداء البنوك التجارية الجزائرية خلال الفترة 2004-2012، مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في العلوم المالية والمحاسبة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2018 2019
6. راين جريدي، سحر كرامة، دور التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي دراسة حالة القطاع المصرفي الجزائري خلال الفترة 2010-2018، مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في العلوم الاقتصادية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2021 2022
7. طرفاوي شيخ، رابة أمينة، دور الشمول المالي في تحسين جودة الخدمة البنكية دراسة حالة البنك الوطني الجزائري BNA ، مذكرة لنيل شهادة ماستر في العلوم المالية والمحاسبة، جامعة ابن خلدون تيارت، 2021 2022
8. مسقم عبد النور، بن عادل بلال، أثر التحول الرقمي في تعزيز الشمول المالي دراسة حالة بنك الجزائر الخارجي BEA ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في العلوم الاقتصادية، جامعة محمد بوضيف المسيلة، 2022 2023

9. بلخادم هند، بوداود فاطمة، الشمول المالي وأثره في تحقيق التنمية الاقتصادية في الجزائر دراسة مقارنة خلال الفترة 2011-2017، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم التسيير، جامعة بن خلدون تيارت، 2021 2022
10. بوشيبة صالح الدين، واقع وآفاق تعزيز الشمول المالي في الجزائر، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي في العلوم الاقتصادية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2021 2022
11. سلسبيل فيدوم، تأثير الشمول المالي على الاستقرار المالي للبنوك التجارية دراسة حالة بنك رأس الخيمة الوطني Rak Bank للفترة 2015-2021، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في العلوم الاقتصادية، جامعة محمد البشير إبراهيمي برج بوعرييج، 2021 2022
12. مروى قاسمي، دنيا ترايكية، دور الشمول المالي في تحسين الأداء البنكي دراسة لعينة من البنوك الجزائرية للفترة 2011-2019، مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في العلوم الاقتصادية، جامعة محمد البشير إبراهيمي برج بوعرييج، 2020 2021
13. شعراوي ذهبية هناء، أثر الشمول المالي في تحسين الأداء المالي للبنوك التجارية العاملة في الجزائرية دراسة مقارنة بنك السلام AGB- BNA، مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم المالية والحاسبة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة 2021 2022
14. خراز سلطانة، خراز نعيمة، دور البنوك التجارية في تعزيز الشمول المالي في الجزائر، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في العلوم الاقتصادية، جامعة خميس مليانة، 2021 2022

#### المقالات:

1. سوداني نادية، واقع الشمول المالي في الدول العربية مع الإشارة إلى مبادرة الشمول المالي للمنطقة العربية، مجلة مالية ومحاسبة الشركات JFCA المجلد 02، العدد 02، الجزائر، ديسمبر 2022
2. قاسي يسمينة، مزيان توفيق، دور وأهمية الشمول المالي في تحقيق الاستقرار المالي والتنمية المستدامة - دراسة تحليلية لمؤشرات الشمول المالي في الجزائر والدول العربية- مجلة المنهل الاقتصادي، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، المجلد 05، العدد 01، الجزائر، ماي 2022
3. فاطمة قادم، الشمول المالي ودوره في تعزيز الاستقرار المالي دراسة حالة الدول العربية، مجلة المدبر، تيبازة، المجلد 10، العدد 01، الجزائر 2023
4. محمد محروس سعدوني، الشمول المالي وأثره في تحقيق مستهدفات التنمية المستدامة -دراسة تحليلية لواقع الدول العربية- كلية الحقوق، جامعة الزقازيق
5. أمينة عثمانية، كاميليا بولقمح، الشمول المالي وتأثيره على تعزيز الاستقرار المالي- دراسة حالة الدول العربية للفترة 2010-2016، مجلة الاقتصاد والتنمية، المجلد 08، العدد 01، الجزائر 2020

6. لعفيفي الدراجي، بوغازي ووداد، مساهمة البنوك الإسلامية في تعزيز الشمول المالي حالة البنوك الإسلامية الأردنية للفترة 2014-2020، مجلة الاقتصاد وإدارة الأعمال، المجلد 07، العدد 01، الجزائر مارس 2023
7. قطاف عبد القادر، واقع تطبيق الشمول المالي للقطاع المالي غير المصرفي في الدول العربية مع الإشارة لحالة فلسطين كنموذج خلال الفترة 2019-2020، مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، المجلد 06، العدد 01، الجزائر 2023
8. ساليمة ظريفة، طبايبة سليمة، تعزيز الشمول المالي في الجزائر على ضوء مبادرات التجربة الهندية في الشمول المالي، مجلة أبحاث اقتصادية معاصرة، المجلد 06، العدد 01، الجزائر 2023
9. دهبي ريم، دور تكنولوجيا سلاسل الكتل في تعزيز الشمول المالي مع الإشارة للمبادرة العربية للشمول المالي **FIARI**، مجلة دراسات اقتصادية، المجلد 17، العدد 03، الجزائر 2023
10. كركار مليكة، الشمول المالي هدف استراتيجي لتحقيق الاستقرار المالي في الجزائر، مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية، جامعة علي لونيبي البلدية 2، المجلد 10، العدد 03، الجزائر، 2019
11. صورية شني، السعيد بن لخضر، أهمية الشمول المالي في تحقيق التنمية - تعزيز الشمول المالي في جمهورية مصر العربية - مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبة، المجلد 04، العدد 01، الجزائر 2019
12. بلعبيد محمد، عليية عبد الباسط عبد الصمد، الشمول المالي ومدى تأثيره على الأداء المالي للنظام المصرفي الجزائري للفترة 2010-2017، مجلة الاقتصاد وإدارة الأعمال، المجلد 07، العدد 01، الجزائر 2023
13. آية عادل محمود عوض، أثر تطبيق الشمول المالي على المخاطر الائتمانية بالبنوك وانعكاس ذلك على أدائها المالي دراسة تطبيقية، مجلة الدراسات المالية والتجارية، كلية التجارة، جامعة القاهرة، العدد 03، مصر، 2021
14. عبير حاجي، دور البنك المركزي والبنوك التجارية في دعم وتيرة الشمول المالي - دراسة بعض التجارب العربية - مجلة بحوث الاقتصاد والمناجنت، جامعة مولاي الطاهر سعيدة، المجلد 04، العدد 01، الجزائر، جانفي 2023
15. أحمد سعيد البكل، إيمان فاروق الحداد، الشمول المالي وانعكاساته على معدل النمو الاقتصادي في مصر، مجلة كلية السياسة والاقتصاد، المجلد 15، العدد 14، مصر أبريل 2022
16. خبلة عفران، بقبق ليلي اسمهان، محددات الأداء المالي للبنوك الخاصة مقابل البنوك العمومية في الجزائر - دراسة تحليلية وقياسية - مجلة التنظيم والعمل، المجلد 10، العدد 04، الجزائر، 2021

17. سلمى بلمهدي، سمرة دومي، دراسة مستوى ثقة الزبائن في البنوك التجارية -دراسة مقارنة بين البنوك العمومية والخاصة- مجلة اقتصاديات الأعمال والتجارة، سطيف، المجلد 06، العدد 02، الجزائر 2021
18. عائشة بوقليمينة، سليمان بلعور، واقع مخاطر التشغيل في البنوك التجارية وتأثيرها على الربحية -دراسة تطبيقية- جامعة غرداية، الجزائر
19. سامية معزوز، تحليل أثر التأمين البنكي في دعم نشاط البنوك -دراسة عدد من البنوك لولاية قسنطينة- مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، جامعة "عبد الحميد مهري" قسنطينة، المجلد 33 العدد 03، الجزائر
20. كيشاوي عائشة، خراجي سرين، دور التكنولوجيا المالية في دعم وتيرة الشمول المالي- التجربة الهندية- مجلة بحوث الاقتصاد والمناجنت، المجلد 04، العدد 01، الجزائر، 2023
21. نادية لوزري، واقع الشمول المالي في الدول العربية وآليات تعزيزه -العربية الدول من مجموعة في المالي الشمول لمستوى مقارنة دراسة- مجلة بحوث الاقتصاد والمناجنت، جامعة الجزائر، المجلد 02، العدد 02، الجزائر ديسمبر 2021
22. بلحشر عائشة، مسعد خالد، الشمول المالي وسبل تعزيزه يف اقتصاديات الدول -التجربة الكينية نموذجاً- جامعة تلمسان، المجلد 08، العدد 01، الجزائر، أبريل 2022
23. نبيل بحوري، الشمول المالي كأداة تحقيق الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي ومتطلبات تحقيقه -دراسة حالة الدول العربية- مجلة الاقتصاد الجديد، جامعة خميس مليانة، المجلد 10، العدد 03، الجزائر 2019
24. مفيدة الأحسن، كريم بيشاري، رفيق الأحسن، واقع الشمول المالي في الجزائر (واقع و تحديات)-دراسة تحليلية لمؤشرات الشمول المالي في الجزائر 2011-2021، مجلة الإدارة و التنمية للبحوث والدراسات، المجلد 12، العدد 02، الجزائر 2023
25. فاطمة قادم، الشمول المالي و دوره في تعزيز الاستقرار المالي-دراسة حالة الدول العربية- مجلة المدير، المركز الجامعي "مرسلي عبد الله" تيبازة، المجلد 10، العدد 01، الجزائر 2023
26. قاسي يسمينة، مزيان محمد توفيق، دور وأهمية الشمول المالي في تحقيق الاستقرار المالي والتنمية المستدامة دراسة تحليلية لمؤشرات الشمول المالي في الجزائر والدول العربية، مجلة المنهل الاقتصادي، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، المجلد 05 العدد 01، الجزائر ماي 2022
27. بن موسى محمد، قمان عمر، واقع الشمول المالي في العالم العربي في ضوء المؤشر العالمي للشمول المالي GLOBAL INDEX خلال الفترة 2011-2017 مع التركيز على الجزائر، مجلة

- مراجعة الإصلاحات الاقتصادية والتكامل في الاقتصاد العالمي، جامعة زيان عاشور الجلفة، المجلد 13 العدد 03، الجزائر 2019
28. محمد يونس، محمد أمين زاويخ، دور البنوك العمومية في تعزيز الشمول المالي - دراسة تطبيقية في البنوك العمومية الجزائرية- مجلة الاقتصاد الجديد، المركز الجامعي عبد الله مرسلتي تيبازة، المجلد 13، العدد 02، الجزائر، 2022
29. صحراوي جلييلة، عبد الله رجب الفاضلي، أثر الشمول المالي على ربحية البنوك-دراسة قياسية لدول مجلس التعاون الخليجي 2011-2020، مجلة الاقتصاد و إدارة الأعمال، المجلد 07 العدد 01، الجزائر مارس 2023

التقارير:

1. صندوق النقد العربي (2015)، العلاقة المتداخلة بين الاستقرار المالي والشمول المالي
2. صندوق النقد العربي (2023)، الاستقرار المالي
3. بنك الجزائر (2023)، التطور الاقتصادي والنقدي 2022

القوانين:

1. قانون النقد والقرض 10/90

✓ باللغة الأجنبية:

1. Yansheng Zhang, LongyiI Li, **Study on balanced scorecard of commercial bank in Performance Management System, Proceeding of the 2009 International Symposium on Web Information System and Application**, Academy Publisher, P.R.Chaina, (2009)
2. Hacene Boubaya, **The impact of reliability and credibility and assurance and knowing the customer on improve competitiveness in Comerciale banks located in Algeria**, Journal of Research in Finance and Accounting, Vol 5 /N° 02, (2020)
3. Youssef Rakhrou, Billel benilles, **The Determinants of Commercial Banks' Liquidity in Algeria: A Panel Data Analysis 2010-2020**, Journal Of North African Economies, Vol 18 / N°29, (2022)
4. Benmessaoud Mohammed, Messaoudi Abdelhamid, **The impact of financial risk management practices on the profitability of coomercial Bank assets- an econometric study of asample in Algerian Banks**, Journal of Economic integration, Vol11/N°05, (2023)
5. Ali bourahli, Yassine Benzai, **Efficiency and Productivity of North AfriCan Banks using the data envelopment Analysis Model**, Journal of Contemporary Business and Economic Studies, Vol 06/ N°02, (2023)

6. Hadeffi Abdelkrim Zoheir, Bensaid Mohamed, **Microcredit et inclusion financière en Algérie: Une étude d'impact**, Arsad Journal For Economic and Management Studies, Vol 02/ N° 01, (June 2019)
7. Azzizi imad eddine, Azzaoui khaled, **L'impact de l'inclusion financière sur la croissance économique en Algérie : une analyse économétrique de la période (2004-2019)**, Vol 16/ N°02, (2022)
8. Rakhrouf Youcef, Benilles Billel, **L'inclusion financière: un levier au service d'une croissance économique inclusive en Algérie**, Vol 17 / N° 01, (Mars 2021)
9. Hasnia Douma, Ali Bendob, **The role of financial inclusion in reducing poverty and inequality in the select Arab countries in period (2004-2020)**, Journal of economics studies and researches in renewables energies, Vol 10/ N° 01, (2023)
10. Babas Mounira , Fali nabila, **The reality of Financial inclusion indicators in the city of Setif -A Survey-** Economic Researcher Review, Vol 09/ N° 01, (2021)
11. Zouaouia Hallam, Aksa Ahlem, **The Impact of Financial inclusion on Financial stability in Arab countries**, Administrative and Financial Sciences Review, Vol 06/ N° 02, (2022)
12. Fadia Kissi, **The Role of Financial inclusion in achieving sustainable development and enhancing Financial stability (A study of some Arab countries experiencies)**, Vol 09/ N° 02, (August 2023)
13. Belaa Djaouida, **The importance of Financial inclusion in achieving sustainable developpment in Arab countries**, Journal of Contemporary Business and Economic Studies, Vol 05/ N°02, (2022)
14. Abderrahim Leila, Beldjilali Fatiha, **The Reality of Financial inclusion in the Arab countries and the Role of Rinancial Technology in promoting it (country experience)**, Journal of Research in Finance and Accounting, Vol 07/ N° 01, (2022)
15. Benhalima Faysal, El-Mehdi Barca, **The Reality of Financial inclusion in Algeria under the current level of Governance**, Vol 15/ N° 2, (2022)
16. Masmoudi Karima, Sonia Chetouane, **The Impact of Financial Inclusion on Algerian Banks' Performance -Case Study of BNA Bank-** Namaa for Economic and Trade Journal, Vol 06/ N°02, (December 2022)

الملاحق

الملحق رقم (01): مؤشرات مردودية المصارف حسب تقرير بنك الجزائر لسنة 2022

2022	2021	2020	2019	2018	
<b>المصارف العمومية</b>					
٪11,97	٪13,47	٪7,34	٪12,31	٪22,72	العائد على رأس المال <sup>28</sup> (ROE)
٪16,05	٪18,82	٪14,89	٪24,66	٪30,55	العائد على رأس المال (قبل المؤونات)
٪131,49	٪137,10	٪128,19	٪130,09	٪163,94	نسبة : تغطية التكاليف بالنتائج
٪1,14	٪1,53	٪1,23	٪1,26	٪2,27	العائد على الأصول <sup>29</sup> (ROA)
٪3,27	٪3,02	٪3,33	٪3,39	٪3,96	الهامش المصرفي <sup>30</sup>
<b>المصارف الخاصة</b>					
٪20,11	٪18,29	٪13,59	٪22,51	٪21,22	العائد على رأس المال (ROE) ( )
٪20,29	٪20,70	٪18,35	٪30,49	٪25,36	العائد على رأس المال (قبل المؤونات)
٪167,61	٪164,17	٪146,43	٪156,49	٪164,61	نسبة : تغطية التكاليف بالنتائج
٪3,06	٪2,90	٪2,73	٪3,16	٪3,38	العائد على الأصول (ROA)
٪5,37	٪5,58	٪6,16	٪6,85	٪6,57	الهامش المصرفي
<b>القطاع المصرفي</b>					
٪13,47	٪14,35	٪8,31	٪14,08	٪22,41	العائد على رأس المال (ROE) ( )
٪16,83	٪19,16	٪15,43	٪25,67	٪29,49	العائد على رأس المال (قبل المؤونات)
٪137,06	٪141,28	٪131,34	٪134,61	٪164,06	نسبة : تغطية التكاليف بالنتائج
٪1,38	٪1,72	٪1,43	٪1,51	٪2,42	العائد على الأصول (ROA)
٪5,36	٪3,37	٪3,70	٪3,85	٪4,32	الهامش المصرفي

الملحق رقم (02): نسب الأصول السائلة للمصارف حسب تقرير بنك الجزائر لسنة 2022

2022	2021	2020	2019	2018	
<b>المصارف العمومية</b>					
٪40,54	٪35,93	٪10,34	٪14,21	٪18,42	الأصول السائلة/اجمالي الأصول
٪115,57	٪110,16	٪31,54	٪42,24	٪46,30	الأصول السائلة/الخصوم قصيرة الأجل
<b>المصارف الخاصة</b>					
٪37,88	٪36,29	٪30,29	٪27,31	٪28,52	الأصول السائلة/اجمالي الأصول
٪73,80	٪68,90	٪59,46	٪52,45	٪52,61	الأصول السائلة/الخصوم قصيرة الأجل
<b>القطاع المصرفي</b>					
٪40,22	٪35,98	٪13,11	٪15,97	٪19,84	الأصول السائلة/اجمالي الأصول
٪108,53	٪102,06	٪37,14	٪44,23	٪47,45	الأصول السائلة/الخصوم قصيرة الأجل

الملحق رقم (03): تطور المعاملات باستخدام البطاقات حسب تقرير بنك الجزائر لسنة 2022

طبيعة العملية	2022		2021		معدل النمو
	القيمة	الحجم	القيمة	الحجم	
السحب عبر الصراف الآلي*	414,472	25,281	413,558	21,503	٪0,22
الدفع عبر البطاقات	24,232	3,879	14,122	2,355	٪71,59

## ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز دور البنوك التجارية في تعزيز الشمول المالي في الجزائر باعتبارها وسيط مالي. تمت هذه الدراسة من خلال قياس أثر الاستقرار المالي على الشمول المالي باستعمال متغيرات التضخم، سعر الصرف، الاحتياطات السائلة والقروض الممنوحة للقطاع الخاص عن طريق برنامج Eviews من خلال نموذج ARDL خلال الفترة 2004-2020. كما استعملنا المنهج الوصفي والتحليلي في الدراسات السابقة. وتوصلنا بحسب النتائج إلى أن سعر الصرف يؤثر بصفة ايجابية ومعنوية على الشمول المالي عكس التضخم الذي يؤثر بصفة سلبية ومعنوية. وأنه يقع على عاتق البنوك التجارية النهوض بمستويات الشمول المالي.

الكلمات المفتاحية: البنوك التجارية، الشمول المالي، الاستقرار المالي.

## Summary:

This study aims to highlight the role of commercial Banks in promoting financial inclusion in Algeria.

This study was conducted through measuring the impact of financial stability on financial inclusion using the variables of inflation, exchange rate, liquid reserves and loans granted to the private sector, using Eviews program through (ARDL) model during the periode of (2004-2020). We have also used the analytical and descriptive approach in previous studies. Accoring to the results, Commercial Banks in Algeria have a responsibility in raising the levels of financial inclusion, as they are active institutions in this field.

Keywords : Commercial Banks, Financial inclusion, Financial stability.

## Résumé:

Cette étude vise à mettre en évidence le rôle des banques commerciales dans la promotion de l'inclusion financière en Algérie.

Cette étude a été menée en mesurant l'impact de la stabilité financière sur l'inclusion financière en utilisant les variables d'inflation, de taux de change, de réserves de liquidités et de prêts accordés au secteur privé, en utilisant le programme Eviews, à travers le modèle (ARDL) pendant le période de (2004-2020). Nous avons également utilisé l'approche descriptive et analytique dans les études précédentes. D'après les résultats, les Banques Commerciales en Algérie ont la responsabilité d'élever les niveaux d'inclusion financière.

Mots clés: Banques Commerciales, Inclusion financière, Stabilité financière.